

(بالمطبعة الخاصة بمجعية المعارف)

هنا ديوان فادرة عصره الاديب البارع
المشهور ابي اسحاق ابراهيم بن
خفاجة الاندلسي رحمه
الله تعالى
آمين

قد ذكر هذا الديوان من لا كاتب جلي في
كشف الظنون وميزه عن كل ديوان بقوله
(ديوان ابن خفاجة) ابي اسحاق ابراهيم
ابن ابي الفتح الاندلسي المتوفى سنة ٥٣٣
احسن فيه كل الاحسان

بمحرسة مصر

تتقد
١٤٢٠
١٤١٤

ديوان
اسحقا

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد الملهدينا محمد أقوم طريق * ومحننا بفضل عظم
توفيق * وسلاة وسلاما على من برغت في الاكوان شمس
سماحت ونصاحت * وخفقت في المحافين اعلام بلاغته
وفصاحت * وعلى آله واصحابه الذين شادوا الدين * ونهجوا
سبل الرشاد للهتدين * وجدوا في المقاصد الخيرة * وأجادوا
في المحامد الفكرية * ورفعوا منار العلوم والمعارف * واقتدى
بهم كل فاضل واهتدى كل عارف * ومن تبعهم بقلب سليم *
وطبع قويم * عليه وعليهم أفضل الصلاة وكمل التسليم *
(وبعد) فلما كان ديوان الاديب ابي اسحاق ابراهيم بن
خفاجة الاندلسي عزيز الوجود * والنفوس اليه متشوفة

تشوف الظمان للنهل المورد * لما هو مشهور من نفسه
 واقتنانه * وما ثور من بديع معانيه وسحر بياته * سعت
 في تحصيله جمعية المعارف المصرية * المشرفة بالحماية التوفيقية
 * في ظل الحضرة العلية الخديوية * فاستحصل منه على
 مستخين من الاساتذة نسخة من المدينة المنورة * لاجل طبعه
 منها بصورة محرره * فوجدت جميعها كثيرة الخطا قليلة السواب
 * وليست مرتبة على الحروف ولا على الابواب * وكما هي
 منقولة من اصل واحد * اذ لم يكن بينها تحالف في صحيح
 ولا فاسد * فاستحسن بذل الجهد في تصحيحها * والاعتناء
 بترتيبها وتصحيحها * فرتبت على الحروف * بالوضع المألوف *
 وصححت بمراجعة المطابق * بقدر الامكان * حتى استخلصت منها
 نسخة هذا الديوان * والله الموفق للسداد * وعليه الاعتماد
 في المبدأ والمعاد * ولابد اقبل الشروع فيه بترجمة ناطمه
 فنقول * على حسب المنقول * قال الفتح خاها * في اول
 القسم الرابع من قلائد العيان * ومحاسن الاعيان * في بدائع
 نبها الادباء * وروائع حول الشعراء *

(القصيدة الاديب ابو اسحاق بن حجاجه رحمه الله)

مالث اشاعه المحاسن وما هج طريقها * اعارف بترصيعها وتمييزها
 الناطم اعقودها * اراقم ليرودها * المحمد لارهاقها * العالم بجلالها
 وزفافها * تصرف في فنون الابداع كيف شاء * والمبلغ دلوه من
 الاجادة الرشاء * فشعشع القول وروقه * ومذق ميدان الاعمار
 طلقه * فجاء نفاهاه ارق من النسيم العليل * وآثق من الروض
 البليل * يكاد يترج بالروح * وترتاح اليه النفس كالغصن

المروح * ان شيب فخرات الجفون الوطف * او اشارات البنان التي تكاد
تقف من اللطف * وان وصف سراه والليل بهم مانيه وضوح * وغدا الثريا
بالندي منضوح * فزاهك من غرض انقرب بمضماره * وتجرد لمحي ذماره *
وان مدح فلا الاعشى للمحقق * ولا حسان لاهل جلق * وان تصرف في فنون
الاوصاف * فهو فيها كفارس خصاف * وكان في شيبته مخلوع الرسن * في
ميدان محبونه * كدير الوسن * بين صعا الانهالك وحجونه * لا يبالي بمن التبس *
ولا اى تار اقتبس * الا انه قد نسك اليوم نسك ابن اذنبه * وغض عن ارسال
نظره في اعقاب الهوى عينه (وقد اثبت له) ما يقف عليه الاواء * وتصرف اليه
الاهواء (اخرى) انه لما اقلع عن صبوته * وطاع ثنية سلوته * والكهولة قد
حنكته * واساكنته من طرق الارعواء حيث اسلكته * نام فرأى انه مستيقظ
وجعل يعكر فيما مضى من شبابه * وفيمن ذهب من احابه * ويكي على ايام لهوه
* واوان غفلته وسهوه * ويتوجع له الف ذاك الزمان * ويتبع الذكر دما
كواهى الجمان * ثم استيقظ وهو يقول

الاساحل دموعى يا غمام * وطارحنى بشجولك يا جام

وستأتى في الميم (واخبرنى) انه لقي عبد الجليل الشاعر بن لورقة والمربة والعدو
يلبط لا يريم يفرغ تلك الربا * ولا يزال يروع حتى مهب الصبا * فباتا ليلتها بالورقة
يتعاطيان احاديث حلوة المساق * وبوالياز اناس يدب دبة الاتساق * الى ان
طلع لهم الصباح او كاد * وخوفهم تلك الانكاد * فعام الناس الى رحلهم فشدوها
* وافترقا واسلمتهم فاعتدوها * وساروا يطيرون وحلا * وان رأوا غير شئ ظنوه
رجلا * هال اليه عبد الجليل وفؤاده يطير * وهو كما طائر في اليوم العاصف المطير
* فجعل يؤمنه فلا يسكن فرقه * ويؤنسه فيتنفس الصعداء تشرها حرقه *
فاخذنى اساليب من القريض يساه به اشغاله بها * وايغاله في شعبها * فاجبل
على تذييل واجازه * واختبل حتى لم يدر حقيقة النظم ولا محازه * الى ان مرا
بشهادين علمهما راسان باديان * وكانهما بالتحذير لهما ماديان * فعال
ابواسحاق مرثدا

ايا رب رأس لاتراوريننه * وبين أخيه والمرار قريب

انا به صلد الصغافه ومبتر * وقام على اعلاه وهو خطيب

فقال عبد الجليل مسرعا

يقول حذار الا غتر افعالنا * اماخ قنيل بي ومر سليب
وينشدنا ما غريبان ههنا * وكل عرب للغرب نسيب
فان لم يزره صاحب اوليله * فقد زاره نسر ههناك وذيب
هاتم قوله حتى لاح لهما قتام * كانه اغيام فانتشع عن سرية خيل * كقطع
الليل * هالجت الاوعبد الجليل قنيل رابن حفاجة سليب وهذان اعراب
تقول * واصدق تقول * وبلغه في ذكرته في هذا السكاب ببيع * وابتد في
وصف ايام فتوته بتديد وتعلج * فكذب الى به اتني
خذها برن بها الجواد صهيلا * وتسيل ماء في الحسام صقيلا
وستاني في حرف اللام (وكذب) الى معاتبه على مخاطبة لم ير لها جوابا * ولا قرع
لانبايها بابا * فكذب اليه معتذرا بطول اغترابي * وتوالي اضطرابي * والى
ما استقررت يوما * ولا تقعت في منهل الثواء طما ولا حوما * (فكذب الى)
يا سيدي الاعلى * وعلقى الاعلى * حلابك ومالك * ولا غلامك عطك *
كسبت والود على اولاه * والعهد بخلاه * ترف زهرة ذكراه * ويمج الري نراه *
منظويا على لدعه حرقه * بل لوعة فرقه * ايدت بها ليل لا يندى جاسحه *
ولا يتنفس صاحبه * فهما انا كالتناوحت الرياح اصيلها * وتفتت نفسا عليلها
* اصانع البرحاء تشقا * وانفس الصعداء تشوقا * فهل تجد على الشمال نعمة *
كما احدث على الجنوب لفحة * أم هل تحس لذلك الوهج ألما * كما احدث باسنتاق
ذلك الارح لما * واما وحقت قعما * يستمل على الايمان لزما * ان في ادنى
هذه اللواعج * ما يقتضى انصاء هذه النواعج * ويحمل على نرق * جيب المحرق
وجرد ذيل * برد الليل * حتى ابط ارض ذلك الفصل * فابتعد * واردم شرع ذلك
النبيل * فابتعد * وعسى الله بلطفه ان يبيد هذا التبدد * ويعيد ذلك التودد
فيرد الاحياء * كسب شاء * بمنه وان كابت الكرم وفانى نعيمه * هرتنى اريحه *
هز الدامة تنمى * والحمامة تنفى * فلولا ان يقال صبا لازمت مسطوره * ولغت
مسطوره * وما انطقنى * صبوة استغرتنى * فهزنى * ولكن فضله راح في كاس
العلاتنا ولتها فكلما شربت * طربت * فلولا وقوع غمرات الشيب * لا بتدرت
شق الحبيب * ثم صحت واطرباه * وناديت واحر قلبا (وبعد) فالى وقت من جلته

قوله اللواعج
جمع ناعجة وهي
الناقة البيضاء
فأوس

على ما وقع موقع القطر * وحسبك نلجا * وطلع طلوع هلال الفطر * وكفالك
 مبتهما * وما عرب منه من تفسير حالك * وتفصيل حلك وتر حالك * ولا غرو ان
 تجذبك الرواحل * وتتهادك المراحل فاللهم اخيك من دار * ولا في غير الشرف
 من مدار * فقع اني شئت وارتع وطير * وحيث احببت او طر * فالتضت يد
 المغارب * الاماضى المضارب * ولا تعاطك اقطار البلاد * الا طيب الميلاد *
 فما ضار ان نعي بينك غراب * وحقق برحلك سراب * اذ لم يقص من فضلك
 اغتراب * ولا اخل بنصلك ضراب * لازلت تخيما بمنزلة مجد تجمع من اتاع
 في ارتعاع * وامتع في امتاع * بين امرة بغداد * ومنعة غمدان * بحول الله
 تعالى وبركاته والسلام اه وقال القاضى ابن خلكان في الاول من كتاب
 وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان في ترجمته

(ابو اسحاق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسى الشاعر)

ذكره ابن بسام في الذخيرة واثني عليه وقال كان مقبلا بشرق الاندلس ولم
 يتعرض لاسمحة ملوك ملوائفها مع تهاقهم على اهل الادب وله ديوان شعر
 احسن فيه كل الاحسان ومن شعره في عشية انس وقد ادع فيه
 وعشى انس اضجعتني نشوة * فيه تمهد مضجعي وتدمث
 وستأني في الناء (قال) ولد ابو اسحاق المذكور بجزيرة شقر من اعمال بلنسية من
 بلاد الاندلس في سنة خمس واربع مائة وتوفي بها سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة
 لاربع بقين من شوال يوم الاحد وشقر يضم الشين المثناة وسكون القاف والراء
 المهملة وهي بليدة بين شاطبة وبلنسية وانما قيل لها جزيرة لان الماء يحيط بها
 وبلنسية بفتح الباء الموحدة وفتح اللام وسكون النون وكسر السين المهملة وفتح
 الياء المثناة من تحتها والاندلس بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال المهملة
 وضم اللام والسين المهملة وهي جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل متصل
 بالقطنانية العظمى وانما قيل للاندلس جزيرة لان البحر يحيط بها من جهاتها
 الا الجهة الشمالية وهي مثناة الشكل فالركن الشرقي منها متصل بجبل يسلك
 منه الى فريجة ولولاه لا تحلط البحرين * وحكى ان اول من هربا بعد الطوفان
 اندلس بن ياقث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه اه وذكره القرى في نفع الطيب
 من غصن الاندلس الرطيب في غير موضع واثبت جملة من شعره مما سياتي

ان شاء الله تعالى في مواضعه فقال فيه اديب الاندلس وشاعرها وماذا عسى ان
تذكر من محاسن قرطبة الزاهرة الزهراء * ونصف من محاسن الاندلس التي تبصر
بكل موضع منها طلائعاً ونيهاً وزهراً * وبرحم الله اديبها المشهور * الذي
اعترف له بالسبق الخاصة والجمهور * أباسحق بن - فاجبة اذ قال

يا اهل اندلس لله دركم * ماء وظل وانهار واشجار
ماجنة الخلد الا في دياركم * ولو تخيرت هذا كنت أختار
لا تحتوا بعد ذان تدخلوا سقرا * فليس تدخل بعد الجنة النار

و بروى مكان قوله ولو تخيرت هذا كنت أختار ما مثله وهذه كست لو خيرت
أختار ومكان لا تحتوا لا تحسبوا وكذا رايت بخط الحافظ الشمني والاول رايت
بخط العلامة الوائلي روى رحمه الله تعالى * وحكى ان الحليل لما قدم من
الاندلس رسولاً الى سلطان المغرب ابي عنان فارس ابن السلطان ابي الحسن
الربيعي انشد بحضرة السلطان المدكوري ابيات ابن خناسة هذه كالمفتخر ببلاد
الاندلس فقال السلطان ابو عنان كذب هذا الشاعر يشير الى كونه جعلها
جنة الخلد وانه لو خير لا اختارها على ما في الآخرة وهذا خروج من رتبة الدين
ولا اقل من الكذب والاعراق * وان جرت عادة الشعراء بذلك الاطلاق * فقال
الحليل يا مولاي بابل صدق الشاعر لانها موطن جهاد * ومقارعة للعدو وبلاد
والنبي صلى الله عليه وسلم الرؤف * الودود ارحم العووف * يقول الجعنة تحت
طلال السيوف * فاستحسن منه هذا الكلام * ورفع عن قائل الايات الملام *
واجزل صلاته * ورفع منزلته * ولعمري ان هذا الجواب * مجدير بالصواب
وهكذا ينبغي ان تكون رسل الملوك في الافتتان * روح الله تعالى ارواح الجميع
في الجنان * وابواسحق بن خناسة كان اوجد الناس في وصف الانهار *
والازهار * والرياح * والحياض * والرياحين * والبدائع * وقد سبق بعض
كلامه ويأتي ايضا منه بعض في اثناء الكتاب ومن ذلك قوله

وكلمة حذر الصباح قناعها * عن صفحة تندي من الازهار

وستأتي في الراء ونقل عنه ايضا انه قال صاحبتي في صدرى من المغرب سنة
ثلاث وثمانين واربعمائة ابا محمد عبد الجليل بن وهب بن شاعر المعتمد وكان
ابو جعفر بن رشيق يومئذ قد منع بعض حصون مرسية وشرع في النفاق فقطع

ونجبل الطرف في نهر صقيل * صافي لجبر الماء * كأنه بحجرة السماء * مؤتلق جوهر
الحجاب * كأنه من نغور الاحباب * وقد حضرنا مع مجرى مع النفوس لطافه
فهو يعلم غرضها وهواها * ويغني لها مقترحها ومناها * فصيح لسان البقر * يشفي
من الورق * كأنه كاتب حاسب غشقي يمناه * وتعد يسراه

يحرك جس يشد وساكات * وتنبعث الطبايع للسكون

* (وكانت) بين أبي اسحاق وبعض اخوانه مقاطعة فاتفق ان ولي ذلك
الصدق حصنا فخاطبه أبو اسحاق برقعة منها طال الله بقاء مسدي النبهة
اوصافه التزينة عن الاستثناء * المرفوعة امارته الكريمة بالابتداء * ما انحدفت
يا يرى للجزم * واعتلت واوغز ولوضع الضم * كتبت عن ودقديم هو الحال * لم
يلحقها انتقال * وعهد كريم هو الفعل لم يدخله اعتلال * والله يجعل هياك من
الاحوال الثابتة اللازمه * ويعصم هذا بعد من الحروف الجارمه * وانما
استنص طوالت الى تجد يد عهدك بمعلقة الف الوصل * وتعدية فعل الفصل *
وعدولك عن باب الف السطع * الى باب الوصل والجمع * حتى يسقط للدرج
الكلام بينناها السكت * ويدخل الـ فقال حال الصمت * فلا تخيل أعرك
الله أن رسم اخائك عندي دوحه قد درس عفا * ولان صدرى دارمية
امسى من ودك خلا * وانما انا فعل اذا انشئ ظهر من ضمير ودك ما طن * وبدامنه
ما كن وهنينا اعزك الله ان فعل وزاربك حاضر لا يلحق رفعه بغير * وان فعل
سبقت ماض ما به للعوامل تأثير * وانت بمجدك جماع ابواب الطرف تأخذ
تفك العلية بمطالعة باب الصرف * ودرس حروف العطف * وتدخل لام
التبرئة على ما حدث من عتبك * وتوجب بعد النفي ما سلف من عبدك * وتدع
الف الالفة ان تكون بعد من حروف اللين * وترفع بالاضافة بيننا وحود
التووين * وتسوم ساكن الودان يتحرك ومعتل الاخاء ان يصح وكأبي هذا
حرف صله فلا تحذفه حتى تعود الحال الاولى صعه * وتصير هذه الزكرة معروفة *
فأنت اعزك الله مصدر فعل السرور والبلى * ومنك اشتقاق اسم السودد
والهضل * وانك وان تأخر العصر بك كالفعل وقع مؤثرا * وعدوك وان سكر
كالا كميح لم تقع الامصرا * وللايام على تسطو وقبض * وعوامل ترفع
وتخفض * فلا تدخل عروضا قبض * ولا عاقب رفعا خفض * ولا زلت

مرتباً بالفضل شرطك وجراؤك * جاري على الرفع سرورك الكريم وسناؤك *
 حتى يخفض الفعل * ويتدنى على الكبر قبل * أن شاء الله تعالى * وكتب رحمه الله
 تعالى يستدعي عود غناه * انتظم من انخوانك اعزك الله تعالى عقد شرب
 يتساقون في وذك * ويتعاطون ربحانة شكر * وحمدك * وما منهم الا شره الماسع
 الى رنة حامة ناد * لاجامة بطن واد * والطول لك في صلتها بجمه اذناطق
 قد استعار من بنان لسانا * وصار لضمير صاحبه ترجاناً * وهو على الاساءة
 والاحسان لا ينفك من ايقاعه من غير ايماع له فان هفا عركت اذنه وادب
 * وان تأبى واستوى بهج بصفته وضرب * لازلت مسطرم المجدل * ملثم الامل *
 انتهى ما اورده عن القلائد والوفيات ونفع الطيب وهذا الديوان على الترتيب

(قافية الالف)

يا نشر عرف الروضة الغناء * ونسيم ظل المرحمة العناء
 هذا يبع مع الاصيل عر الربا * ارجا وذلك عن غدیر الماء
 عوجاً على قاضي القضاة غدية * في وشى زهر أوحى اذناء
 وتحملا عني اليه أمانة * من علق صدق أوردها تناء
 فاذا رمى كفا الصباح دياره * فترددا في ساحة العلياء
 في حيث جبر المجد فضل ازاره * ومشى المومنا مشية الخلاء
 وسرى في ليل كل ملة * قر العلاء وانجم الآراء
 من منزل قد شب من نار القرى * ماشاب عنه مفرق الظلمات
 لو شئت مات به التريا قاعدا * ونثرت عقد كواكب الجوزاء
 ولثمت ظهير يد تندی حرة * فكأنني قبلت وجه سماء
 وملات بين جبينه وجبينه * جفني بالانوار والالواء
 منها ديا ما بين ابطح شبة * دعت وهضبة عزة فضاء
 كلفا هناك بغرة ميمونة * خلقت اسرتها من السراء
 لو كنت تبصر في ادوارها * لظرت من شمس ومن حواء
 ارسى به في الله طود سكينه * وعدالة امتد جبل رجاء
 خلع القضاء عليه خلعة سودد * غنيت بشهرتها عن الاسماء

قوله العباءة
 المخضرة فاموس

عقب الثنا ندى الحيا فكانه * ربحانة مطبولة الافباء
ابداه في افعه وحه بشاشة * ووراء ستر الغيب عين ذكاء
قدراق بين فصاحة وصباحة * سمع المصيح له وعين الرائي
وكأنه مرعزعة في رجعة * متركب من جذوة في ماء
بين الطلاقة والمضاء كأنه * وقاد نصل المعدة السمراء
لوشاء نزع الليل صبحا لا تنهى * فمحا سواد الليلة البلاء
تثنى به ريح المكارم خومة * في حيث تسجع السن الشعراء
وكأنه وكان رجع نشيده * فصل الربيع ورنه المكاء

قوله المكاء كرنار
طائر قاهوس

وقال

يا صاح كامل فيه ههلا * احس من ضحكك البكاء
وهنت حسا وهنت نفسا * فلا دكاء ولا زكاء

وقال ايضا وهي من لزوم ما لا يلزم

حنها اليك وانها لنضرة * طرات اليك قليلة النظراء
جاء وحسبك بهجته من نغمة * عقب العروس وخيلة العذراء
من كل وارسة القميص كانما * نشأت نعل بريقة الصفراء
نجمت تروق بها نجوم حسبا * بالايكة المنضراء من الخضراء
واتك تدفر من وحوه طلقة * وتنب من لطف عن الدفراء
يندى بها وجه الندى وربما * بسطت هناك اسرة السراء
فاستحكمت وحه الدحي مقطوعة * حملت جمال القرة القراء

قوله طرات يقال
طرا فلان عدو
القوم اذا اتاهم
من مكان او خرج
عليهم بعنة

وقال يحمل على تنبيه افهام الاطعالم

نبه وليدك من صباه بزجرة * فلربما اغفى هناك دكاؤ
وانهره حتى تستهل دموعه * في وجنتيه وتلتطى احشاؤه
فالسبع لاندكوبك كلثاناره * حتى يسيل بصحبيته ماؤه

وقال في صفة خاتم سماوى القمص

ومر قرق الاقربند ابرق بهجة * ودجا فاطلع في الظلام ضياء

كسفت به للشمس حسنا آية * تستوقف الرائي لها حياء
وتختتمت من فمه بقمامة * كف تكون على السماح سما
قد صيغ صيغة حكمة أصي لها * نفس الحكيم وضاج العذراء
ما ن ترف لها بنفسيجة به * حتى ترق لها فتجري ماء
وكأنما نظرت به يوم النوى * عن مقلة بهت لها كحلاه

وقال في ما يتعلق بذكر الطيف
ووصف طول الليل والنجوم

ورداء ليل بات فيه معانفي * طيف الم لظية الوعاء
فجمعت بين رضاه وشرابه * وشربت من ربق ومن صهبا
وأثمت في ظلماء ليلة وفرة * شققا هنا لك لوجنة حمراء
والليل مشط الدوايب كبرة * خرف يدب على عصا الجوزاء
ثم أشى والسكرى بمفرعه * ويحمر من طرب فضول رده
تندى بفيه أقعوانة أجرع * قد غارلتها الشمس غب سما
وتيس في أثوابه رجحانه * كرت على ظما يجردول ماء
نفاحة الانعاس الانها * حذر النوى خفاة الاقياء
فلويت معطفها اعتناقا حسبا * فيه بقطر الدمع من أنواء
والفجر يتظلم وراء غمامة * عن مقلة كجأت بها زرقاء
فرغبت عن نور الصباح لنورة * اغرى لها ينفج الظماء

وقال يرثى الوزير أبا محمد عبدا له من ربيعة

في كل ناد منك روض تناء * وبكل خديك جدول ماء
والكل شخص مزة العص الندى * غب البسكة ورة المكاء
يا مطلع الانوار ان يمتلئ * اسفا عليك كنش الانواء
وكفى أسي ان لاسفير بيتنا * يمشى وان لا موعد للقاء
فم التجميل في زمان بزني * ثوب الشباب وحلية النبلاء
فعمرت الامر قناع كآبة * وعطت الامر حلى بكاء
فاذا مررت بمعهد لشبية * اورسم دار للصدق خلا

جالت بطرفي للصبابة عبرة * كالغيم رق خال دون سماء
ورفعت كفي بين طرف خاشع * تندى ما فيه وبين دماء
وسطت في الغبراء عدى ذلة * استنزل الرحي من الخفراء
متمللا الماء بصرع سيد * قد كان سابق حلبة النجباء
لا والله اعلمت من تنديسه * كني بجبلى عصمة ورجاء
وخررت بين يديه اعلم انه * ذخري ليوى شدة ورجاء
لا هزنى امل وقد حل اذى * بابي محمد المحل الناقى
في حيث يطفأ نور ذاك المجتلى * وفرند تلك الغرة الغراء
وكفى اكثابا ان تعين يد البلى * في محو تلك الصورة المحسنة
فلطالما كنا نريح بطله * فنريح منه بسرحة غناء
فتت على حكم البشاشة نورها * وتنفت في اوجه الجلساء
تنفج الغمام عنه كانه * فريمزق شمله الظلماء
قاسمت فيه الرزء اكرم صاحب * خفى بنوه باثقل الاعباء
يهفوكما خفت الاراكاة لوعة * ويرن طور ارنه الورقاء
عجبالها وقد تبصدر جرة * وتنجرت في وجنة عن ماء
ولئن تراهى الفرقدان بنامعا * وكفالك شهرة سودد وعلاء
فلطالما كنا نروى المجتلى * حسنا وغلا ناظر العلياء
يزهى بنا صدر الندی كاننا * نسقا هناك قلادة المجوزاء

وقال في صفة اسود يسبح

واسود عن لنا ساجح * في لجة تطفح بيضاء
وانما حل بها ناظر * في مقلة تنظر زرقاء

وقال يصف متفرجا

ومجذبل غمامة قد نفقت * ونهى الربيع به يد الانواء
القيت ارحاسها هناك بقية * مضروبة من سرحة غناء
وقامت طرف العين بين رباوة * مخضرة وقسرة زرقاء
وشربتها عذراء تحسب انها * معصورة مرو حتى عذراء

جرم صاميه تطيب بنفسها * وعناثها وحلائق السدما
خذها كما طاعت عليك عرارة * مفترية عن لؤلؤه الانداه

وقال يرى في ام الفقيه الاجل قاضي القضاة ابى امية

في مثله من طارق الارزاء * جاد الجباد بعبرة حمراء
من كل قانية تسيل كأنها * شهب تصوب من فروج سماه
تحمي وتفترق مقبله في جاحم * منها وتتحرق وجنة في ماء
محت الكرى بين الجفود وربما * غسالت سواد المقلة الكملاء
لا تورث الاحشاء الا علة * والماء يتقع غلة الاحشاء
اهول به من يوم رزه فادح * سحب الصباح به ذبول مساء
متلاطم الاحشاء تحسب انه * بحر ماضى متلاطم الارحاء
جمع الحداد الى العويل فأتى * في القوم غير حمامة ورقاه
من ماسع عن وحنة مطورة * اورافع من زفرة صدهاء
وكأنما يسقي بما يسكي ترى * ما قد ذوى من دوحه العلياء
ولئن جزعت ايام اميرة * نشأت تطول اكابر الابهاء
تصل الدعا الى الكاء كأنما * نرمي السماء بمقطة مرهاء
فلله من يوم خطب نازل * جت دموع أفاضل الابناء
فاسمى باعلاق الدموع فأنما * تعنى دموع العين للبراء
واهتم بما تشكو اليها لومة * ان كان يصغي هالك لنداء
وافتح لها باب السماء بدعوة * نستعطر الخضراء للغيراء
حتى تجود بكل عار صرحة * تسفحك الانوار للاراء
زحل الرعود كأنما سمعت به * كف الصبا من ناقصة مشراء
فبمثلها من تربة قد قدست * تثر التسم قلائد الانداه
وسرى عيرغ خده قر الدجا * ويذيل فصل صغيرة الجوزاء
ولئن صبرت وصبر مثلك حبة * فلقد اخذت بشيمة النبلاء
من كل ماضى العزيمهوى بالاسى * عن هضبة من صبره خلفاء
كشفت له الايام عن اسرارها * فرأى حتى عواقب الاشياء

قوله مرهاء هي
التي نخلت من
الكحل او فسدت
لتركه قاموس

قوله خلفاء اي
مسلما قاموس

لم ين في المراء من تيه بها * اعطافه فيخور في الضراء
 ما الرتاب ان سروره لكآبة * يوما وان بقاء لغناء
 فكانه والعيس تبسط خطوه * قد بان مرتحلا عن الاحياء
 فارب ركب للردى تحت السرى * ضربوا قبا بهم بها الثواء
 متوسدين بها التراب كانهم * لم يرتعوا في زهرة النعواء
 صرعى فلا قلب لغير صباية * يذكى ولا عين لغير بكاء
 ما شئت من قرناء خيرا عفت * ربح الردي بهم ومن قرباء
 ملئت بهم عيني دموعا كلها * ملئت عيونهم من الاعفاء
 وكفى أسي وصابية ان انزلوا * وهم الاقارب منزل البعداء
 بد داجسرى كل ربح عاصف * ومصاب كل غمامة هطلاه
 الوى بهم ولكل جنب مصرع * داء عياء عز كل دواء
 وطوى القروم بحيث صمت عنهم * اذن المصيح وكل طرف الزائى
 ولئن ساءا والفاصلات كثيرة * فلقد ساءا بقليلة النظراء
 ونجبية جات باوحد اجد * قد فأت طولا ايدى النجباء
 متقلب في افقه بين بشاشة * يتدى المشيم بها وبين مضاء
 لدن كطلول النسيم وتارة * نشن كصدر الصعدة السمراء
 في مقعد وسع الانام عدالة * وسما فزاحم منكب المخضراء
 يستنزل الاروى هناك سكينه * ويروع قلب العفزة الصماء
 عدل يظل بظله ذئب الغضا * جارا هناك لطيفة الوعاء
 وكفاهما ان يخلوا باراكة * عند المقييل ويشربا من ماء
 واليك من حرا الكلام عقيلة * قصرت خطاها خجلة العذراء
 نشات وشقرا زاهانكنا * وردت زائرة من الزوراء
 رقت وقد علمت بموضع حنتها * فأتك تمشي مشية الخيلاء

(وقال)

لله نهر سال في بطحاء * اشهى ورودا من لى الحسناء
 متعطف مثل السواركاته * واكثر هر يكفه بحر سماء

قدرق حتى ظن قرصا مفرقا * مرفضة في بردة خضراء
وغدت تحف به الغصون كأنها * هذب يحف بمقلة زرقاء
ولطالما عاطيت فيه مدامة * صفراء تخضب ايدي الندماء
وازيح تعبت بالتهون وقد جرى * ذهب الاصيل على لمجن الماء

وقال معارصا ليات ان سارة وهي على هذا الوزن والروي

الا يا حبيدا ضحك الحيا * بجانتها وقد عبس الساء
وادهم من حيا د الماء مهر * تنازع جله ريح رخاء
اذابت الكواكب فيه غرقى * رايت الارض تحده السماء

وقال

الاقل للريض القاب مهلا * فان السيف قد ضعن الشعاء
ولم ارك انفاق شكاة غر * ولا كدم الوريد له دواء
وقد دحى النجيع هناك ارضا * وقد شمل الجراح به سماء
وديس به انخطا بطر واد * مذاعش شعرا لمحبته ضراء

* (قافية الباء) * قال في وصف شجرة نارنج

الا فصح الطير حتى خطب * وخف له الغصن حتى اضطرب
قل طريا بين ظل هفا * رطيب وماء هناك اتعب
وجل في الحديقة اخت المتى * ودن بالمدامة ام الطرب
وحامله من سبات العنا * أما ليد تحمل خضر المذب
تنوب مورقة عن عذار * وتخلك زاهرة عن شذب
وتندى بها في مهب الصبا * زبرجدة أثمرت بالذهب
تعواح انفاسها تارة * وطورا تغازلها من كتب
قتبم في حالة عن رضا * وتنظر آونة عن غضب

وقال يستنصر بعض اخوانه في حاجة ويعاتبه في ابطائها

أدعو فلا تلوى وانت قريب * واشكوه لا تشكى وانت طيب
وما كنت اخشى ان اراني ضاحيا * وابكك مطول العروغ رطيب

ومل يستخير المجدان اشتكى الصدى * وانت رشاء محمد وقلب
وكيف بطاوى اذا شطت النوى * وقد صم من قرب فليس يحيب
فهل شيب من تلك المصافات مشرع * وهيل على ذلك الاخاء كتيب
سلام على عهد الوفاء مودعا * سلام فراق ما اقام عسيب
سلام له فوق المها جريلة * وطورا بأحناء الضلوع لميب
وقد كان يسرى والتنايف بيننا * فتندى به ريح وينفخ طيب
وتقرعن بشره ناك زهرة * ويغفوله من معطى قضيب

وقال مما يتعلق بصفة نار

ومعني ماء البشر ابرق هشة * فكرعت من صفحاته في مشرب
متللى يندى حياء وجهه * فتراه بين مفضض ومذهب
اضى الحسام حسادة ففرنده * دمع تفرق فوقه لم يسكب
خيم منه بين طود باذخ * نال السماءك وبين وادمه شب
تهفوه نار القرى فكأثنها * مهما عاشا ضيف لساار المعرب
جرأ نازعت الريح رداءها * وهنا وزاحت السماء بمنكب
ضربت سماء من دخان فوقها * لم يدرفها شعلة من كوكب
وتنفتحت عن كل نفحة جرة * بانت لها ريح الجنوب بمرقب
قد اهبت فتذهبت فكأثنها * لسكون شرارها لم تلهب
تذكو رواها ماذها فكأثنها * شعراء ترح في عجاج الكعب
والليل قدولى يقلص برده * كذاو يمسح ذيله في المغرب
وكأثنا نجم الثريا سحرة * كف تمح عن معاطف أشهب

وقال يصف نارا

لاعب تلك الريح ذاك الاله * فعاد عين الجد ذاك الالعاب
وبات في مسرى السبا يتبعه * فهو لها مضطرم مضطرب
ساهرته احببه منتشيا * يهز عطفه هناك الطرب
لوجاه منتقد لما درى * ألهب متقد ام ذهب
تلم منه الريح خداجلا * حيث الشرار عين ترتقب
في موقد قدر قرق الصبح به * ماء عاينه من نجوم حبيب

مقيم بين رماذ زرق * وبين جسر خلفه يلتب
كأنما نرت سماء فوقه * وأنكدرت ليلاءيه شهب

وقال يصف عاصف برد

يارب قطر جامد حلى به * فخر الزرى برد قد در صائب
حصب الاباطح منه ماء جامد * غشى البلاد به عذاب ذائب
فالارض تفحك عن قلائد النجم * نثرت بها والجوجهم قاطب
فكأنما زنت البسيمة تحته * فأكب برجمها الغمام المحاصب

وقال فى عير دلاك

دع عنك من لوم قوم لست تخبرهم * الا تكشف من العيب عن عيب
عوج على الدهر هوج غير انهم * سود من الجهل بيضان من الشيب

وقال يصف مجلس انس واخوان صدق قد فرش بين ايديهم ورد ونثر عايه
زهر النارنج

وندى أنس هزنى * هزال شراب من الشباب
والليل وضاح الجبين قصير اذبال الثياب
فقنعت منه حمامة * بيضاء تنخ من غراب
والنور مبتسم وعند الورد محطوط النقب
يندى باخلاق الهباب هناك لا يندى السحاب
وكلاهما نثر كما * نثر والقوافى بالمخاطب
فكان كاس سلافة * فحككت اليم عن حباب

وقال يصف خيرة

وخيرة بين النسيم وبينها * حديث اذا جئ الظلام يطيب
لهما نفس يسرى مع الليل عاطر * كان له سرا هناك يريب
يدب مع الامساء حتى كأنما * له خلف استار الظلام حبيب
ويخفى مع الاصبح حتى كأنما * يظل عليه للصباح رقيب

وقال يتغزل ويصف يوم انس وفكاهة

واغيد فى صدر الذى لحسنه * حلى وفى صدر القصيد نسيب

من الحيف اما ردفه فنعيم * خصيب واما حصره فحذيب
برق بروض المحسن من نور وجهه * وقامته فؤارة وقضيب
جلاها وقد غنى الحمام عشية * محموزا عليها للعباب مشيب
وجاء بها حمراء اما زاجها * فضاء واما ملؤه فلهيب
على حجة ترج اما حبها * فنور واما موجهها فكثيب
تحافت بها عن الحوادث برهة * وقد ساعدت نفوسه وحبيب
وغازلنا جفن هناك كرجس * ومبتسم للاقحوان شبيب
فله ذيل لتصابى سحبه * وعيش بأطراف الشباب رطيب

وقال يمدح أبا سحاق ابن أمير المسلمين

بمثل علاك من ملك حبيب * عدلت الى المديح عن النسيب
وساعدني ثناء فيك رطب * كما مرت التحية من حبيب
وهزت من معاطف الفواني * كما هفت الزمانى بالقضيب
اما وروادوتسـهـمينا * تالها نجيب في نجيب
لقد ضحك المباح بمجتلاه * وراء الليل عن ثغر شبيب
وظاهرني بمغتربي حسام * أنت به ونعم أخو الغريب
أشيم به سنا برق يمان * يخفرني الى المرعى المحصب
الى جذلان وضاح الهيا * سليم القلب والصدر الرحيب
الى يقظان وقاد العوالي * مريش السعي بالراى المصيب
يساور منه طور البث غاب * ويمسح تارة عطف أديب
اذا اسقطت منه غمام رحي * او استنصرت في يوم عصب
ملات يدك يراها يسير * ويمسها بمخترط خشيب
فان تنزل فلا بسوى تميم * وان تحمل فلا بسوى قضيب
فان الغيث في بيض الابدادي * وان الغوث في النمل المحصب
امام في الذرابة من قريش * وحسب الحمد من عود صليب
تسيم بصفحة بروق بشر * تعيد بشاة ازروى المجديب
تمج الى انفاس الجاني * به ومغارس العود السليب
ويجمل في جباه طود حلم * تعد خلاه رمل الكتيب

قوله النعائى
بوزن فصارى
ريج الجنوب
أوهى ريج نهب
من بين العبا
والجنوب

قوله عصب أى
شديد وقوله فى
البيت بعده
بمخترط خشيب أى
سيف مسلول
مفعول وقوله
تيم أى تام الخلق

تطلع للعيون وكل قلب * شعاع يستطار من الوجيب
 بمعضله تشيب لها النواصي * مما تلقى هنالك غير شيب
 فقلت وقد زجرت الطير مهلا * وعربان العدو الى نصيب
 كانك بالظهور يشدر كفا * وبالشرى تحب على نصيب
 وقد غنى الحسام يمل قرعا * وافضى بالعدو الى النصيب
 فاضحك من نجاة الثغر نعرا * ونفس من جاء عن كتيب
 فقر وكان اخفق من جناح * ونام وكان ارعى من رقيب
 وهل جمع العدى الا هنيئ * وهل يرض السيف سوى لميب
 فقل للخيول والابطال شوس * الا كرى وقل للشمس غيبي
 وبرد حرا حشاء الموالى * وخفض لجة العالق الصيب
 وبدد شمل آمل الاعادى * وطأت جان ارباب الصليب
 وسهم ان يغضوا أو يعضوا * بعقب الحرب اعمله الحرب
 فانك والرباط الى اغتباط * كفيل السعد بالفتح القريب
 وائ والنسيم بها لذيذ * لمشتل على نفس مذيذ
 لمحاذة تصدع من صغاني * مكدره صعاء من قلب
 فها أنا المحط الايام شررا * وارمها بطرف المستريب
 واشكو لو شكوت الى مصبح * لسانه لا توقر من مشيب
 تمشى تارة منى السبقى * وآونة تدب ديب ذيب
 وكنت متى استربت من الليالى * فزعت الى نير او عيب
 الى جبل اصدبه العوادى * واقصاد المنى قود المجيب
 انظر به انادى من بعيد * والتمس المطالب من قريب
 فيا ملك الملوك ولى لسان * يشربه البنان الى خطيب
 يفرض بكل قافية ختام * ويفهم كل نادر يحطاب
 دعاء لودعوت به جادا * لمز معاطف العنن الرطيب
 ومثلى هز مثلك ثم اصغى * على نقه يصيح الى مجيب
 وردد فيك نظره رها * كما التفت الليل الى الطيب

قوله الحرب
 أى السليب

قوله السبى أى
 الجربى

وقال

تخبرته من رهط اعوج ساجعا * اغر كرم الوالد بن نجيبا
 خفيفا ولم يحلم بسوطا كائنا * يفوت عدوا او يؤثم جيبا
 سرى وانتهى برق بذى الائل ليلة * فأت بها هذا الداك نسيبا
 وحن الى سفر قطار الى السرى * يخصم خلجيا او محبوب كديبا
 يؤثم بها ارضا على كريمة * ومرت بها فيها الى حديبا
 ونهر كما ابيض المقبل سلسلا * وجوا كما اخضر العذار صيدا
 ورب نسيم مربى وهو عاطر * رقيق الحواشى لا يحس ديبا
 وجدت به من ذلك الماسيلة * ومن نورها تيك الاباطح طيبا
 فصاغت ريعان النسيم تشوقا * اليها ولازمت القضيبي رطبيا
 وقد قلد النوار جيد الربوة * هناك ونهر الفضاء رحيبا
 وأفصح الورقاء في كل تلعمة * تشدا وقد رق النسيم نسيبا
 وكان على عهد الشباب تغنيا * يشوق اخا وجد فعاد نجيبا
 دعا العرب الدمع والدار غربة * فلم ار الا داما وجيبا

وقال يمدح العمية أبا العلاء بن زهير وقد توالث كتبه الى الامير ابي اسحاق
 عراغاه وكتب بها في سنة اربع عشرة وخمسة

شاوت طايا الصبا مطلبيا * وطأت ثنايا العلي مرعبا
 واقبلت صدرا الدجى عزه * توطئ طهرا السرى مركبا
 جفت الى سدفة سدفة * ونضف الى سبب سببيا
 وقلت وقد شاقني ملتقى * شيم العرار وبرد الصبا
 خيل لي من حير حدنا * اخاشية عن ليالى الصبا
 وبلا بذكر الهوى غلة * بصدر كرم صبا مامبا
 ولا غام ما غام حتى انجلي * فأضحي ولا انقاد حتى ابى
 وحن هديل على بانة * نمدي خطيبا بها الخطبا
 فأذكرنا ليلة بالوى * وعهد بعصر الصبا طربا
 وماء بوادي العضا سلسلا * ومرت بها بانجي معشبا
 لبالي عهدى بنافيتة * وعهدى باحبا بنار بربا
 وما كان اعطر تلك الصبا * واندي معاطف تلك الربا

وأطيب ذلك الجنى روضة * ورشفة ذلك اللى مشربا
 فرك من ساكر كامن * تعاطى حديث يحمل الحبا
 ولم يك يعرفنى امردا * طريرا وينكرنى اشيبا
 فكذبت ودون الصباشبية * اجر هنالك ما اذهبا
 وقلت وجب الدمي ذنبه * الا غفر الله ما اذنبنا
 وصعدت من جبه زفرة * يكاد لها المدردان يلها
 وأغرب عن لوعة مدمع * اذا المجلج لوعة اعربا
 وردع اصيل لوى معطى * ففضضت بالدمع ما ذهبا
 وشعنت منه بظهر النعا * شرايا ارقرقه اصهبنا
 واعوات اندب عصرا - لا * وقصر ان ستين ان يندينا
 وشين اطرب لاعن هوى * وهل يطرب المرء ان شيئا
 لك الخير شغت سوى مقول * نديسل يذهب ما هذبنا
 فصار يذكركنى ما يتر * كلام اذا ما طرى طربنا
 كلام يحجب باب العنى * ذهبا ادا شاء ان يلعبنا
 تحمل ماشاء من رقة * فخبيا عن المشرق المغربنا
 وكاد بما فيه من به * يسوم الهيفه ان تعبنا
 فله قولى ما هذبنا * ولله لفظى ما اعذبنا
 ولله در اخى - سودد * رساهضة وسرى كوكبا
 تصوب السماء اذا ما حبي * ويمثل رضوى اذا ما اخنى
 وتعشوا الضيوف الى باره * قتلنى هناك الامر حبا
 ومضى به فى الوغى نجدة * مضى السيف فى كفه اوتبا
 فترضى الصوارم عنه انا * وتشكر منه المعالى ابا
 وقد لم تقع اسد الثرى * وكرت بها الخيل تعدوتنا
 فلم تزلنا نجيها جرى * ورحمنا نطفى وطربا كبا
 لقد عرف قدره دولة * تعدى به الا كرم الانجبا
 وتعدده المتقى المتقى * هلى الخير والحول القلبنا
 تقل الوزارة فى حقه * وتنزل عن قدره منصبنا

الردع الزعفران

التباك الدعا
الغزوالحول القلب
البصر سحاب
الامور

تطول السماء بأبائه * وتحصى بهم كوكبا
وتتقاد غر المعالي له * فيقتادها مقبلا مقبلا
ويلا ثم شتى العلى والحلى * على حين اصبحن ايدى سبا
وحسب المنى ان سرى موعد * كفيل بنيل المنى مطلبا
توات رقاعك تترى به * وشكرى لها موكبها موكبها
وغيرى من غره موعد * بشيم به بارقا خلبا
فخذها اليك تهزلقى * ومن شيمة الراح ان نظربا
خصمت الاخص بها اثره * وحيت بالاطيب الاميبا
وسمت البراعة ان تنكفى * وذلقت البراعة ان تكتبى
واجريت من مذكاهما * ووقرت من مهرق اشهبها
تركت القلوب له مربطا * وصدر الندى به ملعبا

وقال بغض مر العذار

مال للعذار وكان وجهك قبلة * قد خط فيه من الدجى محرابا
واذا الشباب وكان ليس بخاشع * قد خرف به راكعا وأنا يا
ولقد علمت بكون ذكرك بارقا * ان سوف يزجى للعذار سحابا

وقال لاول شيدة طلعت فى عذاره

أرقت على الصبا الطلوع نجم * اسميه مسامحة مشيبا
كفانى رزه نفس ان تبدى * واعظم منه رزا ان يغيبا
ولولا ان يشق على الغواني * للاقيت الفتاة به خضيبا
فلم اعدم هناك به شفيعا * الى امل ولم ابرح حبيبيا
غريبة شيب فودان تراخت * حباتى آل اسوده غريبيا
شئت بمجتلها النورحتى * شئت بمجتل النورالقضيبا
وعفت كراهة لثئ شئنا * يكون له شيبها اونسيا
وأية شيدة الا نذير * وهل طرب وقدمت خطيبا
وبؤت بحملها من غير خطب * كافى قد حلت بها عسيدا
ولمت مع الشباب عن التصابي * وكيف به وقد طلعت رقبيا

وقلت الشيب للفتيان شين * كفى الاحداث شينا ان نشيا
فلا تطمح الى فودى غلاما * غريرا واغثنى لهلا ريسا
فاحسن من حمام الشيب عندي * غراب شيبه الى النعيا
يطيب بنفسه عند الغواني * فيغنى عن فتيت المسك طيبا
وترعى منه عين اطي شها * لها فيسالى الظي الزيبا
وبن العين والشعر اشتباك * كرم يقتضى نسا قريبا

وقال يصف خرقا مخوفا ورأسين في بعض الطريق

الارب رأس لا تراوريدنه * وبين أخيه والمزار قريب
اناف به صداد الصفا فهو منتر * وقام على أعلاه فهو خطيب

وقال في نجحة وكبش الملح يداعب صديقه الله

الاحباد عييد تلافى به المنى * فجدد من عهد الشباب مشيب
واعرض في حسن المليحة الملح * يلعب ربان المجال ريب
تهادت تنى وهي تدءر فالتوى * فضيب بها واريج منه كذيب
وسوداء اما نسبة فهي نجحة * تروق واما نصبة فنجيب
اظم بها ما بين ظل ومورد * مراد بيطن الوادين خصيب
اتك وأفياء الشباب تطلها * وهل زار الا في الظلام حبيب
فطفت بها تمشى المويىنا وانما * تمشى اليها وهي تجهل ذيب

وقال يتوجع ويندب ايام الشباب والاخوان

الاعترس الاحوا في ساحة البلى * وما رفعوا غير القبور قبايا
فدمع كما سمع الغمام ولوعة * كما أضمرت ريم الشمال شهايا
اد الاستوقفتي في الديار عسبة * تلذذت فيها حبة وذهايا
اكر بمار في في معاهد فتية * نكلتهم بيض الوجوه شهايا
فطال وفوق بين وجد وزفرة * انادى رسوما لا تخير جوايا
وامحو جيل الصرطور اربعة * أخط بها في صفحتي كتابا
وقد درست أجسامهم وديارهم * فلم أرا لأقربا ويايا

وحسبي شجوا ان ارى الدار بلقما * خلاه واشلاه الصديق ترابا

وقال في الغض من معذرة

هل ساءه أن آل آسا ورده * وتطلت من فيه كأس تشرب
فكان صفحته وند عذاره * ماء يثور بصفتيه طحلب

وقال في صفة فرس اشقر

ومطهم شرق الاديم كانما * الفت معاطفه النجيع خضابا
طرب اذا غنى الحسام بمنق * ثوب البهاجة جبهة وذهابا
فدحت يد الهيجا منه بارقا * مثلها يزجي القمام مصابا
ورى المحفظة شياطين العدى * فانقض في ليل الفبار شهابا
بسام نمر المحلى تحسب انه * كأس اثارها المزاج حبابا

وقال عندما اكتمل

الادعائ اليوم داعي النسي * وقومت مدحي أيدي المحطوب
وكت خفاق جناح الصبا * جراد ذبال التصابي معوب
فرب لي — — — — — ربة * مهتر عطف الاماني طروب
همرت فيه من غصون الميا * وبت اجني من ثمار الذنوب
سيان صباح المني * اذا انقوى عنك وايل الكروب

وقال في الاعتبار

ببشك هل تدري امواج الجنائب * تغب برحلي ام طهور الجنائب
فالمحت في اولى المشارق كوكبا * ما شرقت حتى جثت اخرى المغارب
وحيد اتهاذ اى الفياق فاجلى * وجوه المايا في قناع الغيايب
ولا جارا لمن حسام مصمم * ولا دارا لافى فتور الزكائب
ولانس الان اصاحك سامة * نفور الاماني في وجوه المطالب
وايل اذا ما ملت قد بدافنتضى * تكشف عن وعده من الفلن كاذب
سحبت الدياجي فيه سودنوايب * لاعتق الا مال بيض ترائب

المتود أخشاب
ارحال

الاطلس الدثب
الارض الجبل
الطويل واعنان
السما نواحيها
يلوث أي يوصف
واخذت في البيت
بعده اصبغت
وقال من البيت

هزوت جيب الليل عن شغص اطلس * تطلع وضاح المضاحك قاطب
رايت به قطعا من البحر اغبنا * نامل عن نجم توقيد ثاب
وارعن طماح الذؤابة باذخ * يطاول أعنان السماء بغارب
يسد مهب الريح عن كل وهمة * ويزحم ليسلا شبهه بالمناكب
وقورء لي طهر العلاء كانه * طوال الليالي مفكر في الواقب
يلوث عليه الغيم سود عمام * لهامن وميض البرق جردواثب
اصف اليه وهو احسن صامت * فحدثني ليل السرى بالجنائب
وقال الا كم كنت ملجأ فائل * وموطن آواه بتبيل ثائب
وكم مربي من مدبج ومأوب * وقال بطلبي من مطي وراكب
ولا طم من نكب الرياح معاطي * وزاحم من خضر البحار غواربي
ها كان الان طوتهم يدالدي * وطارت بهم ريح النوى والنواثب
ما حق ايكى غير رجعة اضلع * ولا نوح ورفي غير مخرجة ماب
وما غيص السلوان دمي وانما * ينزف دمه وعي في فراق المصاحب
حتى متى أبقي ويطعن صاحب * أودع منه راحلا غير آيب
وحى متى أرى الكواكب سامرا * من طالع أخرى الليالي وغارب
فرجاءك ياه ولاي دعوة ضارع * يمدد الى نعماك راحة راغب
فأسمعي من وعظه كل عسرة * يترجها عنه لسان التجارب
فلسي بما أبكى وسرى عاصجا * وكان على عهد السرى خير صاحب
وقلب وقد نكب منه لطيفة * سلام فاما من مقيم وذاهب

وقال برني الوزير ابا ربيعة

قول واسم في
الصيرمة يهود
على الارض
المتقدم ذكره
بمعنى الجبل
ونكب تعني
والطية كالليه
وزنا ومعنى

شراب الاماني لو علمت سراب * وعتي الليالي لو فهمت عتاب
اذا رتجت ايدي الليالي هباتها * فغابة هاتيك الهبات ذهاب
وهل ممجة الانسان الاطريفة * تخوم عليها للهمام عقاب
يجب بها في كل يوم وليلة * مطايا الى دار البلى وركاب
وكيف يفيض الدمع او يبرد الحشا * وقد باد أقران وفات شباب
فما باب عن نعل الصاعل شية * ولا عاض من شرخ الشباب خطاب

الاظعننا من صاحب وشيعة * فهل لهمامن ظاعنين ايا
 دعاهما صرف الليالى الى البلى * فكل انذى فوق التراب تراب
 فهنا انا ابكى كل معهد راحة * تضاحك اجاب به وحساب
 اقلب طرفي لا أرى غير ليله * وقد حط عن وجه الصباح نقاب
 كائن وقد طار الصباح حمامة * بمد جناحه على غراب
 على حين لا غير استبارى خطابه * فتوى ولا غير العويل حواب
 وقد جاش بحرين جنبي ما نبع * له زهرة في وختي وعباب
 فيالهم من ركب سحب تساهوا * فرادى وهم ملد الغصون شباب
 دعاهم داعي الردى فكأنما * تسارت بهم خيل هناك غراب
 فهاهم وسلم الدهر حرب كأنما * جشائينهم طعن لهم وضراب
 هجود ولا غير التراب حشيه * لمجنب ولا غير القبور قباب
 فحتى متى تبرى الليالى سهامها * وحتى متى أرى بها فاصاب
 وحتى متى اتقى الرزايا بمضه * كما كرت بين الضلوع حراب
 فاما كما تعددوا الضراغم عنوة * واما كما تمشى الضراء دئاب
 ففي كل يوم فتكة للمة * يمزق جيب فحتها واهاب
 وبع خلا من خليل وانما * تحباني حسام منما وقرباب
 يذكرني كل حسين جواره * فيحزني رزه به ومصاب
 فليست بناس صاحبان بريعة * اذا نسيت رسم الوفاء صحاب
 أجات طباعى فيه فالانس وحشة * طوال الليالى والنعم عذاب
 وهيات لا اتقى خليل غناه * وهل عدل العذب الفرات سراب
 وما شجاني أن قضى حتماته * وما اندق ربح دونه وذباب
 واما تجاريننا ثلاثين حقة * ففات سباقا والجمام قصاب
 وكيف تهاجرنا كهولا وانما * لوى الدهر فرعيننا ونحن شباب
 كان لم نبت في منزل القصف ليله * نجيّب بها داعي الصبا ونجاب
 اذا قام من قائم هز عطفه * شمس باب أرقناه به وشراب
 جمعنا يمدان الصائماتنا * كررنا فكانت فتنة ومتاب
 ولما ترامت للشيب بريقة * وأقشع من ظل الشباب سحاب

الحشبة العراش

الضراء بالفتح
الاستخفاء

التصفاء للهو

نهضنا يا عباد البالي خالفة * وارست بنا في النائبات هضاب
 في أعجبا لآله كيف سطا به * وقد كان يرجي نارة ويهاب
 وكيف استلانت صولة الموت عوده * فلم ينب عنه للنية باب
 ولا عجبنا انا ذل لنا لمحدث * نذل له الاساد وهي غصاب
 وانا خضعنا للقادر عنوة * كما خضعت تحت السيوف رقاب
 ولو أن غير الله كان أصابه * لمجاشت نفوس لا تعداد صعاب
 فينا ظنا عند حط من ساحة البلى * بمنزل بين ليس عنه إياب
 كفى خزا أن لم يردني على النوى * رسول ولم ينفذ إليك كتاب
 واني اذا عمت فبرك زائرا * وقعت ودوني للتراب حجاب
 فاطلم قرن الشمس وهي منيرة * وضافت بلاد الله وهي رجاب
 ودررفت بين الحزن والمبرعة * لها جيشة في مقالي وذهاب
 ولو ان حيا كان حاور ميتنا * لطلال كلام بيننا وخطاب
 وأعرب عما عنده من جليلة * فاقطع عن شمس هناك ضباب
 عليك سلام الله من صاحب قضى * طابعه شربع بعده وجناب
 تولى حميد الذكر لم يأت وضعة * فتبقى ولم تدنس عليه ثياب
 اغرط طليق الصفيحتين كأنما * وراه تراب الفبر منه شماب
 ألا ان جسمها يستحيل لثربة * وان حياة تنتهي لمخرباب
 فلا سبي الا ان يكون لآحل * ولا ذخرا الا أن يكون ثواب

أجش فزع

قوله لثربة دمع
اللام خبر

وقال يخاطب ويداعب

يا ابن عطفي احضرار حناني * رفيف آداب وماء شباب
 راقا ورقا فالتقي بهما معا * نعر الحجاب وأوجه الاحباب
 فصبحت ثم حمامة ومر المني * أنى استعرت لها جناح غراب
 وسكرت سكرى قهوة وشيعة * وصحبت من ذيل هوى ونساي
 وأما وطرفي انه لم يبرز * في حلبة الشعراء والكتاب
 متخايل في صدر كل جريدة * بقصيدة وكتيبة لكاب

وكب الى القاضي أبي اسحاق بن ميمون يستطعمه عسبا

برعت فرفت فن ذاحبيب * له الويل أم من أبو الطيب
ولو جاريك الى غابه * لفزت وكنا من الحبيب
اجدت وجدت فن روضة * نضوج دمر وابل صيب
وحبي عليك من دوحه * وبرك من ثمرة طيب
وعندي فهل لك من رغبه * لك البكر في خالق الثيب

وقال في لزوم ما لا يلزم

اي زمان جادا لذهب * ام أى خطب جارا لذهب
كلاموى الدهر فلا ماوى * بجانب دام ولا ماوى
عما اتقبل وافر والمنى * وما لمعس حرة والذهب
فدل اذا قارعت قرا وصل * عندنا ولا تقلع اذا السيف هب
وابتغ بكيس كاس مشهولة * واسحب ذبول اللهو واخلع وهب
واسمحك المجلس من قهوة * قد نبهت للصبح هدا هب
باريه اللذعة نورية * فى معرفة فاقعه ارم هب
وهزم عطفك عن نشوة * عمننا اذا ما نيس الصبح هب
باي ص كالماء مستودع * ما شئت من أجرك اللهم
لو ذاب هذا مجرى فصة * اوجدت تلك لك انت ذهب

وقال يصف الشراب ويباض الحجاب

لا والدى تجلى الكرو * ب به وتتفرج الخطوب
لا بت الابسين دمع ينهمى وحذا يذوب
حرا ن انشق النسيم ونم مسلة الكروب
لا لتلق الا جفان فيك ولا اصابع والمجنوب
ابدا احن اليك شو * قاك لغيرب مع العروب
واقول للسريح الجنو * ب مع الاصيل صلي المبوب
همل استطبت بي الشما * لكما استطبت بك الجنوب

وقال يتعزل

وأغر كاد لطافة وطلاقة * ينساب ماء بيننا مسكوبا
وسنان يدرك كل قلب طالبا * ويغوت كل مقيم مطاوبا
فدقام في صدر الندامى فاستوى * فحسبته العاياه مكتوبا
وأكب يشربها وتشرب ذهنه * فرايت منه شارباً مشروبا
مشغولة بيننا ترى في كفه * ماء ترى في خده ألحوبا

وقال يتغزل أيضا

فتق الشباب بوجنتها وردة * في فرع اسحلة تميد شبايا
وخت سواف جيدها سوانة * وتوردت أطرافها عشايا
بيضاء فاض الحسن ماء فوهها * وطاب به الدر النفيس حبايا
بين النور فلاة تحت الظلا * مغمامة دون الصباح تقايا
نادمتها ليلاً وقد طلعت به * شمسا وقد رقى الشراب سرايا
وترغمت حتى سمعت حمامة * حتى اذا حسرت زجرت غرايا

وقال

الافصلت ذيلها ليله * تجر الزباب بها هيدا
وقد برقع الشبح وجه الثرى * والحف صر النقا فاحتي
فشابت وراء فناع الظلام * وواصى الغصون وهام الزبا
فهما تيمت خماره * ركبت الى اشقر اضربا
وحيت جانبها طارفا * فقالت تحيب الامر با
وقامت باجيد من كاهها * لاوفس من دنها أحدا
فجاءت بمحمرء وقادة * تاهب في كاهها كوكبا
عزبت بذيل الدجى دونها * فاضحكت فغرا لها اشبا
وفد مع الصبح لكل الظلام * واطلع فود الدجى اشيا

وقال يصف متفرا حاجيلا

وصقيل افرند الشباب بطرفه * سقم ولا غضب الحسام ذباب
يمشى الموبنا نخوة ولربما * اطربه طورا نشوة وشباب
شئ الخاسن للوضاء ربطة * ابدا عليه وللحياء نقاب

الاصحل شعر

أراد بالفرار
شعرها

ويعطيه للشيبة منهل * قدشف عنه من القيص مراب
عبر الخايج سباحة فكأنما * اهوى فشقى به السماء شهاب
تطفو لغرته هناك حياية * ويموج من ردف الف عباب
ولئن تركت من التصابي مركبا * ولكل مرحلة ثياب ركاب
لقد احتلت بشاطئيه يزني * طريا شباب راقى وشراب
وانساب بي نهر يعب وزورق * فقهمتني عقرب وجباب
وركبت دجلته بضاحكتي بها * فرحاييب شاقني وجباب
نجلون الدنيا عروسا بيننا * حسنا عترشف والدام رضاب
ثم ارتحلت وللهاء ذؤابة * شهاب تخضب والظلام خضاب
تلوه معاطي الصبا والصبا * والليل دون الكاشمين حجاب
حيث استقل الجمر فوق زوارق * نسقت كما توابك الاحباب
لم تستبق وكانها مصطفة * دهم تنازعك السباق عراب
من كل غريب الاديم لواه * قبل النعيب لعيف منه غراب

وقال

سقى اليوم قد انخت بسرحة * رياتلعبها الشمال فتلعب
سكرى بغنيها الحمام فماتني * طربا ويسقيها الغمام فشرب
يلهو فترفع للشيبة راية * فيه ويطلع للبهارة كوكب
والروض وجه ازهر والظل فسر * ع أسود والماء نغر أشنب
في حيث اطربنا الحمام عشية * فشدنا يغنيها الحمام المطرب
واهتز عطف الغصن من طرب بنا * واقترعن نغرا للال المغرب
فكانه والحسن مقترن به * طوق علي برد الغمامة مذهب
في فتية تسرى فينصدع الدجى * عنوا وتنزل بالمجديب فيخضب
كرموا فلا غيث السماحة مخلف * يوما ولا برق اللطافة خلب
من كل ازهر لتنعيم بوجهه * ما يبرقه الشباب فيسكب

وأثبت له في النفع ما تقدم بعضه برواية أخرى وهو قوله

يارب وضاح المجين كأنما * رسم النذار بصفحته كتاب

تقرى بطلعته العيون مهابة * وتبديت تشق عقله الالباب
 خلعت عليه من الصباح غلالة * تندى ومن شق السماء نقاب
 فكرحت من ماء الصبا في منهل * قدشق عنه من الفميص سراب
 في حيث للريح الرخاء تنفس * ارح ولما الفرات عباب
 ولرب غمر الجسم مدبحوضه * شبا كما شق السماء شهاب
 ولقد انحت بشاطئيه هزى * طربا شباب راقى وشراب
 وبكيت دجلته يضاكني بها * مرحا حبيب شاقى وحباب

وقال في الزهد

الا فصر كل بقاء ذهاب * وعمران كل حياة خراب
 وكل يدان بما كان دان * فتم المجزاء وتم الحساب
 فلا تجر كهك من مهرق * بما لا يبرهنك الكتاب
 فانك يوما مجازي به * وان يد اكنبته تراب
 ولا خطة غير احدى انتيسر اما نعيم واما عذاب
 فرحماك يا من عليه الحساب * وزلعاك يا من اليه المآب

واثبت له في نفع الطب أيضا قوله

مر بنا وهو بدرتم * يسحب من ذيله سحابا
 بغامة تنثني فضيا * وغرة تلتظي شهابا
 يقرأ والليل مد لم * لنور اجلته كتابا
 ورب ليل سهرت فيه * ازجر من جنحه نكابا
 حتى اذا الليل مال سكر * وشق سرباله وجابا
 وحام من سدقه غراب * طالب به سنه فشابا
 ازدردت من لوعتي خبالا * فحث من غلتي شرابا
 وما خطا قادم فواني * حتى انثني نا كصا فآبا
 وبين جفى بجرشوق * يعب في وجنتي عبابا
 قد شبق في وجهه شعاع * وشب عن قلبه الهابا
 وروضة طلاقة حياء * غناء مخضرة جنايا

بنجاب عن نورها كأم * يحط عن وجهه نقابا
بات بها مبدم الاقبح * يرشف من طلاء ارضابا
ومن خفوق البروق فيها * ألوية جرت خضابا
كانها اغسل وراد * تحصر فطر الحيا حبابا

وله في صعه قوس

عوجا تعصف ثم ترسل تارة * فكانها هي حبة تنساب
واذا انفتحت والسهم منها حارج * فهي الملال انقضت به مناب

وقال

يحل بها ادى ارياح وليتها * شمال تهادي ييسا وحنوب
تهب بنا طورا جنوبا فنتقي * وتجرى شمالا نارة تشوب

وقال

الازاحم الابل بي اشعر * تموت تحب الدجى كوكبا
فكاد وقد طار بي شعلة * على حمة الليل ان تلها
وباب يطارده بارق * احال غراب الدجى اشهبها
فذهب ليل السرى عارض * يعرض بالماء ما ذهبها
فاعشب ما حاد من تامة * وطرز بالورما اعشبا
فردى مناكب تلك العصون * وزررا كهاف تلك الازبا

وقال يصف متفرحا

ويوم صميل للشباب ظلمته * تجدى الممسا فيه والعب
رطب بانفاس المباوندى الصبا * فقدرق حتى كاد يحرق فيسكب
وضيح في وجه الصبا منه ماسم * واشرق في ليل من الشيب كوكب
تقلب فيه بين اعطاف عيشة * كما اخضر يندى ابطح طل يعشب
وقده زمن عافى نديم وخوطة * انين حمام او غلام يطرب
وحج باندها العمام مفضض * وذيل عليه لالعشى مذهب
وقد جال من كاس السلافة اشقر * يسابقه من جدول الماء اشهب

بروص كان الغصن يزهي فيشئ * به وكان الطير يسقى فيمطرب
قد ارتجز الرعد المرن با فقه * فامل وجاته راحة البرق تكذب
كان لسان البرق فيه عشية * لواه خضيب او ردا مذهب

* (قافية الناء) *

قال وقد مروى بالغبار

الاصمت الاحداث عني لم تحجب * ولم يغتنى أنى رفعت لها صوفى
فيا عجبالى كيف آس بالى * وغاية ما ادركت منها الى الموت
وهل مر سرورا أو أمان لعاقل * ومفضى عورا العابرين الى الموت

* (قافية الثاء) *

قال وقد عادته الفقيه ان عائشة

ان اليبالى لادتهك لعائته * فوقيت فيك يدا زمان العائته
وسأت من نخل بهود على النوى * كرمات تفرج المحبوب الكارته
فارى به لاقاب قلبا ثابسا * عزا وللعين عيننا ثالته

وقال يصعب عشية يوم أنس

وعنى أنس اضجعتى نشوة * فيه عهد مضجعى وتدمت
خلعت على به الاراكة ظلها * والغصن يسقى والحمام يحدث
والشمس تنجح للغروب مريضة * والرعد برقى والغمامة تنفث

* (قافية الجيم) *

قال رحمه الله

لعمري لو اوضعت فى منبر اتقى * لكان اناسا فى كل صاحبة نزع
فيا يستقيم الامر والمالك جائر * وهل يستقيم الظل والامود معوج

* (قافية الحاء) *

قال فى صفة كلب مطوق النبق بياض وصفة طائر

واخطل لو نعطى سبق برق * لعار من القبحاء به جناح
يسوف ادرى يسأل عن بنينا * فتخبر انفه عنه الريح

أقب اذا طردت به فيهما * تنكب قوسه الاجل المتاح
اطل برأسه ليل بهم * فشد على مخقه صباح

وقال يراجع عن شمر ورد

أطرسك أم تغربسبم واضح * وله طلك ام روض تنفس نافع
لواني لى الخمر رانه هزة * وتهفوا عطف الكرام المدايح
كلام يرف الورد في جنباته * وتندى به نحت المخير الجوامح
تنصل يوم الروح سمر القنابه * وتطبع منه للجلاد المفايح
يشب سواد النقس منه كاسرى * وراء الدجى برق تطلع لاح
واى لطيان اليه علاقة * وهما نافي ببحر البلاغة ساح
بعث به يندى كما جاد عارض * ويطربنى ماورا كما من صادح
تلوح به في دهمة الخبر غرة * وبركض في شوط الفصاحة ساح
فان انا لم اشكر والد ارعربة * فلاجادى غادم المزن رافع
ولا استشرفت يوما الى به الربا * جلالاته ولا هشت الى الاباطح

وقال

ورمتبع حططن الرجل منه * بحيث الظل والماء القراح
يحرم حسن منظره مليك * يحرم ملكه القدر المتاح
جبرية ماء جدوله بكاء * عليه وشد وطائره نباح

وقال في المخنين الى الاخوان ووصف سفينة

تهادنى لذكركم ارتياح * فبت وكل جانحة جناح
ودمى جربة مطر توالى * وجسمى هزة غصن پراح
أخواني ولا اخوان صدق * اصافى بعدكم الا المفايح
محسن الصبر دونكم حران * وللعبرات بعدكم جناح
فديكم بنفسى من كرام * يهز بهم معاطفه السماح
ارى بهم النجوم ولا طلام * واوضح النهار ولا صباح
تخابل نخوة بهم المذاكى * وتغسل هزة لهم ارماح

لهم هم كما شمت جبال * وأخلاق كما دمت بطاح
 وجارية ركبت بها طلاما * يطير من الرياح بها جناح
 إذا الماء اطمأن فرق خمرها * علامس موجه ردف رداح
 وقد فغر الحمام هناك فاه * وأتلع جيسده الأجل المتساح
 ها أدري أموج أم قلوب * وانعاس بعدام رياح

وقال في صفة كلب وارنب

واطلس مل بجانبه حوف * لاشوس مل مشد فيه سلاح
 يماهرنا يطير حذار طار * له ركض يغص به البراح
 وأعجب أن تقلص ذيل ليل * أحم وقد اجتذبه الرواح
 يجوا بحيث يكشر عن نصال * مؤلة وتحمله رماح
 وطورا يرتقي حذب الروابي * وآونه تسيل به البطاح
 جرى شذا وللصبح التماح * بحيث جرى وللبرق التماح
 فلف له وسوره وميض * جرى معه وطوقه صباح

وقال يهي العقبه فامى القصة بعود الأعضاء اليه

بشرى كما اسفر وجه الصباح * واستشرف ارأى برق الاح
 واربحز الرعد يبع الندى * ريا ويحد وبطايا الرياح
 فد نر الزهر متون الربى * ودرهم القطر بطول البصاح
 هبت رواحا وهى نساحة * فطاب ربحا شرذاك الرواح
 افصح غريد بها مطرب * نقش من طرس قد ادى جناح
 فهل ترى اسمع غصن القا * فهز من عطفه هز ارتياح
 ام هل سرى بنش ميت الزى * مع ريق الطل تغر الاقحاح
 عزتها دى بالقسا هزة * واحتال بالمجرد المذاكى مراح
 فطاول النجم منار الهدى * واحرز الدين معلى القداح
 والتأم الشعب وما ان عدا * رأى امير المؤمنين الصلاح
 خير امام دام فى عسكري * جد وجذل صدر البراح
 يحطس عن انف حى له * اضرع خدى كل حى كفاف

ارهد في تدبير زجرا لها * فما لعزيرين هناك انتطاح
 وغض من اصواتها صوته * ان زفير الليث غير النباح
 وشذ أزبان عصام بما * حبر من العاصط بر فصاح
 في رقعة تحمل من رفعة * لآلاء أوصاح الوجوه الصباح
 ميمونه لولست جلدا * صلدا سال الماء عنه فساح
 فالحمد مطور جناب المنى * والمالك خفاق جناح العجاج
 يسفر عن بيض وجوه الطي * باسا وبروعن عيون ارماح
 ابيض وضاح جبين العلى * جذلا من مبسوط عير السحاب
 فقل لمن ساجله ضلة * ماسدفة الليل وضوء الصباح
 كيف يكاميه وهل تستوى * خشونة الحدولين المراح
 غبرت من شبة شبة * ان الاجاج الصرف غير القراح
 جالته من حاسر دارعا * كغمام جل الراي حمل السلاح
 وأين من بحر طما أخضر * ما سال من اوشال بيض الصفاح
 حث ومن يقعد به جده * فكل زند في يديه شبحاح
 ولاتنم عينك من حاسد * غض حنان من عنان الجماح
 أمضه جرح دخیل به * ان الرزايا من أمض الجراح
 فرقرق العبرة في خجلة * وربما يمزج بالماء راح
 ماعص بالدمعة الالهفا * فانظر تجد ثم السوار الوشاح

وقال يصف معركا

ركضوا الجياد الى الجبلاد صبا * واستشعروا النصر العزيز سلاحا
 واستقبلوا افق الشمال بجعل * نشر القمام على الشمال جناحا
 قدما في ارجائه شجر القبا * وجرى به ماء الحديد فساحا
 مطارا لاحم منه عارض سطوة * برق الحديد بجنا نديه فلاحا
 حتى اذا قضى المهند نبوة * واندق صدر السمهرى فطاحا
 زجت اكيه الا عادي زجة * بسطنهم فوق البطاح بطاحا
 قلى بحيث ارفض دمع المزن لا * رجي فاسعده الحمام فناحا

قد تزيبت منهم صحائف اوجه * جعلت تمزقها السيوف جراحا
فلو اطاعت لما طلعت على روى * منهم تسلم في قبيل طاحا
فحمت حريم المسلمين مصارع * تركت حريم الشركين مباحا
مسود ساحات المنازل وحشة * ملأوه أفنية الديار نباحا
تأفى صقور منهم منقضة * قدرا على مهج العدو دناحا
ملؤاضلوع الليل زرق أسنة * سالت على اعطافه اوضاحا
وتخايلت بمهم الحبياد كأنما * شربت معاطف كل طرف راحا
من كل منصرف اللوا اذ امسى * منلت له دقي المري فارتاحا
فانصاع بفحك وجهه عن غرة * سالت ويلعب في العنان مراحا
يسرى باليل ما دلهمت روعة * الا تلا لوجهه مصباحا
وأقام فوقهم البهجة كلة * وادار بينهم الردى اقداحا
اسار حرك كما اشتجر القنا * لم يعملوا الا الرماح قداحا
طأوا العوالي بسطة فكأنما * ركزت يد الميجا بهم ارماحا
من كل مضبة سوددهز الندى * اطفاه ماربيا فسال سمحا
ادى اللقاه من الدنيا ظفراله * ذربا وهذهن اللوا جناحا
فانجاب ايل الخطب عن افق الهدى * واطاع الفتح المبين صسباحا

وقال يصف شجرة منورة

يارب مائة المعاطف تزدهى * من كل غصن خافق بوشاح
مهترة يرتج من اعطافها * ماشئت من كفل عوج رداح
نفضت ذوائبها الرياح عشة * ففلكتها هزة المراتح
حط الريح قناعها عن مفرق * شمسها كلما ترند كاس الراح
لقاه طاك لها القمام ملاة * لبست بها حسنا قيص صباح
نضج الندى نوارها كأنما * مسحت معاطفها عين سماح
ولوى الخايج هناك صفحة معرض * لثمت روا افها تغور اقاح

وقال برنى محمد ابن اخته وقدمات باغمات

ارقت اكف الدمع طورا واسفح * وانضج خدى تارة ثم اصبح

ودونك طماح من الماء مانح * يعب ومغبر من التراب افبح
 وانى اذا ما الليل حاه بفحمة * لاورى زناد الهم فيها فاقح
 واتبع طيب الذكرا أنه موجع * فينتفع هذا حيث هاتيك تافع
 والقي بياعن الصبح يسود وحشة * فاحسبني امسى على حين اصبح
 وبوحشني ناع من الليل ناعب * فاز جر منه بارحا ليس يرح
 واستقبل الدنيا بذكرى محمد * فيقع في عيني ما كان يملح
 واشفق من موت الصبا ثم انى * لا أمل أن الله يغفوا ويصفح
 غلام كما استخسنت جانب هضبة * ولان على طش من المزب ابلح
 افول وقد وا في كتاب نعيمه * يجمع في القضا ظه في صرح
 ارام باغمات يبدد سهمه * فيرى وقلب بالجزيرة يبحر
 فبا لغريب فاجاته منية * اتته على عهد الشباب تلح
 كان لهيبا بين جنبي واقدا * به وركايا بين جفني عبح
 جلست اسوم الدهر فيه ملامه * وكنت كما قد كنت أنى وامدح
 تراني اذا اعولت حزنا حامة * ترن وطورا ابككة ترمح
 غريبا يجر الدمع والهم والدجا * ولو كان بحرا واحدا كنت اسبح
 اجمل انفاس الشمال تحية * ينوبها من ماء جفني فيرزح
 فلي نظرة نحو السماء ولوعة * تلددي نحو الجنبوب فاجنح
 فرادعت عنها النفس والنفس صبة * وراوغت حس الصبر والصبر ارجح
 فتم باسرار الصباية مدعى * وكل انا بالذي فيه برشح
 واياست قلبا كان يخفق نارة * وتنزوبه الا مال طورا فيطمع
 فما اطلق الركب ارجو تحية * توافي له او رقعة تصنع
 فني ناظري ليل مربوطهم * وفي وجتي للدمع اشهب يجمع
 اذا كان قهرا الانس بالالف وحشة * فما شتهى انى اسرف افرح
 فبا عارضا يستقبل الميل وكفا * ويسرى فيطوى الاطولين ويمسح
 تحمل الى قبر الغريب مرادة * من الدمع تندى حيث سرت وينفض
 واحنى سلام يعبر البحر دونه * فيندى وازهار البطاح فتفتح
 وعرج على مشوى الحبيب بنظرة * تراه بها عيني هناك وتلح

* (قافية الدال) *

قال في صفة محك

ومخطوط السواد كان دمعاً * جرى ودما هناك على حداد
اذا التبت وجوه الحكم يوماً * قضى قضى على نهج السداد
فأى بياض نعى ليس يعزى * لشمائل بسر بال السواد
تأوى فالتحمت به ضميراً * دغيب السر من ذوق الوداد
يجيب وما سالت به مجيباً * فبأعجاب لافصاح الجماد

وقال ايضا يصف مجلس انس واخوان صدق

وصدرا ناذنظمتنا * به التوافق عقدنا
في منزل قد سمحنا * بظله العزيردا
ودطنب الجردينا * فيه وعقرس وفدا
تذكوبه الشهب جرا * ويبقى الليل ندا
وقد تأرج نور * غصن يخاط وردا
كماتبهم نقر * عذب يقبل خذا

وقال يصف خالاً وجره خذ

رأت بجناه في محن خده * فؤاد حبه في بارصده
نخفت وقصر نفسي لثم فيه * فاعطانيه ميثاقا بوده
ومر محبتي فيه هواء * وقد لعب الصبا بفضيب قده

وقال في ذمهما سالسا ممالك ابن الرومي في ذم الورد

الادل لدات الخال عني انني * لا رغب عن خال تطلع في خد
وزهدني في ذل الخال نسبة * أراها بخال الخدم من جعل الورد

وقال في الغراميات

ابي البرق الان يحن فؤاد * ويكمل اجفان المحب سهاد
فبت ولي من قاني الدمع قهوة * تدارو من احدى يدي وساد
تنوح لي الورقاء وهي خلية * وينزل دمع المزن وهو جاد
وقد كان في خدي للشهب ملعب * فقد صار فيه للورد طراد

قصر نهمي
جهدهاالقاني الشديد
الجرة

وليل كآمد الغراب جناحه * وسان على وجه السجمل مداد
 به من وميض البرق والليل غمة * شرار ترامي والغمام زناد
 سرى به أحبيه لاجية السرى * توت ولا ميت الصباح يعاد
 يقلب منى العزم انسان مقلة * لها لافق جفن والظلام سواد
 يخرق لقلب البرق خفقة روعة * به ومجنن العجم فيه سهاد
 صهيق ولا غير الريح ركائب * هناك ولا غير الغمام مراد
 كافى واحشاء البلاد تجنى * سريرة حب والظلام فؤاد
 أجوب جيوب اليدوا لصح صارم * له الليل غمد والمجر نجاد
 وفيه صطى الآفاق جركواكب * علاها من الصحر المظلم رماد
 ولما تفرى من دجى الليل طعلب * وأعرض من ماء الصباح غمام
 حنفت وقد نأح الحمام صباية * وشق من الليل البهيم حداد
 على حين شلت بالحجاب نية * وحالت فيافي بيننا وبلاد
 عشية لأمثل الجواد ذخيرة * ولا مثل رفرق الحديد عتاد
 اذا زار خطب غفرتنى ثلاثة * سنان وعصب صارم وجواد
 فبت ولا غير الحسام مضاجع * ولا غير طور الاعوجى مهاد
 معانق نخل لا يخل وانما * مكان ذراعيه على نجاد

تفرى انشق
 وأعرض ظهر
 والظلام
 القليل

وقال في صفة باروما يتعلق بها

وموقدر ناطاب حتى كانما * يشب الندى فيه له ارى المدجى ندا
 فاطمىح من داجى دخان بنفحة * حنيا ومن قانى شواطى له وردا
 وصاحك غزامر وجوه وضيفة * فلم ادرى كان اذ كاهما وورا
 اذا بسطت كف الهياج الى العدا * انامل سمر الخط كانها المار ندا
 فظلت وكل فى مضاء حسامه * فؤاد او فى اشراف حطيه قدا
 ارى خير ناز حولها خير نية * انافت لهم جيدا وحفوا بها عقدا
 اذا الرمح هبت من سواد خانها * عنار او من محرجا مها حدا
 أنارت قسا ما علا امير الكها * ووجالت جوادا فى عنان المياوردا
 رأيت جفورا ربح والليل انمد * قلب من حمر الجندا اعينارمدا

المجداء جمع
 المجدوة

وبالجهر من اكانها مسرعة * تن وحاي الجهر عن حره بردا
وله مما يتعلق بصفة ربح

واسمر يلظ عن ازرق * كانه صكوك ربح وقد
يعتمد العين اعتماد الكرى * وينتهي القلب انهاء المك
حيث الوغى بحرويض الطيبي * موج وخرسان العوالي زيد
يفتح من يرض حساب طفا * فيه ومن درع غدیر جد

وقال في الغض من معذر

واقى لنا وله صحبة صفحة * جعل العذارى ايسل مدادا
متجهما نكل الشبَاب كائما * نشر العذار على الشبَاب حدادا

وقال سالكا طريق المعرى في لزوم ما لا يلزم

اي تطاولني ودوني بسطتا * جدي ساعدني وجدي سعد
ها قد حلت وللتقل غاية * في حيث يشرق ثم يشرف مقعد
طالت السماء فهل سمعت بحيلة * ترقى بها نحو السماء وتصد
الزم نراك وغض طرفك ذلة * فكأنتي انا في عليك وابعد
ولئن طربت وقد عرتني وعكة * فاليت يبرد والمهند برعد

وقال يصف اخوين متباينين الخلقة جيدي المناب

طرق الرجال الى المعالي جمة * شتى فدان قاصد وبعيد
وابنائك ان لم يمتلا في خلقة * فكلاهما في ما يروم سديد
كرما فهذا في مفارق عصره * تاج وذاك بصفحة فريد
كالرحم والقلم القصير لنسبة * وكلاهما في ما ينوب جديد

وقال

واغترضا حاك وجهه مصباحه * فانا رذاقرا وذلك فرقدا
ما ان خبنا تلقا نور جبينه * حتى ذكابد كانه فتوقدا

وقال يصف شجرة على نهر

وسرحه خاض منها ظلها نورا * اوقت عليه فلم تنقص ولم ترزدا

كما تدانيت من ثمر ارتشف * ثم اتشيت فلم تصدر ولم ترد
كان افئسانها طيبا حتى ملك * اغضى واعطى فلم يوعد ولم يعد

وقال في وصف صحابة

وغمامة لم يستقل بها السرى * فنت على الظلماء معنى مقيد
حملت بهاريج القبول مصابة * مصابة الاذيال تلمس باليد
في ليلة قد بات يلحس تحتها * حبر السان البارق المتوفد
نسخ الضريب بها الظلام حامة * فايض كل غراب ليسل اسود
شابت وراء قناعاتها المرمى * واشط مفرق كل غضب امامد

وقال مما خاطب به الفقيه ابا أمية

ألاماء الافوق فصل يجرد * ولاطل الاتحت ربح يسرد
ولا غيم الا قسطل نارا قتم * ولا برق الا شقر جال ابرد
ولا سير الافوق ظهر تنوفة * براع سراب القاع فيها فبرعد
ونرق صديق ملا الصدر وحشة * برجع صهيل الطرف فيه ويوقد
طلابا لا مبرر كع الرمح عنده * طويلا ويهوى المشرقي فيسجد
وحوما على ماء تداني به المني * وينأى به السرى فيدنو ويبعد
ماويت بهفت الضلوع سريرة * سيفصح عنها السيف وهو مجرد
وفد فله طول الجلالد كأنما * يضاحك منه مفرق الفرق ادرد
ومول اعتناق المجد كل ثنية * تمدالى لمس السماء بها يد
عليها وشاح للعقيقة مذهب * يحول ويرد للغمامة اربد
واخضر عجاج تدرجه الصبا * فتتهم فيه العين طورا وتجد
كان فؤادا بين جنبيه راجعا * يقوم به نأى الحبيب ويقعد
ساركب منه ظهر ادهم ريش * مروع بسوط الرمح يرتد يزبد
وامضى فامايت نفس كريمة * يهد وامايت عز يشيد
وان غص يوما دونه طرف حاسد * فانما شمس تنير وارمد
فلا يفرتر بالحلم قوم فرما * تصدع عن سقط من النار جلد
ولا يكفر وانعمى الغمام فرما * تدلت عليهم صعقة تتوقد

الصفا المثل

فقصر اناة الحلم عضة سطوة * تقيم صفا تلك الغنا وتسود
 وان عصفت يوما بهم ريج زجرة * ولقهم نعلب تققع مرعد
 فان لا براهم فبأه رافة * نعود بطف الحلم والعود أجد
 وما ابن عصام غير فضبة عصمة * تخير وسقيا رحمة تجدد
 يسير به في الحق راى مسدد * على منهج التقوى وعزم مؤيد
 فاخترد الاسياق الامهابة * لئلا تفر في الله ينهى وينهد
 ولا تكسف الاقمار الاحسادة * لضطاح بالمجد يسعى فيسعد
 ويذكر وراء الليل عينا حديدة * ينال بها الدين احتراسا ويهد
 ويصلح لا عن ذلة ولربما * سطا اسد منه واطرق اسود
 اما وسراط بين عينيه للهدى * لقد شاد اركان الهدى منه سيد
 وألف اشتات الفضائل اروع * وقام باعباء المكارم أيد
 ودار به في مقلة المجد ناظر * واشرق في حل المساعي مقلد
 وسار مسير الجهم هدى ورفعة * فغار به رأى وانجد سود
 فطابق منه منظرا راق مخبر * وظاهر فيه مولدا طاب عند
 وحسبك من لفظ وخط قلادة * تفصل للعليا ووشى معمد
 فله طرس كلما اسود اسطرا * نال لفظا فهو ابيض اسود
 ونذب لبيب يمشق الطعن كاتبا * ويكفيه انبوب من الرمح املد
 يسود اطراف البراع وانما * يحمر سحر الخط حين يسود
 تبرع لم يلجأ الى الوعد صمته * وعاقب لم يقعه ضعف فيوعد
 له شجة تندى فتشقى من الصدى * وتنقع احشاء المجير فيسود
 تمسك عليك الظل سرحة ابطح * بها وبغنيك الحمام المغرد
 فخر نور رأى لو تراى لناطر * للاح به تحت الدجسة فرقد
 ومن حنبل قد افاضته همه * فساح به في سفح هلالان مورد
 وقول له في معقد الحلم حكمة * يحل به في الله طور او يعقد
 وحكم له دون الديانة سورة * تقيم على جمر العقاب وتقعده
 وما السيف لولا الخوف الاحديدة * ولا الرمح الا خوطة تساود
 فيا عارض اطلوى السرى على رهبة * فيستل سيف البرق طور او ينفد

ويصحب اذا بال الرباب على الربى * فيلقط من درالندى ما يبدد
 تحمل الى قاضي القضاة تحية * تبت بلساني رله تتردد
 تضع كفاحت مع الفجر روضة * وطاب بريح المنديل الرطب موقد
 وتهوى الى لثم البسما وانما * تصلى الى ركن المعالي فتسجد

وقال برقي الوزير ابا محمد بن ربيعة

رفعت عليك عويلها الابعاد * وجفت كريم جنابك العواد
 وتكففت شكواك عن خطب دهي * هدت له اركانها الاطواد
 سلت عتاد الصبر فيه صبابة * مالى بها غير الدموع فتاد
 لله اى خليل صدق مخلص * اهوى به ركن ومال عماد
 نهطم القضاة به قريبا مصعبا * فانقاد بصحب والجمام قياد
 جاريته طلق الحياء الى الردى * غوى به قصب السباق جواد
 كما صطحبنا والتشا كل نسبة * حتى كئنا عاتق ونجماد
 ثم افترقنا لا اعوده صحبة * ————— نى كئنا شعله وزناد
 يا أيها النائي ولست بمجمع * سكر القبور وبيننا اسداد
 ما تفعل النفس النفيسة عندما * تتهاجر الارواح والاجساد
 كشف الغطاء اليك عن مرادى * فاجب بجانته دى به الاكاد
 فوراه ستر الليل مضطرم الحشا * لا يستقر به هناك مهاد
 لم يدرك الا يوم موتك ما الاسى * فكان موتك للاسى ميلاد
 وكفاه مجدا ان يقول ولادجي * فجر له من دمه امداد
 حتام اندب صاحبا وشيية * فتفيض عين او يمن فؤاد
 اقصر فلا ذاك الخليل باب * يوما ولاداك الشباب يعاد
 فقصار يجمع الاصحاب فرقة * ومحار انوار الشباب رماذ
 فم السلو قد تحمل صاحب * شطت به دار وطال بعداد
 اتبعته قلبا له من لوعة * زاد ومن عين تفيض مراد
 فذنبم عنه صدر المتندى * طربا به واهتزت الانداد
 واخ ————— وذ لاخ لولادة * وامس من نسب الاولاد وداد

ملكته غشية نومة لا تقبل * ولكل عين نومة وسهاد
 ودغسه توديع مكتئب ولا * غير المعاد لاقية ميعاد
 ونفضت منه يدي بعلق مضنة * فقت به الاكاد والاعضاد
 وتركته والمجد يرغم انفه * متوسدا حيث التراب وساد
 في مومان نزلته جرحهم قبله * وقموات ارم اليه وعاد
 ام ينعس بها الفضاء ملوئهم * كف الردى على الزداء فسادوا
 سادوا وقادوا ثم اجلى جهمهم * عن وحدة فسكانهم ما قادوا
 عفت البناء على الليالي والبنى * وتلاحق الابعاد والاوغاد
 ولربما ذبوا وزا وامعن حى * ملك هوى فسكانهم ما ذادوا
 فاصبح طويلا هل تقي من منطاق * وانظر ما ياهل ترى ماشادوا
 زمر يعذبها المحصى من كثرة * ولربما فنتت بها الاعداد
 الوى بهم ولكل رك سائق * زمن حدا بركابهم يقناد
 ورمى ربيعة بالبحول وانما * كانوا بعد ذلك فهم سادوا
 باغر وضاح الجبين كانه * تحت الدجنة كوكب وقاد
 متبسم في مزة فكانه * غصن تقثق نوره مباد
 وعلى السمك به التواضع رفعة * فكانما اتها منه انجباد
 اتى الحمام برحله في منزل * نزلت به الآباء والا جداد
 يعملوه نفس وتدمع مقلة * فيراح طورا تر به ويجباد
 فوقفت اندب منه شلوا دائرا * ما ن يحس وهل يحس جباد
 تمحو صحيفة صفحاته يد البلى * عينا وتطوى ذكره الا باد
 فخلا برغم المجد منه منزل * ملات مدا معها به الابعاد
 لوب الضلوع به الاصادق لوعة * ولربما رقت به الحساد
 متقلد بالدمع حلياس كلما * عطلت به من حليها الابعاد
 يبيض ملتصما ويظلم وحشة * فكانما ذاك اليباض حداد
 في بكاء من قبر كريم عارض * زجسمل له من رنة ارعاد
 نحر العزاء عليه لم تغربه * ابل ولم تغرق عليه جباد
 وسماك وابل رجة ينشئ بها * جنباتك الورا د والورا د

البنى بالضم جمع
 بنية

الوراد جمع ورد
وهو الاشقر

تهفو البروق بجانيه كائما * عقرت بها خيل عليك وواد
فطبيب تربك اي بيت قصيدة * لوان ذاك البيت كان يعاد
لا يلتقي عين عليه ونومة * ليلا ولا جنب به ومهاد
والليل فسطاط هناك مطنب * ضربت له من الفجيم اوتاد
وكفى معادا للتلاقى في الكرى * لو كان يسمح بالخيال رقاد

وذكر له بعض الشعراء انه استباح بعض الجلاء فاعطاه نذرا يسيرا واعتذر اليه
من رخصة فرس اصابه فقال

مالان دري ذاك الذمير وقد شكا * من بل متمدح ورمح حواد
هل يشتكي وجعابه في سرة * بالسعين ام في صرة بالصاد

وقال

واحيى قام يسقى * والسكر يعطف حده
وقد ترنخ غصنا * واحمرت الكاس وورده
والهب السكر خذا * اوري به الوجد نذره
فكاد يشرب نعي * وكذبت اشرب خده

وقال

وليل تعا طيبا المدام وبيننا * حديث كما هب النسيم على الورد
نعاولده واليكاس يعقب راحة * واطيب منه مانعيد وما نبدي
ونقل اقاح الثغرا وسوس الطلي * ونرجسة الاجمان او وردة المحدث
الى ان سرب في جسمه الكاس والكرى * وما لا يعطاه قال على عضدي
فاقبلت استهدي لما بين اضلعي * من الحتر ما بين الضلوع من الرد
وعاينته قد سل من وشي برده * فعانيت منه السيف سل من النحر
ليان محس واستقامة قامة * وهزة اعطاف ورونق افرد
اغازل منه الغصن في مغرس القفا * والنم وجه الشمس في مطلع السعد
فان لم يكنها او تكنه فاه * احوها كما قد المراك من الجلد
تسافر كاترا حتى يجمعه * فطورا الى خمر وطورا الى نهدي

فتهمط من كشميد كفى تهامة * ونصعد من نهديه اخرى الى نجد

وقال يعث بصبي

صانئ لك الخبز برمانه * لم تنتقل عن كرم العهد
لا عنبا امتص عنقوده * دياكا في بعد في المهد
وهل يرى بينهما نسبة * من عدل المحصية بالنهد

وقال

اقض على خلك أو ساعد * عشت يجود في العلا ساعد
فقد بكى جفنى دما سائلا * حتى لقد ساعده ساعدي

وقال

حيا بها ونسيها كنسيه * فشر بهما من كفه في وده
منساعة فكأنها من ريقه * محجرة فكأنها من خده

وقال في صفة سيل

الاطم بحر أقي طمي * وأجرى كفى سماه تجود
فاهوت تخز هناك البنى * كما تلقى الملوك الوفود
وبانت كأن عليها صلاة * فبعض ركوع وبعض سجود

(قافية الراء)

قال يمدح القائد أبا الطاهر غنيم بن أمير المؤمنين ويسأله مخاطبة القائد الأعلى
أبي عبد الله محمد بن عائشة متشكرا له وكتب بها إليه من تلمسان

أما والفتات الروض عر أزرق النهر * واشراق جيد الغصص في حلية الزهر
وقد نسفت ربح النعامي فنبت * عيون الندامى تحت ريحانة الفجر
وخدر فتاة قد طرقت وانما * أبحت به وكر الحمامة للصقر
وقد خلعت البرد عنه رانما * نشرت به طي الصفيقة عن سطر
لقد جبت دون الحى كل تنوفة * يحوم بها نسر السماء على وكر
ونضت ظلام الليل يسود فحمة * ودست عربن الليث ينظر عن جمر

وجئت ديار الحى والليل مطرف * مخم ثوب الافر بالانجم الزهر
 انيم بهار برق الحديد وديما * عثرت باطراف الرديئة السمير
 فلم الق الاصعدة فوق لامة * فقلت قضيب قد اطل على نهر
 ولا شمت الاغرة فوق شقرة * فقلت حباب يستدير على خمر
 ودون طروق الحى خوضة فتكة * مورسة السربال دامسة الظفر
 تطاع فى فرع من النقع اسود * وتسفر عن خد من السيف محمر
 فسرت وقلب البرق يخفق غيرة * هناك وعين النجم تنظر عن شرر
 وطار اليه باني جناح صباية * فطار بهاعنى جناح من الذعر
 فقلت رويدا لا تراعى فائنا * لنطوى ضلوع الليل مناعلى سر
 وسكنت من نفس تحيش مروعة * ومسحت عن عطف تمايل مزور
 ومزفت جيبا الليل عنها وانما * رفعت جناح النسر عن بيضة المخدر
 وقبالت ما بين الحميا الى الطلى * وعانقت ما بين التراقى الى المحصر
 واطرب بمجمع الحلى من خيزرانة * تميل بهار الشيبية والسكر
 غزالية الاحماط رمية الطلى * مداومة الى حباية النفر
 ترجى فى موشية ذهبية * كما انتبكت زهر النجوم على البدر
 تلاقى نسبي فى هواها وادعى * من اولؤ نظم ومن اولؤ نثر
 وقد خلعت ليلاعلىنا يد الهوى * رداه عناق مرقته يد الفجر
 ولما تجلى ضوء صبح كانه * مشيب بفود الليل طالع من طار
 وطرده الغيم عن منكب الصبا * ونم على ذيل المدجى نفس الزهر
 صدرت ودون النجم ستر غمامة * يشف كاشف الزماد عن الحجر
 ولا ليل الا بالشوية احمر * تنفس فيه السكر عن نفحة السكر
 ولا كصف الالامير كريمة * تبسم فيها النمل عن مبسم النمر
 وهب بها بعضى فيفرى كائنا * شهاب بهانقض او قدر يحمرى
 فله محمول هناك وحامل * بعيد بحال الصوت والصيت والذكر
 تلوذ المني منه باصيد احميد * صقيل فرند الحمد والجد والبشر
 وابلى منصور اللواء اذا سرى * اظلت عقاب النهر اخنجة النسر
 عليه يمين ان تفيض يمينه * وان لا يفيض السيف جئنا على وتر

اثويدة وضع

يعجب عباب البحر في السلم والوعى * يبذل اليد الغراء والعنكة البكر
 له راية لوزاحم الدهر تحتها * لعذت به دهم الليالي من الشقر
 وعزم يبذل العاود هذا ونجدة * تمزق د السمر في الحلال الحجر
 ووجه وفي مئذ عن لسانه * كما شف رقراق الغمام عن البدر
 اذا كتمته بالمفاضة درعه * ترى هلال منه يطلع من بحر
 سري بين نوار لزرق اسنة * حدد ادواوراق لراياته خضر
 فهزت اليه عطفها كل راية * تمز عليه الغصن في الورق النضر
 وحن اليه كل ورد محجل * كان لجينا سال منه على تبر
 يحول فقبرى في عنان به الصبا * ويرتو في لبد به البحر في الير
 واشهب وضاح تحمل رقعة * من الحسن لم تعبر به العين في بسر
 تخط سماء الرطب في صدره القبا * ويعجها وخر المتقعة السمر
 ويدرح منه السلم ما تنشر الوعى * فطورا الى طى وماورا الى نشر
 وادهم لولا انه راق صورة * لما عرفته العين من ايله الحجر
 طويل سيب العرف والعنق والشوى * قصير عسيب الذيل والاذن والنسر
 له غرة تستحب النصر ملققة * كعالك بها في سورة المحشر من عشر
 اما وانتشار النقع عنه محيية * لقد راع في تلك الصحيفة من حبر
 ونال فطما سودا الكهل في الصبا * فتم تمام البدر في غرة الشهر
 وحلت به الامال وهى شريفة * محمل لىالى الصوم من ليلة القدر
 ليلى فاندري أرايا ما حدث * بيت ام سها لسا كلة يرى
 تقسمه جود يفيض وهمة * فن منهل غمر ومن جبل وعمر
 له كل نعمى يصفى كل صفحة * بكل مكان فالهيم من الغمر
 فلو مسحت بماء عن وجه ليلة * فطحت فناع الليل عن قبر سري
 رمت باآمالى اليه وانما * حملت بها المرعى الجديب الى القطر
 ولا أمل الا كآب شفاعة * اذا الخطاب عيا وزره شدمن أزرى
 شفيح لو استعطفت مصر الصبا به * لعاج سفته دعة المزن من عصر
 وبى مس شكوى لا طيق لها السرى * فان لم اطاباب الامير فعن عذر
 ولولمئت عبر الدجى ملائتها * بغرة شمس العصر في مطلع القمر

الورد من الحدل
 بين الكمييت
 والاشعر
 البصر بفتح أوله
 البجلة

وما المرء الا قلبه واذا سرى * مع الركب من شوق فاني مع السفر
 ايا الطاهرا قبلها اليك تحية * ارفت عليها سحره رونق السحر
 خلعت قوافيها عليك وانما * نظمت بها عقدا في ساعلي فصر
 قد وطأ التيجان عزاً ووجد * فسبح فناء الملك عالي يد الامر
 طليق لسان السيف والضيف والندى * رفيع منار القدر والذكر والنحر

وقال يمدح الامير ابا يحيى بن ابراهيم ويساله شكر القائد الاعلى ابي عبد
 الله محمد بن عائشة عن بره به وحله في امر ضياعه على أم الجميل

سمع الخيال على النوى بمزار * والصبح يجمع عن جبين نهار
 فرفعت من ناري لضيف طارق * يعشوا اليها من خيال طاري
 ركب الدجى احسن بها من مركب * وطوى السرى احب به من ساري
 واناخ حيث دموع عيني منهل * بروى وحيث حشاى موقد نار
 وسقى فاروى غلة من ناهل * اورى بجناحتيه زند أوار
 خلع الهوى ثوباً عليه من الضنى * قدشف عنه فهو كاس عاري
 يلوى الضلوع من الولوع لمخطرة * من شيم برق او شيم عرار
 والليل قد نضج الندى سرباله * فانهل دمع الطل فوق صدر
 لبس الحجر على الدواد فحنته * متزها قد شد من زنا
 ووراء استار الدجى متحمل * يلقي بمعنى تارة ويسار
 ما طالعته برق منجدية * الا اجتلتها نظرة استعمار
 مترقب رسل الرياح عشية * بما قفا الانواء والا نوار
 ومجر ذيل غمامة لبت به * وشي الحجاب معاطف الانهار
 خفقت ظلال الايك فيه ذوائبا * وارقيج ردفا مايج النيار
 ولوى انقضيب هناك جيداً انلما * قد قلبه مباسم النوار
 باكرته والغيم قطعة عنبر * مشوبة والبرق لثغة نار
 والريح تلطم فيه ارداف الربا * لعبا وتلم أوجه الازهار
 ومنابر الاشجار قد قامت بها * خطباء مفصحة من الاطيار
 في فتية جنبوا الحاجة ليله * ولربما سفروا عن الاقار
 نار القنم بهم دخانا وارتمى * زند المحفظة منهم بشرار

شاهدين من هياتهم وهياتهم * اشراق امواد وبيض بحار
 من كل منتقب بوردة خجلة * صكر وما مشغل بنوب وقار
 في عجة خلعت نليه كلمة * وذؤابة قرنت بها كعذار
 ضاني رداء الجحدطامح العلا * ماوى عباب الجود رجب الدار
 جرار اذبال المعالي والقنا * حاوى الحقيقة والحى والحجار
 طرد الفئيص بكل قيد طريدة * زجل الجناح مورد الاظفار
 ملتعة اعطافه بحبيرة * مكحولة ابغاه بنضار
 يرى به الامل القصى فيثنى * مخفوب راء الظفر والمنقار
 وبكل نافي الشوط اشدق اصدر * ماوى الحشا حالى المقلد ضارى
 يفر عن مثل النصال * وانما عشى على منواله الخطار
 مستقربا انرا الفئيص على الصفا * والليل مشغل بشملة فار
 من كل مسود تلهب طرفه * تهديك فخمته بشعلة نار
 ومورس السربال يخلع قدته * عن نجم رجم في سماء غبار
 عطف الضمور سرائه فكله * والنقع يحجب هلال سرار
 ولرب رواع هنالك انبط * خلق الماسم اطلس الاطمار
 يعبرى على حذر فيجمع بطله * يهوى فينعطف انعطاف سوار
 تمتد جبل الشاوي يعمل راتعا * فيكاد يفل ايدى الآءار
 متردد يرمى به خوف الردى * كزة تهادتها كف قمار
 ولرب طيار خفيف قد جرى * فثلايحجار خلفه طيار
 من كل قاصرة الخطا محالة * مشى الفناء تجر فضل ازار
 محضوبة المنقار تحسب انها * كركعت على ظمأ بكاس عقار
 لا تستقر بها الا يادى خشية * من ليل ويل اونها روار
 ولوا ستجارت منها بمعى أبى * يحيى لامنها اعز جوار
 حرم اذا شمل الطر يدنطله * لم يخش من جورها لك جارى
 تقف الراح بجانبه هيبة * ويسب بحر العسكر الجرار
 ويقيس مرأى به فلي النقا * في جمر خيس الضيغ الزار
 خدم القضاء مراده فكأنما * ملكت يداه اعة الاقدار

قد اجاد في تشبيه

معنى الظفر

والمنقار بطرني

اسميهما

والاصدر العظيم

الصدر

السراة الطاهر

وخلق الثنى

املاسن

والانبط ايض

ما تحت الابطين

وعنا الزمان لامره فكأنما * ام في الزمان به الى أمار
 وحلا الامارة في رقيق نضارة * جات الدجى في حلة الانوار
 في حيث وشيح لبنة بقلادة * منها وحلى معصما بسوار
 جذلان علامفة وبشاشة * ايدى العفاة واعين الزوار
 متقسم ما بين بدر دجنة * اسرى وبين غمامة مدرار
 أرج الندى بذكره فكأنه * متنفس عن روضة معطار
 في حسن منطق وهشة وجه * مستمتع الاسماع والابصار
 جارى الرياح الى السحاب فاجرت * معه الريح النكيب في مضمار
 وزكافشد على الدغاف ازاره * ان العفاف لشجة الاحرار
 يقظ ذكافهما واشرف همة * وكفالك من نار به ومنار
 لبس التواضع عن جلال وارثي * شرفا بحيث سماء ما انفجار
 القت اليه بالا مورامارة * ملأت رواء عين النظار
 فعنان تلك الدولة الغرافى * تدير ذاك الغارم المغوار
 بطل جرى الفلك المحيط بمرجه * واستل صارمه يد المقدار
 يمتد جبل الاسمر الحظي في * يده وباع الابيض البتار
 بينه يوم الوغى وشماله * ماشاء من نار ومراعصار
 فالشمس خروا الجياد عرائس * والجو كاس والسيوف مدارى
 والخيل تعترق شباشوك القنا * وتطل تسج في الدم الموار
 والبيض تحنى في الطلي فكأنما * لو يتعري منها على أزار
 والنقع يكر من سناشمس الضحى * فكأنه صدى على دينار
 صبح الحسام النصر محبة غبطة * في كف صوال به سوار
 لوانه أوحى اليه بتطرة * يوما لثار فلم ينم عن نار
 ومضى وقدم ملكته هزة عزة * تحت البهاج وضحكة استبشار
 وزرب صفر الكف هاذباني * كلف بالحوار من الاوطار
 قداسيل الظلماء سترادونه * وخلا بابكار من الافكار
 صاحبت به الايام ترفع صوتها * فكأنما فادته خلف جدار

دع عنك ثيب كل نعمي والتمس * من خالابرهيم فهي عذاري
 واربع بحيث تصوب ارضك ديمة * ليعين يمن او يسار يسار
 هلاله تفحك كل زهرة صفحة * عنواو تعشب كل ساحة دار
 من معشر تدمي بهم يوم الوغي * يفيض السيوف وواجه الكفار
 وتخور نفس المستطيل مهابة * ويذل رغا معطس الجبار
 جمع الندى بهم وصدر المنتدى * كرم النفوس ورقة الابشار
 ساد المرأة بما استفادوا عنهم * ان الشمس لعللة الاقمار
 ونحو الكرام بما استمدوا منهم * ان البصار لمنشأ الاقطار
 تنمىهم الدنيا الى منهاجة * والدين ينمىهم الى الانصار
 شادت يد العلياء في عرساتهم * أعلى منار في اعز ديار
 من كل غيث للمصاحبة واكف * يهوى وقرن في الوغي هدار
 يتسابعون الى الصريح كأنهم * أمواج بحر قد طمي زخار
 كم مطاق لنسداهم وطلباهم * من قيد اعسار وقد اسار
 ورداء مجددا - رزت اعطافه * بالحمد لا يلبى - الى الاعصار
 فلو انهم خلدوا خلود ثنائهم * لم تنقص عنهم عرى الاعمار
 واليك من حولك البديع قوافيا * هز النشيد بهامتون شفار
 زفت ابا بكر اليك محاسنا * جاءتك تحمل عذرة الابكار
 فاصح الى هزج المديح فانما * صدحت باغصان السطور قاري
 هزت معاطف سامعها حكمة * كادت تهز معاطف الاسفار
 مسحت جفون اركب من سنة الكرى * ولوتهم طربا على الاكوار
 ورأتك كهوفا فتعنتك على النوى * والبعد بعد الستة الاقطار
 فاطلع لروضتها صباحا نيرا * يستفيضك النوار للانوار
 واسلم ابا يحيى لها من دولة * كست اليا لى رونق الامهار
 وانهد لها فالسيف في يد فارس * يطوبه والسهم - في يد باري
 واسفع على شطط الديار لا مل * اهدى التناهي تنافي الدار

وقال يخاطب الوزير الجليل المشرف ابا محمد

ابن عامر وكان مراعيه ومجمله

حذر القناع من الصباح المسفره ولوى الغضب على الكتيب الاخضر
 وثلاكته مزة في عزة * فار تج في ورق الشباب الاخضر
 متفاسع مثل نفحة مسكة * متبهما عن مثل سمطي جوهر
 سلت على سيوفها اجفانه * فلقبتن من المشيب بعفر
 متجلدا أربي بنفسى ان يرى * هذا الهزبر قتيل ذاك الجؤذر
 فحشا بطغته حشامتنفس * تحت الدجى من مارج متسعر
 ينشى رماح الخط اقل مقبل * وبكر يوم الروع آخر مدبر
 فتراه بين جراحتين للخطبة * مكسورة ولعامل منكسر
 نزر الكرى يرى الظلام بعقلة * سهرت لآخرى فحته لم تسهر
 من ليله ارنى على جناحه * فيها غراب دجنة لم يزجو
 لا يستقل بها السرى فكأنما * باتت تسرى عن صباح المشر
 واقدا قول لبرق ايل هاجنى * فمستعت عن طرف به مستعر
 اقرأ على الجزع السلام وقل له * سقيت من سبل الغمام المطر
 يدي وينسك ذمة مرعية * فاذا تنويت المودة فاذكر
 واذا غشيت ديار ليلى بالوى * فاسال رياح الطيب عنها تخبر
 والمخ صحيفة صفحتي فاقرأ بها * سطرين من دمع بها مقدر
 كتبتهما تحت الظلام يد الضنى * خوف الوشاة باجر في اصغر
 ولقد جريت مع الصابرى الصبا * وشربتها من كف احوى احود
 ناجيت منه عطارد اولما * قبلته فلفمت وجه المشتري
 تندى بفيه افاحة نقاحة * ثمرت على ظمأ ماء الكوثر
 شهدت له فتكاته في مهجتي * يوم الغيم بنسبة في قصير
 ولقد خلوت به ادم نظرتي * ما بين جؤذر كاسة وغضنفر
 يثى معاطفه واذرف عبرى * فاطاه غصنا بساطى جعفر
 واهاب بي شرح الشباب زينة * فرميت جانبه بعطف ازور
 واخ زارت له ولو لا أننى * آنت ما انكرته لما زار

السبل بفقتين
المطر

الجمعة الزهر
الصغير

أنسب ما أنسته من عتبه * فاقام تحت غمامة لم تحطر
 ولولا التقينا حيث يصفى ساءة * اسقته بين ملامة وتشكر
 تهمى بماء الورد في اردائه * وبلا ونحب سمعه بالجواهر
 وعلاه لولا برقي وعد شفته * في عارض من بره مستطر
 لذبحت اطار الكتاب كتابا * مصطفة وطرقته في عسكر
 ومقام بأس في الكريهة فته * فسبحت في بحر الحديد الاخضر
 اخشكت نغرا النصر فيه من العدا * ولربما ابكيت عين السهري
 ورميت به وبه بلبسة اشهب * فسفرت ليلسا عن صباح مسفر
 يجري فقصبه انصبابا كوكبا * يتقض في غيش الجهاج الا كدر
 اورده نطف الاسنة اشها * ونزلت منه ظافرا عن اشقر
 ولقد نبت الغاب اسأل ليله * عن سر صبح في حشاء مسفر
 وحططت عن بنت الزنادقناها * ليلالسا تحتها فتور
 ومسحت منها عن معاطف مهرة * شقراء تذر عن شمال صرور
 وجرى الحديث ببعض ذكرى طاهر * فجعلت بزل وقودها من عنبر
 وطفقت اذ كهبها واذ كردهنه * فاحال ذلك وهذه من عنبر
 فكانها او الريح عابثة بها * تزهى فنرقص في قبض احمر
 ولدت به أم السيادة واحدا * متغنما عنى العديدا لا كثر
 تعدى علاه دياره فلها به * في مرتقى زحل جمال المشتري
 واذا وامشت جنباه قدسته * فكانت امني به في مشعر
 انت العلى منه باوحد اصيد * حلوا السجدة طاق وجه المخبر
 واغترار وعمل مع المعنى * حلوا الكلام وعمل عين المصير
 حلت او امره به من عامر * في حيث حلت مقلة من محجر
 طاق الجبين كانتى مستقبل * بلقائه وجه الشباب المدبر
 رطب الكلام على سماع جليسه * فكان في فيه لسان مبهر
 لا تعثر به شبه فكأنما * يمشى على وضع النهار النير
 مقعمل العبث الثقيل بمنكب * ايدولم يشدد له من مثير
 فكانه متصوب في المرتقى * دمث المسالك في الطريق الاوعر

الهبة الغيرة

الاواصر الغرائب

الايد الغرة

وقال

واروع اجد قرطه * ويبض الالكي لبيض الصور
 وشعفت انجر أخلاقه * فاطلها غرر اللبدور
 وهاتيك آدابه بجمه * فغن لي وقد زحرت بالعبور
 وما أرغت الكاس في كفه * ولكننا ضحكك عن سرور
 اذا ما جرى فوق قرطاسه * براع جرى حبه بالحبور
 فنلثم اوضاع تلك الزقاع * ولعس مرأشف تلك السعاور
 فهل نقسه من سواد اللي * ومهرقه من بياض الثغور

وقال

ومائسة ترهني وقد خلع الحياء عليها حتى جرا واردية حضرا
 يذوب لها ريق الغمامة فضة * ويجمد في عطا فها ذهبا نضرا

وقال يصف احب اسود يسي

رب ابن ليل سقانا * والشمس تطلع غره
 فظل يسود لونا * والكأس تسطع جره
 كأنه كيس غم * فداوقدت فيه جره
 وللداء مدير * يشب جرة نجره
 تضاحكت عن حجاب * يقبل الماء نجره
 فظلت آخذ يا قو * تة وأصرف دره
 حتى تنيت غصنا * واصفرت الشمس نقره
 واربد للشمس طرف * به من السقم فتره
 يبول للغم كحل * فيه ولاقطر عبره

وقال

ونشوان عنه حمامة ايكة * على حين طرف النجم درهم ان يكرى
 فهب وريح الفجر عاطرة البجنى * لطيفة مس البرد طيبة المرى
 وطاف بها والليل قدر برد * وللصبح في اخرى الدجى منكب يعرى

واصني الى المحن فصيح به — زه * كما هز نشر الرمح ربحانة سكرى
نهش اليه النفس حتى كانه * على كبد نغمي وفي اذن بشرى

وقال يتقزل

وليسل طرفت المالكية تحتته * اجد على حكم الشباب مزارا
نخالط اطراف الاسنة انجما * ودست لهالات البدور ديارا
فلم يك الارشفة واعتناقة * ويعجبني أنى أصف ازارا

وقال يصف ليل لا وينبت ذنبا

ومغازاة لانجسم في ظلماتها * يسرى ولا فلاك بهادوار
تتلهب الشعري بها وكانها * في كف زنجي الدجى دينار
ترى به الغيطان فيها والربى * دولا كما يقوِّج التيسار
قد لفتني فيها الظلام وطاف بي * ذئب يل مع الدجى زوار
طراق سادات الديار مساور * ختمال أبناء السرى غدار
يسرى وقد نضع الندى وجه الصبا * في فروة قدمها اقشعرار
فعمشوت في ظلمات لم تنوح بها * الا فلت — وباسى نار
ورفت في خلع على من الدجى * عقدت لها من أنجم ازارار
والليل يقهر خطوه ورما * طالت ليالى الركب وهى قصار
قد شاب من طرف المجرة مفرق * فيها ومن خط الملال عذار

وقال يحث على تنبيه افهام الاطفال

سذم راى الطفل في شأنه * بلقطة تشدد بها أزره
واكتف باللمحة من فهمه * ان المبادى ابداء نزره
اما ترى النيران من شعلته * والدوحة اللام من بزره

وقال فى الصبا يصف خلا

ألم يسقني سلافة ريقه * وطورا يحينني بآسى عذار
فكنت مراد النفس من أقواءه * شمعت عليها نفحة لعرار
ووجه تحال الخال في صحن عده * فتانة بسك فوق جذوة نار

وقال في العفيف

يا حبذا والعفيف ضيف طارق * طيف على شحط اجد مرارا
تلقى الشمال به قضيبا رجا * عاظم بسوسان هناك عرارا
قلمت فيما قد لمت علاقة * خداسيل مع العقار عقارا
ما ندرت وقد نعمت بلمه * ما ذاريت اجنسة أم نارا

وقال يتغزل في طريقة عبد المحسن

يا بانه تهتز في نانة * وروضة تنفخ معطارا
لله اعطافك من نحوامة * وحبذا نورك نوارا
علقت طرفا فانثافاترا * منك وغرامك غرارا
ونابلا مستوطنا بابلا * نقات لمخط العين سحارا
اذا رنا يجرحني طرفه * لمخطه أرحه نارا
في صبغ الدر عبقا به * وأصبغ النوار أزهارا
وجه به من بدع المحسن ما * يقيم للعشاق أعذارا
قد طبع المحسن به درهما * تبك منه العين دينارا
من يلق من لالعج وجده * ربحا فقد لاقت اعصارا
تحقق أحشائي به دوحة * وتنثر الاعمين نوارا
تدور بالاعمين من وجهه * كعبة حسن حشما دارا
فلى به عين مجوسية * تهجد من وجنته نارا

وقال في الزهد يخاطب القمر

لقد اصحت الى نحواك من قهر * وبت أدج بين الوعى والنظر
لا أجتلى لما حتى أعي ملحا * عدلا من المحكم بين السمع والبصر
وقد ملأت سواد العين من وضع * فقرط السمع قرط الانس من سحر
فلو جعت الى حسن محاورة * حزت المجالين من خبر ومن غير
وان صممت فني مرآك لي عظة * قد افصحت لي عنها ألسن العبر
تمر من ناقص حورا ومكتمل * كورا ومن مرتق طورا ومنحدر

والناس من معرض يلهو وملفت * برعى ومن ذاهل ينسى ومدكر
يلهو بساحات اقوام تمدننا * وقد قضاوا فضاوا انا على الاثر
فان بكيت وقد يسيك الخليل فعن * شجرو يفجر عين الماء في الحجر

وقال

انما العيش مدام أحر * قام ببقية غلام أحرور
وعلى الافداح والادواح من * حبب نور وتبر اصفر
فكان الدوح كاس ازبدت * وكان الكاس دوح مزهر

وقال

ندى النسيم فأرق وأعطر * وهما القضيبة فاعض وانضرا
فزففتها بكر اذ اقبلتها * القت على وجهي قناعا أحرا
ورفقت بين قبص غيم هلهل * ورداء شمس قد غمزق أصفرا
والريح تنقل من رذاذ لؤلؤا * رطبنا وتفق من غمام غبرا

وقال في انغرل

ومهفهف طاوى الحشا * خنت المعاطف والنظر
ملا العيون بصورة * تليت محاسنها سور
فاذا رنا واذا مشى * واذا شدا واذا سقر
فضم النزالة والنما * معوا الحمامة والقمر

وقال بمدح ابا الحسن بن الربيع صاحب
مدينة قرطبة لامر عرض له بها

ما ذا طيبك وقد نابت ديارا * لو طاف في ذلك الخيال فرارا
ونظمت من قبل بصفحة جيدة * عقد او قد لبس العناق شعارا
فيم التعلل في هواك وقد طوى * منى الضنى وبك النوى اسرارا
ولربما من النسيم بنعمة * تندى على كبد تدوب أوارا
وسألت فيك الليل عن سنة الكرى * حتى اجابني الصباح سرارا
وسمعت اردان الظلام على السرى * طولوا ومرت الذبول عسارا

الهلهل المصيف
السميح والريق

ووطئت ذور الظبي غابة ضيغم * غير ان أنجد في الوعيد وغارا
 أذكى الدجى عن نظرة ناراكما * هزالفلا عن زارة اقطارا
 فصمت عنه وقد سمعت حمامة * فاغرورقت عيني لها استعارا
 هزت كزى نصل سيفى لوعة * فرققت حاشية ورق غرارا
 وملاّت جفنى عبرة ولربما * ابركيت به جفنى دما مؤارا
 وصب اليها سمر أديته * فلوى معاطفه لها تخطارا
 واذا رقت ورقاء تحبب مقله * زرقاء لم تطبق لها أنشغارا
 ومشى يديه بها اختيالاً أجرد * فى شقرة لوسال سال نضارا
 تسترقص الاعطاف من طرب به * شية تدور على العيون عقارا
 لو كنت شاهده وقدملا الفضا * ركضا وسد على الكي قفارا
 رايت فى ما قد رايت وقديدا * نارا تسكون اذا جرى اعصارا
 استعطف الاسماع اطراءه * فى صورة تستعطف الابصارا
 وغمامة ثثرت جناح حمامة * والبرق قد نسج الظلام نهارا
 متالى صدع الدجى وسقى الثرى * فايض ذا نورا وذ انوارا *
 فى ارجع خلف الربيع بهابنه * ككرما فاخصب ربوة وقرارا
 هفت الصبا منه بمسرى ديمة * هطلا فربها الهياج وقارا
 وكفت فسالت فضة ولربما * طابت بكل فرارة دينارا
 تلت به زرق النطاف ووابعا * زرقا وجردت الثعالب شغارا
 فكأنما ملت هناك كتيبة * فرمت به عنها السلاح فرارا
 ارض هبطت بها سمما مطلقه * وخبطت من سد ف بها انوارا
 عاطيت ذكر ابى الحسين بها السرى * ربحانة يشتمها معطارا
 وسلافة خفت بناطرا لها * واسترقت من فتية ومهارى
 عبثت بها سنة الكرى فتمايدت * فى مائق امحها رها اشجارا
 ولربما سالت أباطعها بها * فى منقى انها رها أنهارا
 أبانا الحسين وما دعوت مصغرا * باى الحسين وقد دعوت بكارا
 أعز زعلى وقد حلت علاقة * بين الجوانح أن شحطت جوارا
 وشرقت فىك بعبرة مشوبة * كالبرق بقدر فى الغمامة نارا

وعلاك لوسع الزمان بليلة * منه لظل بصمغتيه عذارا
 تثنى معاطفها اهترابا شاة * ترى وخف بها المرور وقارا
 فاستجنت حمل الثريا نومة * واستصغرت لبس الهلال سوارا
 وعسى الزمان وان عسافي حالة * يحنو فيسد نوبالوزير مزارا
 من المني وهو الغزالة سنة * لوانني سكنت الهلال سرارا
 طلت المدايح طول أروع ماجد * فلبستها حلالا عليك قصارا
 وكفالك أنك من بدور معاصر * طلعوا لا قول لي ليلة أقبارا
 ولئن عدتني عنك كل تنوفة * يهفوها قلب المرباب حذارا
 فربما طرقت جنابي فتية * كرموا جوارا في العسلا ونجارا
 نجا من الخفق في ظهور نجائب * ما ان فصل وقد مثلن منارا
 صدعت بهم سجون الظلام أجادل * لزمت بهم اكوارها ابكارا
 فسمت الى مسع الراكب تحية * عقدت على لها العسلا ازارا
 هزازة نابت بعطفي عزة * حتى جرت على المجر ازارا
 هدرت جنابة صرف دهر جائر * نفص المشيب بعارضي غبارا
 فاذا حنوت فلاسلوت فانما * انت القريب وان شعثت ديارا

وقال في وصف الشبية

أرايت أي بنيسة * تعزى الى اروض النغير
 اهدى الربيع صغيرة * منهاش الى الكبير
 فلمتها كلفا بها * والشبح يكلف بالصغير

وقال

اما وشباب قد تراءت به الذوى * فارسلت في اعقابه نظرة عبرى
 لقد ركبت ظهر السرى بي نومة * فاصبحت في ارض وقدبت في انرى
 اقلب جفنا لا يحف فكاما * تاوهت من شكوى نالت عن شكرى
 فهانا لا نفس يخف بها المني * فتاهو ولا سمع تطير به بشرى
 وانى اذا ماشا فاني مجامسة * رنين وهزتي لبارقة ذكرى

لا جمع بين الماء والنار لوعة * فن مقلة ربا ومن كبد حرى
وقد خف خطب الشيب في جانب الردى * فصارت به صغرى التي كانت الكبرى
والشعر عندى كلبان دب الصبا * فابكى محل الحق الشعر بالشعرى
فليت حديثا للعداءة لو جرى * فاسلى وطيفا للشبية لو اسرى

وقال مما يتعلق بصفة جبل

ومهوة عرم قد تطيت والدجى * مكب كان الصبح في صدره سر
وقد المحفتى شملة الغال شمال * يتقابل احشاء الاراك بها ذعر
وأشرف طاماح الذؤابة شامخ * تنطق بالمجوزاء لاله خصر
وقور على مر اللبالي كأنما * يصيح الى نجوى وفي أذنه وقصر
تمهد منه كل ركن ركاة * فخطب اطراقا وقد فحك البدر
ولا ذبه نسر السماء كأنما * يحسن الى وكره ذلك النسر
فلم ادر من صمته وسكينة * اكبره سن وقوت منه ام كبر

وقال يتغزل

بالبل وجد بفتح * اما الطيفك مصرى
ومالدمعى طليقا * وانجم الليل اسرى
وقد طمى بحر ليل * لم يعقب المذجورا
لا يعبر الطرف فيه * غير المجررة جبرا

وقال يتغزل أيضا

واغيد حلوا الى املد * يذكى على وجنته البحر
بت اناجيه ولا رية * تعلق بي فيه ولا وزر
والليل ستر دوننا مرسل * قد طار زنه انجم حجر
ابكى ويشعيني ففى وجنتى * ما وفى وجنته نخر
واقرا الحسن به سورة * كان لها من وجهه عشر
وبات يسقيني تحت الدجى * مشعولة يمزجها القطر
وابتسمت عن وجهه ليلة * كانه فى وجهها نخر

وقال

لا اعطيا ولا الرزايا بواق * كل شيء الى بلى ودد نور
فانه عن حالي سرور ووزن * فالى غاية تجارى الامور
واذا ما انقضت صروف اليبالى * فسواء لى الا لاسى والسرور

وقال

الافانق من ملك كسرى بكثرة * فما الوجد الا المحلدا ما جنى كسرى
فما لنا والمال عرضة حادث * تركا مضايال ربح فى اثره حسرى
وما انى الا أن يعبدنا الهوى * ولم ندر جهلا انتامعثر اسرى
وقد لاح صبح الشيب وانسلخ الصبا * فيا صبح ما اجلى وبالبلى ما اسرى
فيا ليت انى ما خلقت لمطعم * ولم ادر ما اليسرى هناك وما العسرى
ولست ارانى والمغربة خسة * ببنى غسلى اليمنى لغسلى باليسرى

وقال

سرى يرتقى ركضابه كل موجه * تراعى بها بحر من الليل اخضر
ولا صاحب الاطيرير مهند * ومعتدل لدن المهرزة اسمر
وأطلس زوار مع الليل أغشى * سرى خلف استار الدجى تذكر
تساب من مس الطوى فهو يشكى * فيعوى وقد لفته نكاه مصرصر
ودون أمانيه شرارة لمذم * يغلب فيها مثلها حين ينظر
فمن جوعة تغريه بى فهو مذن * ومن روعة تشبهه عنى فيقصر

وقال يمدح المشرف ابا الحسن بن نعيم

تشفع بعاق للشباب خطير * وبت تحت ابل للواصل قصير
ونل نظرة من نظرة الحسن وانتعش * بغرة رقراق الشباب غريب
فما الانس الا فى مجاج زجاجة * ولا العيش الا فى صبر سرير
وانى وان جث المشيب لمواع * بطرة قائل فوق وجهه غددير
فيا حسبنا ما بمنعرج الاوى * وما اهتز من أيك عليه مطير

ونفحة ريح للريبع ذكية * ولهجة وجه للشباب نضير
 ونعسة طرف العين من سنة الكرى * لرجع خير أوله جوهدير
 وقد لاح وجه الصبح بندي كانه * وراء قناع الليل وجه بشير
 واشرق نجم للثريا كانه * ابادى نعيم أو هضاب ثبير
 فتي شاب في مصر الشيبة حنكة * وقام صغيرا في جلال كبير
 وأصغى الى داعي الندى سمع أروع * محجب على بعد الصريح نجير
 فبات وللانباء فيه تأرجح * تطيب به انقاس كل سمير
 وللروض مرشافه تنابه الصبا * صغيرا فالحى من حديث خير
 وللدح الحمان نهز شجيرة * تنسى بها المكاء كل صغير
 وقد اغضت الشعرى العبور لهمة * تقاب دون المجد لمخط غيور
 تواقع ابكار العلاء غير أنها * ترى أن ببحر الجود خير ظهور
 وتصفح لاعن ذلة صفح رجعة * فترسل دون الذنب ستر غفور
 وتخلو سواد المشكلات بخاطر * تركب من نار تشب ونور
 اذا قت ما بين الحسام وبينه * تبسم واهتر اهتر از سرور
 من الرحيم حيث لا هضبة العلا * لم تذو ولا ببحر الندى لعبور
 من القوم اذتهم الى غير ابطن * تخبرن للانباء خير ظهور
 ترى المزن فحاجا بهم متللا * سماحة ايدوا بتسام تغور
 غيارى على الايدى العذارى كأنما * تزف من الكتمان خلف ستور
 فهاهم كانهوى العلاء لثناؤهم * لطى ولا اسرار هم لنشور
 يذوبون ظرفا غير ان قلوبهم * اذا مادهم خطب قلوب حفور
 ترى بهم من نظرة في سماحة * طلوع بدور في ارتجاج بحور
 وتغشوا الى نارهم في مفازة * ذكاه قلوب في اتساع صدور
 خالبطل الحامى وقد صافح الطلى * بابيض بسام الفرند طسبر
 باطول باعامن رحيم وقد سطا * بارقش مصفر القميص قصير
 فيا حسن مرأى الملك بين مهند * خضيب ورنديا براع نضير
 وقد طارح السيف البراع فأطربا * برجيع صليل رائع وصبر

وقال في الغرض من معذور

يا أيها العجب المعنى به * هاهو لاخل ولا خسر
سود ما وزد من خسده * فعاد فما ذلك الحجر

وقال في التحول وهو من قوله في المبا

بهرت جمالا فرغت البصر * وذبت سقاما ففت النظر
فصرت اذا أمكنت لقيته * أريك السهى وترى القمر

وقال في اهداء مهر ادهم بهم

تقبل المهر من أخى ثقة * ارسل ربحا به الى مطر
مشقلا بالظلام من شبة * لم يشعل لي لها على مهر
من تسببا لونه وغرته * الى سواد الفؤاد والبصر
تحسبه من علاك مسترقا * بهجة مرأى وحسن محتر
حن الى راحة تفيض ندى * ذال ظل به على نهر
ترى به والنشاط يلهمه * ما شئت من خفة ومن شرر
لوجل الليل حسن دهمته * امتع طرף الحب بالسهر
اجى من النجم يوم معركة * ظهر وا جرى به من القدر
اسود وابيض فعله كرما * فالتفت الحزن فيه عن حور
كانه والنفوس تعشفه * مركب من محاسن المورد
فازد سنا بهجة بدهمته * فالليل اذكى لغرة القمر
ومثل شكرى على تقبله * يجمع بين النسيم والزهر

وقال وقد بلغه عن صديق له انه نال منه

لك الخبر اى الخبر فى رد صاحب * مغير على عرض الصديق مغامر
يش مع القيا الى كانما * أحل بربيع للبشاشة هامر
ومهما نأى غامت على سماؤه * وجادت بصوب الغضاضة هامر
فجر بلهمى ظالما كل ذاكر * ولاك بعرضى مضفة كل سامر
وانى لالى الركب يبط أرضه * باذكى ثناء من اريج الحمام
ويطرقنى ضيفامع الليل طيفه * فيكرع فى ماعن البشر غامر

فاغضيت اغضاء الكريم لعتبة * كرام الحلى والتقى والاواصر
 واجمعت جنبنا عن المام بعقبة * وانى لمطوى على بأس عامر
 وفلت وحسن الصبر خير عتبة * (هنيئاً مريئاً غير داء مخامر)
 ولوشئت رعت القرن واليد بيننا * بهمة خوار الاعنة ضامر

وقال

وحسام بكف اشوس ابرى * فى الطلى ماءه وأخرم باره
 عطف الضرب منه عارض شيب * فانجلي يخضب النجيع عذاره
 فوق ورد محجل مزج الحسن بمراء ماءه وعقا ره
 خلصته نار الطبيعة سبكا * واسالت لجينه ونضاره
 قدح الركض زنده فاستطارت * فى دخان الهياج منه شراره
 ينفك الحلى فوقه من أفاح * نثره الصبا على جناره

وقال يصف شابا حسن الصوت

ومفرد هزج الغناء مطرب * يلقي به ليل التمام فيقصر
 سفر الشباب لتابه عن غيرة * يرى بها ليل الررار فيقمر
 غازلته حيث المدامة والحبا * به وجنسة تدمى وعبي تنظر
 والمزن طرف جال بهل أشهب * والبرق جل قد تمزق أحمر
 فكانه والسكر يلوى عطفه * غصن تعانقه الريح منور
 ملا المسامع والعيون محاسنا * فلم ادر هل أصفى اليه ام انظر

وقال صدر قصيدة

هذا غراب دجاك ينعب فازجر * وعباب ليلك قد تلاطم فاعبر
 واستف من نطف النجوم على الدرى * والتف فى ورق الظلام الأخضر
 والبس رداء السيف وهو مطرز * تحت الهجاجة بالنجيع الاحمر
 وارم الكريمة بالكريمة وارشف * صفوا الحياة من الهياج الاكدر

وقال يتغزل فى لابسة ثوب معصفر

ويبيضها في صفراء تحمل نعمة * تنفس عنها المنديل الرطب والبحر
خلعت رداء الصبر فيها علاقة * ويحسن الاقي هوى مثلها الصبر
ولا غرو ان تروى بها عين ناظر * وباطنهما ماء وظاهرها خمر

وقال يتغزل ويصف دارا جديدة

وقورا بيماء الهاسر طلبة * لبست بها الليل البهيم نهارا
يزرع عليها الصبح نورا قيصة * وقد لبس المجو والظلام صدارا
هزرت لا غمان القلود معاطفا * بها ولزمان النهود غمارا
فسعد الايام هناك تقلعت * ذبولا على حكم الشباب قصارا
اذا شئت غنائى وشاح وحلية * تحسنا غصت دملجا وسوارا
هي الظبي طرفا احورا وملاحظا * مراضا وجيدا أتلع وقفارا
افاضت على عطف القضيبي ملاءة * ولقت على ظهر الكتيب ازارا
وحيت باس انركاس تديرها * فقبلت جيذا منها وعذارا

وقال يتغزل في طريقه عبد المحسن

وضيف طيف أم من هاجر * بات به المشكو مشكورا
وقد جلى المحسن له سنة * يلقى بها المذول معذورا
ومحفة تنشر من صفحة * رأيت فيها المحسن مسطورا
زار وريح الفجر قد قلمت * ذيل غمام بات مجرورا
وقلدت أجياد تلك الربي * درامن النوار منشورا
والصبح قد مرّق عن صدره * جيب ظلام بات مزورا
فانجابت الدهمة عن شبيهة * وآلت المسكة كافورا
بحيث خيل الليل مطرودة * تحت لواء المحسن منشورا
ثم مضى يعشى به خاطري * نارا ويغشى ناظري نورا
كما انتنى غصن النقا أملا * والتفت الجؤذر مذعورا
قد أسكرت خمر الصبا عطفه * فساد في برديه مخمورا
معرّبدا يبحر حنى طرفه * وكان ذنب الكر مغفورا

وارسل اللخطة مكسورة * من ترف والمخطوم مقصورا
وسال قطرا الدمع في خده * فرف روض الحسن بماءورا

وقال في صفة سيف

ومرهف كلسان النار منصلت * يشق من الثار او ينفي من العار
تخال شعله نار منه ماثرة * في عارض من عجاج الخيل موار
يمضي في هوى وراء النقع ملتبا * كما تصوب يجري كوكب ساري
يغشى فتعرق نار فيه موقدة * تحمي ويغرق ماء فوقه جاري

وقال في الغزل

يا بارقا قدح الزناد وعارضا * متهللا ركب الريح فسارا
قولوا لاحوى باللوى متضر * عقد الخول بخصره زيارا
يا غصن حسن قام بذفر فرقة * ورقا ويفتق نوره نوارا
ما كان ضرك لوهصرتك ليلة * فنثرت من قبل على ثمارا

وقال في صفة كأس

ومثلك مذيعين الندى * بعلق بطيل عنان النظر
بازرق سالت به صفرة * كما طرز البرق ثوب المهر
اتقنى به النار في صورة * ارى للعنان عليها صور
فطر فك مارق من مسممة * عليه وللشمس نور القمر
فان تلك دهما لبالى النوى * فان تحاياك فيها غرر

وقال يصف متفربا

وصقبلة الانوار تلوى عطفها * ربح تلف فروعها معطار
عاطى بها الصبأ احوى احور * سحاب اذبال السرى سمار
والنور عقد والغصون سواف * والمجدع زبد والحليج سوار
بمديقة ظل الى ظلا بها * وتطلعت شبا بها الانوار
وقص القصيب بها وقد شرب الثرى * وشدا الحمام وصفق التيار

غناء المحف عطفها الورق الندى * والتف في جناتها التوار
فتطلعت في كل موقع لحظة * من كل غصن صفحة وعذار

وقال في الغزل

يارب ايسل به * وكأنه من وحف شعرك
تهل مزنة دمعتي * فيه ويندى نور ذكرك
أتبع فيه وقد بكى * ست عقيق خدك درة غرك
وشرفت فيك بعبرة * قد وردتها نار هجرك
فكأنما ينفض عن * حبيب لها رمان صدرك
ولرب ليل قد صدع * ست ظلامه يجيبين بدرك
ولموت فيه بدرة * مكنونة في حق خدرك
تندى شقائق وجنتي * لك به وتنزع ربح نورك
وقد استدار بصفحتي * سوسان جيدك طل درك
حيث الحجابة دمعته * تجرى بوجنة كأس خمرك
وتمز منك قنثني * بقضيب قدك ربح سكرك
ونعب من رجراج رد * فك موجة في شط خصرك

وقال يستقصر يوم أنس ويصف عشيه

الارب يوم حث الكاس خطوه * فطار وأيام السرور قصار
عثر بذيل السكر فيه عشية * ولاربح في موج الخليج نثار
وقد فضض النوار كل دباوة * وسال عليها للأصيل نضار

وقال في الوزير أبي الحسن بن رجم

جفن تجافي للخلي عن الكرى * وهوى تهاوى بالمطى على السرى
ومثقف لدن المهز شوقة * ماشاقنى فاذا هزرت تأطرا
وقد اشتبهنا سمرة ونحافة * فلوالتفت لما عرفت الاسمرا
واقب يحتمل الصباح اذا مشى * شسية وينتعل الرياح اذا جرى
قد بات يحمل لبدته ظلي النقا * ركضا ويحمل لبدته لث الشرى

وحذا التراب على الصبا فكأنما * ازجي هناك غمامة برق سري
واسترجف الارض الغضا بوثبة * فكان ركننا نرفيا من حرا
مرقت من خلع البهاجة فوقه * نوبا باطراف الزماح مدنا
وصرخت بالبني رحيم صرخة * فالتفت الانبياد حولي عسكرا
من كل مطلق الوجه تاه جواده * زهوا بعززة ربه فتجنرا
صلت الجبين لوانتي مستقبل * بروائه ليل السرار لا قسرا
ما ان سقتك به السماحة مرنة * الا ارتكبه الصباحة نيرا
واغراز هربات يعبق نفحة * فكان في برديه روضا ازهرا
طلق الحميا واليدن كأنه * قرططلع في غمام امطارا
لبس الردامن التنا مطرزا * فوق القيص من الحيام صفرا
استجد الاشراف من شرف به * غشى اليراع بكفه متجنرا
فلرب سمراء الاديم طويلة * حسدت براحة القصير الاصفرا
واليكها فاهنا بها من مدحة * اهديتار وضا اليك متورا
فتلات حسنا بمجدك حلة * وتنفت طيبا بمجدك بمجسرا
وسواي يكذب في سواها مدحة * فارغب بمعك عن حديث يقترى

وقال

يا اهل اندلس لله دركم * ما هو نزل وانهار واشجار
ماجنة المخلد الا في دياركم * ولو تخيرت هذا كنت اختار
لا تحتدوا بعد ذا ان تدخلوا قرا * فليس تدخل به الجنة النار

وقال

وكامة حدر الصباح قناعها * عن صفحة تندي من الازهار
في ابطح رضعت تغور افاحه * اخلاف كل غمامة مدرار
نثرت بجمر الارض فيه يد الصبا * درر الندى وبرا هم النوار
وقدار تدي غصن النقا وتقلدت * حل الحجاب سوا الف الانهار
غفلت حيث الماء صفحة ضاحك * جذل وحيث الشطبة عذار

والريح تنفض بكرة لم الربا * والطل ينفع اوجه الاشجار
متقنم الالحاظين محاسن * من رد في رايبة وخصر قرار
وأراكة صبح المديل بفرعها * والصبح يسفر عن جبين نهار
هزت له اعطافها ولربما * خلعت عليه ملاة الانوار

وقال

صح الهوى منك والكنى * اعجب من بين لنا يقدر
كانت في فلك دائر * فانت تحنى وانا اظهر

وقال

اذن التمام بديعة وعقار * فامزج مجينا منهما بنضار
واربع على حكم الربيع باجرع * هزج الندى من مفعص الاطيار
نثرت بحجر الروض فيه يد الصبا * درر الندى ودراهم الانوار
وهفت بتغر يد هنالك أيبكة * خفافة بهرج عرار

وقال

تعلقته نشوان من خمر ريقه * له رشعها دوني ولي دونه السكر
ترقرق ماء مقتلتي ووجهه * ويذكى على قلبي ووجنته الحجر
ارق نسيبي فيه رقة حسنه * فلم ادرأى منهما قبلها السحر
وطبنا معاشعرا واثرا كأنما * له منطقي نغمر ولي نغمره شعر

وقال

كتبت وقلبي في يديك أسير * يقيم كمانا الهوى ويسير
وفي كل حين من هواك وادمي * بكل مكان روضة وغدير

وقال يتغزل

لم انس ليلة رعت سربك زائرا * فمكنا غار رعت فيها جؤذرا
فاقت عطفا زورا وجلوت وجهها زهرا * وادرت طرفا احورا
وضفارد امن شبابك ابيض * ولربما اعترض الحياء فمعصرا

وبدا هلال في نقابك طالع * ولربما انصدر النقاب فاقصرا
وجنيت روضا في قناعك ازهرا * وقضيب بان في وشاحك انمرا
ثم انشيت وقد لبست مصندلا * وطوبى من خلع الظلام معبرا
والصبح محطوط النقاب قد احتبي * في شمسلة ورسية فتأزرا

وقال

وأرا كفة ضربت سما فوقنا * تندي وافلاك الكؤوس تدار
حفت بدوحها بحجرة جدول * نثرت عليه نجوم الازهار
وكانها وكان جدول ماثها * حسناء شذبخصرها زنار
زف الزجاج بها عروس مدامة * تحلى ونوار الغصون تشار
في روضة جنج الدجى ظل بها * ونجست نورا بها الانوار
غناء ينشر وشبه البرازلى * فيها ويقتى مسكها العطار
قام الغناء بها وقد نضج الندى * وجه الترى واستيقظ النوار
والماء من حلى الحيا مقلد * زرت عليه جيوبها الاشجار

وقال

اما ومسيل مائل الغيث كالسطر * كما اترع الساقى الزجاجة بالخر
لقد بت بين الرعد والقطراشكى * سمعى من وقروظهرى من وقرو
وهانا مبلول الجناح من الحيا * يصوب ومذعور الفراخ من الوكر
واسقيتها من ديمة اترديمة * فالت بها الجدران سطر اعلى سطر
فن عارض يسقى ومن سقف مجلس * يغنى ومن بيت يعيل من السكر
اذا ماهوى ركن فاهوى فأننى * لاشجى من الخنساء تبكى على صخر

* (قافية السين) *

قال رحمه الله تعالى

غيرى من يعتد من انسه * مانال من ساق ومن كاسه
وشان مثلى ان يرى خاليا * بنغه يبحث عن نفسه

وقال يصف ربحانة

ومعشوقة الحسن معشوقة * يهيم بها الطرف والمعطر
لها نظرة سمتها نظرة * ونكاف بالانفس الانفس
فن ما جفني لها مكرع * فسيح ومن راحتي مغرس

وقال في صفة فرس اشقر أعر

واشقر تضرم منه الوغي * بشعلة من شعل الباس
من جلتا زناضر خده * واذنه من ورق الآس
تطلع للفترة في وجهه * حياية تخلصك في كاس

وقال في التشوق الى الاندلس

ان للجنة في الاندلس * مجتلى حسن وريانفس
فنا صبحتنا من شنب * ودجى ظلمتها من لعس
فاذا ما هبت الريح صبا * صحت راشوق الى الاندلس

وقال يصف صورة ركبت من ربحان في هيئة جارية مطيبة مقادة

اما واعترازال سيف والضيف والندى * بخير مليك هش في صدر مجلس
بدا بين كف للسماح مغنية * نصوب ووجه للطلاقة شمس
لقد زف بنا للخيملة طلقة * يهز إليها الدست اعطاف مغرس
تنوب عن الحسناء والدار غربة * فما شئت من لهوبها وتانس
تسير إليها كل راحة سوسن * وتشخص فيها كل مقلة نرجس
خفت بهاريج بلبل وربوه * بعمرى غمام جاد هام تجبس
فبات تروق العين في ماء نضرة * تشن على اعطافها ثوب سندس
وتلا عين الشمس لالا بهجة * وحسن وانف الريح طيب تنفس

وقال في صفة احده اسود يسقى

وكاس انس قد جلته المنى * فباتت النغس بهام عرسه
طاف بها اسود محدودب * يطرب من يلهوبه مجاهه

نخلته من سحر بوة * قد انبتت من ذهب نرجسه

وقال

افى كل يوم رجفة للمنة * بفقد خليل عملاً العين مونس
ايته تهتدى جفوني لوعة * كما دمت تحت الحيا عين نرجس
وحسبي اذا ما اوجعتنى كربة * بمونس يعقوب ومنقذ مونس

وقال في جنى اثنين

اما واهتصار غصون البلس * وقد قلص الصبح ذيل الغلس
ومال يسيل جنى شهده * كما سال ريق حبيب نعس
لقد ساق من رائق المجتلى * شهي المجنى مستطاب النفس
فهت له بدياض الثغور * واحيت فيه سواد اللعس

وقال وكب بها الى الفقيه ابى عبد الله محمد بن أحمد

جرمه لالة كل يوم شامس * واصعب ذؤابة كل ليل دامس
واطلع بكل فلاة ارض غرة * غراء في وجه الظلام العابس
وانزل بها ضياء الليث خادر * يقريك اوجار انطى كائنس
واذا طعمت من قنيص فلذة * واذا شربت من غمام راجس
والريح تلوى عطف كل اراكة * لى السرى وهنا العطف الناعس
وسل الغنى من ظهر طرف اشقر * يطا انقتيل وصدر ررح داعس
وارجم برأيك شدى ايت ضاعم * طلب الثراء وناب مل ناهس
وارغب بنفسك عن مقامة فاضل * قد قام بمثل في خصاصة بائس
فالحرمة مقتر الى عز الغنى * فقر الحسام الى يمين الفارس
واذا عزمت فلا سرت بمحدث * فركبت منه ظهر صعب شامس
فانزع الى قاضي الجماعة رهبة * تضع العنان بخير راحة سائس
وامتسق منه ان ظلمت غمامة * يخضر عنها كل عود يابس
فادارويت بماء ذلك المجتلى * فخذار من الهوب ذاك الهاجس
من آل محمد بن الاولى حاييتهم * قدما صدور كائب ومدارس

من اسرة نساوا غمام ازمة * ولربما طلعا بدور حنادس
 متطلعين انا المحروب كافنا * يستطلعون بها وجوه عراش
 وجروا بعيدا ان المسكارم والعلی * وكافنا ركبا ظهور روماس
 وجنوا نمار النصر من غرس القنا * با كفهم ولنعم غرس الغارس
 فهم لباب المجد نجدة انفس * وذكا عالباب وطيب مفارس
 وهم رياض الحزن نضرة اوجه * وجمال اردان وحسن مجالس
 من كل اروع عراجل كل مضبارم * باسا وذل نفس كل منافس
 خلع الثناء عليه اكرم حلية * يزهي بها في الدست عطف اللابس
 سلس الكلام على السماع كانه * سنة تفرق بين جفني ناعس
 ما ان يماز من الشهاب ملاقاة * حتى تمذله كصف القابس
 ترك الا عادي بين طرف خاشع * لا يستقل وبين رأس ناكس
 وزكاف لم يطرف بنقرة حاش * يوما ولم يعرف بهد خائس
 متقلب ما بين عزم غارس * لا كرمات وبين خزم حارس
 وذكا ففهم لو تمثّل صارما * لم ياتن قلبه عائق فارس
 ومقام حكم عادل لا يزدرى * فيه المعلى خطوه بالنافس
 ومجال حرب جرفيه لامة * قد قام منها في ذئب حارس
 يبطا العدما بين نمل ضاحك * تحت الهياج ووجه طرف عابس
 في حيث يلعب بالقناة شهامة * لعب النعامي بالقضيب المائس
 احسن بقرطبة وقد جلت به * حسن الفتاة وابس خلق العانس
 وتنجت بمنار علم سامع * قد قام فوق قرار دين آنس
 وتجايلت عزابه في عصمة * صحت بها من كل دافنا خس
 يزهي بربط للصبيحة ابيض * تندي وبرد للعشبة وارس
 فانهم ابا عبد الله با مل * قد جاب دونك كل خرق طامس
 عاج الرجاء على علاك به فلم * يعج المعلى برسم ربيع دارس
 فاشفع لمغترب رجال على النوى * بمسد دالي الخضر اراحة لامس
 وامدد اليه بكف جذ قائم * تجذب به من ضبع جذالمر
 فارب يوم قد رفعت به المني * ومحوت فيه سواد ظن البائس

الرواس الزباج

الضبارم كدلا بط
الاسد

المعلى سابح
 قداح المير
 والنفاس
 خامسها
 والحامس
 الشديد الصاب

الربط جمع ربطة
 الملائكة والوارس
 الاصفر

الضبع العضد

وبقيت تجلب النفوس نقاسة * وبناشة ووقيت عين الناقس

ودخل على قوم يشربون وقد اقلع عن الشراب فقال

يا حبه نادى الزدام ومحتلى * سر السرور به ومضى الانفس
ولئن كففت عن المدام فان لي * نفسا تمش بصدرك ذلك المجلس
لولا الحياء من المشيب لقبلت * ثغرا الحجاب به وعن الترجس

وقال

درسوا العلوم لعلكم ايجاد الم * فيها صدور مراتب ومجالس
وترهدوا حتى اصابوا فرصة * في انتمال مساجد وكائن

﴿قافية الصاد﴾

قال رحمه الله تعالى في اثنا مشكاة

الا انها سن تزيد فانقص * ونفصة حتى تعترني فارقص
فها انا محوم اجنيت بعبرتي * وانظر في ما قد علمت المحص
والح أعقاب الامور فارعوى * ويعني على الامر طورافاخص
وبارب ذيل للشباب سمجته * وما كنت ادري انه سيقاص
ولحمة عيش بين كاس روية * تدار وظي بالاولى يتقنص
الابان عيش كان يندى غصارة * فيا ليت ذاك العيش لو كان ينكص
وعز شباب كان قد هان برهة * الا انها الاعلاق تغلو وترخص
فمن مبالغ تلك الليالي تحية * نعم بها طور او طور انخص
على حين لا ذاك الغمام يظلي * ولا برد تلك الريح يسرى ويخلص
وقد طلعت للشيب بيض كواكب * اقلب فيها ناظري انخص
كان لم اقبل صفحة الشمس ليله * ولم يتعل في دونها الشمس انخص
ولا بت معشوقا تطير باضلي * قطاه لها بين الجوانح مفخص

﴿قافية الصاد﴾

قال رحمه الله تعالى يصف سرعة ايام الشباب

الامضى عصر المصا فاقضى * وجذا عصر شباب مضي
 بت به تحت ظلال المني * مجتبا منه ثمار الرضا
 ثم مضى احسبه كوكبا * منكدرا اوبار قامو مضى
 فما تصدى يفتحي مقبلا * حتى تولى يفتنى معرضا
 ومر لا يلوى وما ضر من * اعرض لو سلم او عرضا
 واغاضاه بليل الصبا * صبح مشيب ما عني أن أضى
 لاح فني عيني نور الهدى * منه وفي قلبي نار الغضا
 وابيض من فودي به أسود * كنت اري الليل به ابيض

(فافية العين)

قال وكتب بها الى الامير الاجل أبي اسحاق رحمه الله تعالى

سجعت وقد غنى الحمام فرجعا * وما كنت لولا ان يغني لاسجعا
 وانذب عهدا بالمشقة رسالفا * وظل غمام للمصا قد تشعفا
 ولم ادر ما تبكي ارسى شبيبة * عظام مصيغامن سليبي ومر بها
 واوجع توديع الاحبة فرقة * شباب على رغم الاحبة ودعا
 وما كان اشهى ذلك اليل مر قدا * واندى عيادك الصبح مطالعا
 واقصر ذلك العهد يوما وليلة * واطيب ذاك العيش ظلا ورمعا
 زمان نفى غير عهد محاسن * تسوم حماة القلب ان تصعدا
 تحولات عنه لا اختيار او رجعا * وجعت على طول التاردا خدعا
 ومن لي برد الريح من ابرق المحي * وريا الخزامي من اجار ع لعلما
 وقد فات ذلك العهد الا تذكرا * لواني على ظهرا طي توجعا
 وكنت جليد القلب والنمل جامع * فالتفص حتى حار فرفض ادمعا
 ولست نجادي عبرة مستهلة * اكفكف منها بالبنان تصنعا
 واني وعيني بالظلام كخيلة * لا آبي مجنبي ان يلائم منجعا
 واكبر شأنان اري الصبح ابيضنا * بعين ترى ربيع الشبيبة بلعنا
 كائن لم اذهب مع الاهوليلة * ولم أتعاط البسابل المشعنا

فحامل الشيخ
في مشيه اذا
مضى مشيا
ضعيفا

لزال ولد الزمامة
يؤل أي يحد

ولم أتحامل بين ظل بمرحة * ومجمع لغز يدوما بأجرعا
ولم ارم آمالي بأزرق صائب * وايض بسام واسمرا صلعا
وأبلى خوار العنان معاهم * طویل الثوى والساق اقودا تلعا
جرى وجرى البرق اليماني عشية * فابطأ عنه البرق عجزا واسرعا
كان مصابا اسحما تحت لبدته * يضاحك عن برق سرى فتمدعا
وحسب الاعادي منه ان يزجروا به * مفسر اغرابا صبح الحني ابقعا
كان على عطفيه من نداع السرى * قيص ظلام بالصباح ترقعا
ركضت به بحرا تدفع مائحا * واقبلت ام الزال نكجا زعزا
يؤل من اذن فاذن تشوقا * الى صرعة من هاتف او طلعا
كان له من عامل الرمح هاديا * منينا ومن ذلق الاسنة مسهما
فكنت منه بالتغنى على السرى * امصع من اعطافه قنصهما
ولم انتهي ذكر الامير استخفه * تخفض من لحن الصهيل ورفعا
حينئذ الى الملك الاغر مرددا * وثجروا على المسمى التهي مرجعا
ففي حب ابراهيم اعرب صاهلا * وفي نصر ابراهيم كرت شعبا
مليك تباهى الحمد وشيا مندها * به وترأى الحمد تاجا مرصعا
غشيت به أندى من المزن راحة * وأطيب اقباء وامرع مربعا
طامى الجود في بناء بحر اوربا * تدفق في ارجائها قندفعا
واعدى نداء الغيث فأنهل واكفا * وحسبك من سقياء ان صبغاما
فرب حديث عن علاه سمعته * وما طائر البشري بأحسن مسما
في اسائسى برق توضع موهنا * وقعق ارعادا بنجد فاطمعا
اذا كف من قطر يكعارض الندى * وراقك برق البشاشة فارتما
فان ابا اسحق اخضب تلعة * واشهى ندى ظل واعذب مكرعا
وحسبك ان قد تأسي به الحيا * فعاود من رجاء ما كان اقلا
وعز المسدى منه بأمجدا وحده * طویل نجاد السيف ابلج ازوعا
أحل به العود السليب سماحة * واحرم مطرور الطبا لا تورعا
اداب اخفى من خيال مكيدة * تصوب اسرى من شهاب واطلعا
وما السيف من كف الكي مجردا * باسلى وراء النقع منه واسطعا

دعاه سمع داعي الخفة والندى * فلي على شرخ التباب واهطما
 وهب كاه - الحسام شهامة * وعب كعاب الخضم تبرعا
 وجبه ذيل الخنفس ابن غابة * تردى غلاما بالهلى وتلفعا
 وداس العدار كضواجرى الى الوغى * بأطوع من يمناه فعلا وأطعما
 فلم يد رأى منهما النصل منعقا * فصحا وافرندا كرى ومقطعا
 فشيد من ذات المكارم وابتنى * ورفه فى جنب الاله ورفعا
 وخفض من صيت الابى وصوته * وزلزل من ركن العصى وضعضا
 واقت اليه بالامادة قادة * تطام من أعناقها ماترفعا
 وذلل من اخلاقه كل ريبض * فأصبح خوار الشكيمة طيعا
 من مبلغ الايام عفى انى * تبوات منه حيث شئت تمتعا
 وطرت ثناء واملعت ثنية * فاشرفت ايضا وأشرفت موضعا
 وهل بقيت للنفس الاطلاعة * الى القلم الاعلى يخط موقعا
 ها العمر السارى بأجل غرة * ولا الوابل الغادى باكرم مصدما
 فهذت عيدا قبلك قادما * وليلك لولا ان طلعت ليطلعا
 وحسبك جعدا ملك قادما * فما هو الا ان تقول فيسمعنا
 وحيالك من فرح لا شرف دوحة * نسيم كانعاس العدارى تضوعا
 يلعب من خرط الاراكه مطلقا * وبمعج من مسرى الغمامة مددما

وقل يتعزل ويصف سخاها

أرعب وهديام الخلى انارح * تشتت حصاة القلب فى حبه صدعا
 وما شاقى الاومض غمامة * تطلع من نجد فى الاوى ربعا
 اشيم مسناه والسماه معية * كما اغرورقت عيني لرؤيته دما
 فذكرنى والليل يندى جناحه * بمعطه خفة وهديامه لعا
 ومسحب ذيل للمعاب بذى القضاء * برود رصاب الماء أحوى لى المرعى
 فقل فى اتي قدتهادى كانه * اذا ما تى اطافه حبة تسهى
 وماه سبيل سائل لقراءة * فبيناترى منه حساما ترى درعا

وقال يمدح ابا اسحاق بن أمير المسلمين ويذكر محاصرته لمحمد بن المظفر

ويهنيه بتقليده كورة اشيلية وكتبها اليه

أراك أمضي أم حاسمك يقطع * ومراك أبهى أم حديثك يسمع
 وكل له في جانب المسلك مسلك * كريم ومن نفس الامارة موقع
 لك الخير ما اهداك والمهم صائب * يطيش وما اعداك والخيل تمزع
 ولا غير اطراف الاسنة مقول * يمين ولا غير الفرائض مسمع
 وما الوشي حسنا غير بعض محاسن * لبت على عطفي هلاك وتخلع
 ولا انجم نأيا غير ذرورة عقل * تذود العدا عن جانبيه وتنع
 تقوت رجاء المرتجين وعوده * ويدنوه سعد الامير فيطعم
 احطت به حمر الاحاطة مضغفا * ترزل من اركانه وتضعضع
 وامطرته غيثا من العيث واكفا * يظاهره وبل من النبل يجمع
 تفهم جناح الجيش حوليه ضمة * تكاد بها اضلاعه تتققع
 فكم ضربة فوها ثم ومقلة * جرت هذه تدعى وهاتيك تدمع
 ولا باس الا من سيفك تنتفى * ولا سعد الا في رماحك تنرع
 وهل انت الارحمة الله تنكفي * عذابا على اهل المعاصي فتقمع
 فكم حوز عز قد غشيت ببطنة * هم العدا رجاتها حين تسع
 وغادرته من معقل وهو معمر * لا تغديه مصنعا وهو مصرع
 فانجزيه موهب السيف فانك * يهون عليه المجانب المتخضع
 واهوى به طيب الحديث فنشره * يحب به ركب الشام ويوضع
 اذا هز اعطاف المعالي حسنه * يدبر بها كاسا عليه تشفع
 وحسبك من فليح لا يهن واضع * يعيد ويبدى في المعالي فيبدع
 ويارب جيش للعدو كانه * عباب خضم قد طمى يتدفع
 عرضته واليت دونك براة * فاجفل اجفال النعامة يجزع
 ولقيته ربح المهابة بارحا * فانزع اقلاع الغمامة تشفع
 وادبر لا يلوى على متعذر * حذار في يسرى اليه فيسرع
 وقد جال دمع القطر في مقلة الدجى * ولغت فوامى الخيل نكبا رزع
 له من صدور الاموجية والقنا * شفيح الى نيل الاماني مشفع

العيث الافساد

الفج الفوز
والظفر

المتعذر المتأخر

وظفره في ملتقى الخيل ساعد * العو قلب بين جنبيه اصمغ
 وايضن يتلو سورة الفتح ينفضي * ويستقبل الفرق الكريم فيركع
 ومنجبر دخنم الجزيرة اوحده * يطير به تحت البحاجة اربع
 وحدها تترى بالسان حمينة * ووجه وقاح بالحديد مفتح
 رعت على حكم السماح برعه * ومربع ابناء السماحة مرتع
 وعنت عليه عوجة الصب شاقه * يريق تراءى آخر الليل يلغ
 ولم ارد الا وشال اتسع غلة * ومعنى ابي اسحاق للبحر منبع
 وهضبه احمى جنايا الحائف * وابطمه اندى مراد او ارمع
 فمن مثل ابراهيم والصبح ابلج * ومن مثل ابراهيم والحق اصدع
 امام تدافى رافقه وسمايه * الى المدينت طاول النجم اروع
 تجلى ومن الحما مكنة خنة * اليه وليت الحرام نطلع
 ترى لقريش فيه برق مخيلة * يلوح وعرقا للخلافة ينزع
 اما وبادا منقضى بحمده * وقدما وفتنى والحما تصبغ
 لئن هزم ارباء حصص مرة * حديث بلفظه البها يرجع
 لقد ناب او الخطوب ممضة * وشيك نواه والحوادث توجع
 وفارقتى صبرى لذكرى فراقه * وشافهنى قبل اوداع تودع
 وكنت جماد العين اجهل ما البكى * فعلى داعى النوى كيف تدمع
 فاستودع الله الامير ومهجة * اشبهها فى من هناك اشبع
 وهنتهم من دار ملك وهنت * به ملكا والله يعطى ويمنع

وقال في اثنا سفر يشوق الى الوطن

اجبت وقد نادى الغرام فامعها * عشية غنائى الحمام فرحها
 فقلت ولي دمع ترفق فانهمى * اسيل وصبر قدوهى فتضعفها
 الاهل الى ارض الجزيرة اوبة * فاسكن انفسا واهد امعجها
 واغد وباديها وقد نفع الندى * معاطف هاتيك الربا ثم اقشها
 اغازل فيها للفرالة مسنة * شطط الصبا عنها من الغيم برنعا
 وفدفض عقد القطر في كل تلة * نسيم تمثى يديها فتضوعا

السنة بالضم
 الوجه او حره
 اود اثرته
 او الصورة

وبات سقيط الطل يغرب سرحة * ترف بواديها وينضج ابرعا
واين فسادا الى حبيبة * وحسبك مصطافا هناك ومربعا
لقد تركني بين جفن جفا الكرى * وجنب تقلى لا يلائم مضجعا
أقلب طرفي في السماء لعلني * اشيم سنا برق هناك تطامعا

وقال من قصيدة كتب بها الى ابن عائشة

من ايلة للارعد في امصرحة * لانتعطاب وللحيايقاع
خلعت على بهار داء غمامة * ربح تله له هناك صناع
والصم قد صدع الظلام كانه * بوجه وضى مشف عنه قناع
فرلفت في سمل الدجى وكأنا * قزع السحاب بجانيه رفاع
ودفعت في صدر الدجى عن مطلب * يدي وبين الدهر فيه قراع
وقبضت ذيل رغبة عن معشر * عوج العباغ كانهم اضلاع
جارين في شوط العناد كأنهم * سيل تلامم موجه دفاع
برمون اعطاني بقطرة احنة * وقدت كما تذكي العيون سباع
أفرغت من كلي على اكادهم * قطار له اسماعهم اتفاع
ووصلت ما يدي وبين محمد * حتى كانا معصم وذراع
فظفرت منه على المشيب بصاحب * خاف الشباب في اليه نزاع
قد كنت أغلى في ابتياح وداده * لو ان اعلق الوداد تباع
واليكها اغراء لولا حسنها * لم تفتق الابصار والاسماع
عبقت بها في كل كف زهرة * فتقت لها من سمها اتفاع

وقال يتوجع لبعض اخلائه

أذن الرحيل بلقية لوداع * ار اليبالي نزلة الامتاع
فاطلت عض انا ملي اسفا على * زمن خلا منه قصير الباع
لم ينقص عن ضمة لاقامة * الا الى تنقيصة زماع

* (فاية الفناء) *

قال رحمه الله يتغزل في غلام مثلهم ويصف ذوابته وخضاب كفه

أجبنى على مبعثى طرفه * ويغضب من دمها كفه
وتلدغني نارة حية * هناك بساور هاردفه
وبرشف دوفى لئام له * ندى أقحوان حلاشفه
فسائل برامة عن ريعها * وهل ضل عن سر بها شفه
وهل خاض حرام وادى الغضا * يلاعب افنانها عطفه
فاعدى أراكتها هزة * رأرج أنفاسها عرفه
اما وهوى مثله جوذرا * بطابق موصوفه وصفه
له نال سرفاتن فاطر * يحلل قوى عزمي ضفه
لئن هز أظافنا حسنه * لقد برز انفسنا ظرفه
واقبل بالحنن ادياره * يلاعب خوطمه حقفه
وحفت به الخيل خياله * فطار به سرعة طرفه
وهش الى ركضه ظهره * وحن الى كنه عرفه
وأقوم من رمحه قدّه * واقفك من نصله طرفه
وكل هناك صريع به * يرى ان عيشته حقفه
الاشف صدرى عن سره * كاشف عن وجهه صففه
وخف بقلبي فيه الهوى * ولاعب قرطانه شفه
فهل من سبيل الى زوره * يمن بها ليله عطفه
فيلوى من غصنه هصره * ويككن من ورده قطفه
وقد كنت ازرى على عفه * ويعجبني اننى عفه

وقال أيضا

واغيد معسول اللى والمرشف * صقيل الحملى والحملى والسوالف
انخت به والبرق يهفوجناحه * ولديمة المطلاع حنة عاطف
فنادمت حلو البر واللفظ واللى * جميل الهيا والحملى والعوارف

وقال فى الغض من معذر

اطلسل وقد خطف خذه * من الشعر سطر دقيق الحروف
فقلت ارى الشمس مكسوفة * فقوموا نصلى صلاة الكسوف

القرطان للسر
كالواية للرحل
وهى ما يوضع
تحته

وقال في زمن الصبا

الارب يوم لي بباب الزخارف * رفيق حوائشي المحسن حلوا المراشف
لموت به والدهر وسنان ذاهل * وغصن الصباريان لدن المعاطف
أعاطي تحايا الكاس والانس قنية * تحايل سودا له نذريص السوالف
وذيل رداء الغيم يتحقق والصبا * تحت وموج النهر ضخم الروادف
يطير بنا فيه شرع كانه * اذا ضربته الريح احشاء خائف
وقد بل اعطاف الرباد مع مزنة * تحير في جفن من النور طارف
زمان تولى بين كاس تليدة * تدار وعيش للحداثة طارف
وشمس كاللاه الزاجحة طالقة * وظل كريعان الشبيبة وارف

وقال

الا ان خفض العيش في مرتبة العزف * فجر ردبول الله وفي منزل القصف
وغازل به حلو الشمايل واللى * شهي الجوى لدن السهبة والعطف
تنفس بين الروض يخطر والصبا * واشرف بين القصن ياطرو المحقف
رعد عطفت وهنابه الكاس هاجرا * وما كنت ادري الكاس من احرف العطف
وناوانسه صغراء لم ير صرفها * دهاقا على الساق فيلحن في الصرف
فقلت وقد ماست بعطفه نشوة * فن مجتلى حسن ومن مجتلى ظرف
أما وياض الثغرى سمرة اللى * وحسن مجال السمير في فترة الطرف
لئن كنت بدرا لثم حسنا ورفعة * فان دموع الصب من انجم القذف

وقال في صفة فرس اشهب

ومشرف الهادي طويل السرى * ضافي سيبب الذيل والعرف
يصرف الفارس في لبداء * طرفاه اسرع من مارف
مؤدبا لو كان مستعبدا * لم يعبد الله على حرف
من انجم السعد والكنه * يوم الوغى من انجم القذف

(قافية القاف)

قال رحمه الله تعالى وكتب بها الى ابي عبد الله محمد بن عائشة رحمه الله

يستدعيه لانس فيما كانا يتطاران فيه من طب صديق له، انعدرت
معاجمته ومالت شكايته

باهزة الغصن الوريقي * وبشاشة الروض الانيق
أأتسكا بشري بسق * يا ام سلام من صديق
فهزرت من عطفند * وسفرت عن وجه طليق
ولقد أقول اذا سري * بين الاقاصي والشقيق
بالله يا نفس الصبا * حي الصديق عن الصديق
فل للغيب بل الحميم * لم بل الشقيق بل الشقيق
يا ملتي الخاق التريب * فوهشة الوجه الطليق
ان النجاة بعدة * فاسلاك بنا فصد الطريق
واركض بنا ركنا حيد * بنا فيه عن نظر رفيق
فذلما من شقة * اعددت مثلك من رفيق
فارغب بنفسك عن مكا * ن قد نبذت به سحيق
واركب بنا اللفظ الجلي * ل وسرا الى المعنى الدقيق
وامسح قذى طرف به * يمتد في فج عميق
وشب الوعيد بموعد * فالما يمزج بالرحيق
وتلاف من بحر الشكا * قاخا يمد يد الغريق
لا بالمقيم ولا الصبيح * ولا الاسير ولا الطليق
لو جثته ففجأته * لا قل جفن المستيق
لا تبخلن بنفحة * وثراك من مسك فتيق
واربع بواد عشبه * خضل ونم في رأس نيق

وله في الهك

لا تودعن ولا الجماد سريرة * في الصوامت ما يشير فينطق
واذا الهك اذاع سراح له * فانظر فديتك من تراه يوثق

وقال يصف النار في اغصانه

ومجولة فوق المناكب عزة * لها نسب في روضة الحرن معرق

رأيت بمرآها متى كيف تلتقي * وتعمل رياح الطيب وهي تفرق
بضاحكها تغمر الشمس واضح * ويلخطها طرف من الماء ازرق
وتجلى بها الماء والنار صورة * تروق فطرفي حيث يفرق يحرق

وقال يلغز

ياراكضاني شوط كل سيادة * اعبا ترسله الرياح لحافا
متيقظا تندي حواشي لفظه * سلا ويلغ فهمه احراقا
ما حامل خطط الماهية حامل * ما قام في العلياء ينقل ساقا
متعذب ما زال يضرب يومه * كذا ويحنق ليله اشفاقا
ما ان يسير مع الصباح لشأه * حتى يشد مع النفوس نطاقا

وقال يصف خيلنا

غازاته من حبيب وجهه فلق * فاعدا اربدا في غده شفق
وارتج يعتر في اذيال خيلته * غصن يعطيه من استبرق ورق
تخال خيلانه في نور صفحته * كواكب في شعاع الشمس تحرق
عجبت والعرب ماء والحشى لمب * كيف التقت بهما في جنة طرق

وقال يستهزئ خيرا في يوم برد

كبت وقد خصرت ريتي * فهل من حريق لك اس الرحيق
وقد اعوزت نارها جولة * فلولاك شبهتها بالصديق

وقال يصف البحر

ولجة تفرق اوتة شق * فأتني احشاؤا تتحقق
يسير فيها ساثرها جها * من الصبا مزبد بقلق
فأتني في وسطها فارسا * قارب منه فرس ابلق

وقال في الغزل

ياما ستفاني عشي المويبا غيرة * ويهز اذ طاف القصب المورق
جعت ذؤابة ونور جبينه * بين الدجنة والصباح المشرق
هل كان عندك ان عندى لوعة * يابو لها طرف السنان الازرق

طالت مراقبة الخيال ودونه * رعى الدجى فغنى انام فنلتقى
ما بين نحر بالدموع مقلد * فرح وجيد بالعناق مطوق

وقال يداعب صديقاه من الشعراء ويهنيه
بنجمة كان قد تغزل فيها سوداء

ليهنك وافدانس سرى * فمرى وفصل سرور طرق
خاشئت من ماء ورد به * اراق ومن ثوب حسن ارق
وسوداء تدعى به منعرا * كما اعترض الابل تحت الشفق
واقسم لو مثلت ليلة * لهفت الكرى واستطبت الارق
ستخلع من فروها فحوة * سوداء الدجى عن بياض الفلق
فيا حسن خمر لها أحر * ومسترزهم عليه يقق
وبارقلت في قص الظلام * ولا اشتكت برداء الغسق
ولكن تسيل عليها القلوب * هوى وتذوب عليها المحقق

وقال ما يتعلق بصفة سوداء

تجردت عن غسق * واشتدت عن فلق
وامكنت من خلق * ملتهب محترق
ثم نضت تعثر في * فضلة برد شرق
كما تولت ليلة * تسهب ذيل الغسق

وقال يخاطب ذا الوزارتين

أمقام وصل أم مقام فراق * فالقضب بين تصافع وعناق
خفاقة ما بين فوح حمامة * هتفت ودمع غمامة مهراق
عبت بهن يد النعاعى صخرة * فوضعن اعناقا على أعناق
اكسبني خلق الوفاء ورعيا * اذ كرتني بمواقف المشاق
ضما ولثما واستطابة نفحة * وخفوق احشاء وفيض ماق
فلوان سرحة بطن وادبالوى * حيثما نصفى الى مشتاق
لنثر بالجرعاء عقد مدامعى * ففضضت ختم الصبر عن اغلاق

وارقت فضل صبا بلصاية * فرقت ما خلقت من اخلاق
فاليك يا نفس الصبا فلطالما * اذكي نذاك حرارة الاشواق
هأن بي لهما يورق ناظري * الما فهل من نافث اوراق
مر وادعا لا تستطرق قلبا هفا * بجناح شوق رسته خفاق
واذا طرقت جناب قرينة فقف * فكفالك من ناس ومن آفاق
والتم يد ابن ابى الخصال عن العلى * متشكرا واضمه ضم عناق
واقثق بناديه التحية زهرة * نفاحة تغنى عن استنشاق
كالشمس يرم الدجج تندى مجتئى * ظل وقحسن مجتئى اشراق
واهز بهما من معطفه فانما * شعشعتهما كاسا يمينى ساق
والدور برقم من بساط بيطة * والغيم ينشر من جناح رواق
وسم الحمامة ان تجيب تغنيا * عن منطق ماض بلسى باق
متركب عن نعمة فى لفحة * وكفالك من كاس هناك دهاق
وخطاب برناب عنه سفارة * ان الخطاب على البعاد تلاق
تندى على كبدى لدونة منطق * فتفى بحسر ترائب وتراق
فهناك اروع مل وروع المجتئى * يقظان موثق عقدة الميثاق
هزجت به هزج الحمام محامد * حملت حلاه محمل الاطواق
لدى المحواشى لواطل غمامة * تحلا من الارعاد والابراق
شرفت به فقر الثناء وربما * تتشرف الاطواق بالاعناق
جم العلى مسحت به كم العلى * عن حروجه معهم سباق
يزهى باعلاق المعالى حلية * ان المعالى انفس الاعلاق
طالت به ربح السماء براعة * تستضعف المجوزاء شذ نطاق
ماخط من غرر الحسان وضاعة * حتى استمد لها من الاحداق
مغرى باغراض تهول براعة * ورقيق الفساط تشوق رفاق
تهفوه طورا قدامى بارق * فيها وآونة جناح براق
اقسمت لواخذ الهلال كاله * عنه لم تمام غير محاق
وكعالك من غصن لسطر بلاغة * متناسق الاثمار والاوراق
مسة بدع حسنة لحن معنى له * حر ومن لفظ رقيق رواق

متولد عن خاطر متوقد * لمبا وطبع سلسل دفاق
لو كان يرهف صار ما لمزنته * في ماء افرنده رقرق

وقال يداغب بعض اخوانه

قل للقيم مع النفوس علاقة * يارا باظهـر المظى برافا
لم صرت ترغب عن سجايا حرة * قد كنت مقتنيا لها علاقا
اتمرا تلوى على مشوى اخى * ثقة ولا تقف اركاب فواقا
اترى الوزارة غيرتك خليفة * ان الوزارة تنقل الاخلاقا

وقال في غرض

ول ما نشاء بمجهل او مجهل * وانز لسانك عن قتال يوبق
ان الصغيرة قد تجبر عظيمة * ولربما اودى بشاء يبدق

وقال وقد اقلع عن الشراب

صها عن الله وصاح عافه خلقا * ففهام يخلع سربا لاله خلقا
وعمال الكاس من شغرام ارجحة * الا كفاهم اربعان الصبا طلقا
ورب ليله وصل قد لهوت بها * مغار لافاقا او اشار باشفقا
لا تنثر الدر فيه يبتئسا كلما * حتى اقبله من مبسم نسقا
ورب غرة عبرى قد شرقت بها * في وقف للنوى اضرته حرقا
تخال ما حمر من خديه ملتها * بها وما سود من صدغيه محترقا

وقال يخاطب ابا بكر بن الحجاج

لذكرك ما عب الخليج يصفق * وباسمك ما غنى الحمام المطوق
ومن اجلك اهتر القضيبي على النقا * واشرق نوار الربا يتفتق
وما ذاك الا ان خلقك رائق * يهز كما هز الرحيق المعتق
حسنت غناء واجتلاء وخبرة * فكلك موموق الحلى متعشق
وانت لباب السيف اما فرنده * فطلق واما غربه فـذلق
فهمل علمت تلك الامارة انها * يفاض عليهما من رواث رونق
فلا عين الا وهى تظلم الوعة * وانسانها في ماء حسنك يفرق

وكمنطق فصل هو الدر يجتلي * على بحر طرس او هو المسك يفتق
 صدعت به دون الحقيقة سدفه * تنوب عن الاصباح والليل مطرق
 ويارب ليل بته فوق مضجع * معن وجب قد قلب يقلب
 يقوم بك القلب الاني وتارة * يغوص بك الفهم الذكي فتطرق
 فلم تغصس والتجم قد مال سحرة * فاغنى واذا بال الظلام سرق
 والليل ظل قد تقلص اخضر * وللصبح ماء قد تسلسل ازرق
 وحلك يستولى ورأبك يفتنى * وعزك يستجري وسعدك يسبق
 وما صدت الحسناء عنك زهاده * ولكن زهاها انها تمسق
 فظلت تبحر الذيل تها وانها * لاعلق رهنا في هواك واعلق
 والاغيا للقطر قد فاض عيرة * هناك وما للرعديات يشفق
 تخف بها ذكراك حتى كافما * يطيف بها من مسجك اولق
 وتهدى اليك الريح عنها تحية * تقوه بها تحت الضلوع فتنتطق
 فغازل بها اخف الجمال عقيلة * قصار هواها رشقة وتمسق
 برز لها الصبح جيب قبضة * فتسرع في ما بها يتسدفق
 وتسمب فيها الشمس ذيل عشيها * فتشرب من خمر هناك تروق
 فدونها حسناء ان رباها * قلاها ولكن رب حسنا تطلق
 تروق ما تدري الركاب ابلة * تؤم بها ام كوكبا يتألق
 وتأرجع انما وتندى غضارة * فتعسبها نورة تفتسق
 فخيم بؤى الجد والسعدنا ظما * على نحرها عقدا من الخيل ينسق
 تضيق به انما سها ويزينها * وانفس به علقا يزين ويمسق
 فهل من نسيم قد تضوع يفتنى * مع الفجر اوبرق تالقي يخفق
 يهني عنى كورة الشرق انها * لبحرك شط اول الشمس مسك مشرق
 تطاقتما مرعى جملا ومخبرا * فها انما تاج برق ومفرق
 لك الله من سهم يسد دسعيه * اذا طاشت الالباب رأى موفق
 يهزبه من حجير فرع سودد * كرم الحني والظل يسجو ويسمى
 يقلب عينها للحياء مريضة * تغص وانوى للذكاء متعقد
 له همة تملى عليه وعزيمة * فخط باطراف الزمان وتمسق

مقص أى خشن

الحسناء المراد بها
قائمة او مدينة

تجربته في حومة الحرب حية * تنضض أوفضاها ناك تخلق
 وتنفر ریح النصر في قبس به * فتخرق اقمار الجحاج وتخرق
 وينطق عن سيف بفتح صارم * ويرمق عن سهم بجففيه يمرق
 ويصدع شمل الليلة الخجل كلما * بدافلق ملء الفضاء وفيلق
 فناهض اباحي بعزمتك الصبا * تبارى بك العيس المهارى فتعنى
 شهودا باوضاح المساعي كأنما * جرى منك في صدر الكنيبة ابلق
 وسائر أخاك البدر يهوى ويرتقي * جلا وير بذانكنا فاو يشرق
 وسحبك شتى من عذاب ورجة * فمن عارض يسقى وآخر يصنع
 وكيف تهاب الليث برأصوله * فيرعدا ويرزالك ويبرق
 ودونك من فتق المشقف زينة * تهول ومن خرق المهند عندق
 فخذها كما حيت بها المهند مسكة * تعطر انفاس الرواة فتعقب
 وعنبرة شهباء تحمل نفحة * تنفس في صدر الندى فتنشق
 تشب لها نفس العدو فكما * ارى هذه تذكى ارى تلك تخرق
 اسلمت بها في جبهة الدهر غرة * جرى الحسن ماء فوقها يترقرق
 ترن بها الزكبان شرقا وغمرا * فتشم طورا بالثناء وتغرق
 وحسبك من شعري كالدونة * تغني به النبات المشيم فيورق
 فيادوحة العليا حيثك روضة * عليها رداء للربيع منسق
 لها من صقيل النور ثغر مفلج * يشوق ومن سمع الحمامة منطق
 وهالنا اقربك السلام على النوى * مع الريح تندى او مع الليف يطرق

وقال وكتب الى الفقيه ابى بكر بن مغفور

اورى بافقتك بارق يتألق * وسقى ديارك وابل يسدق
 وتحمل اعنى اليك تحية * تندى على نفس القبول وتعبق
 ووقيت فيك من الليالى انها * غريان بين بالفرق تنق
 فلقد نأى ما بيننا فغرب * مستوطن ظهر النوى ومشرق
 ولئن سلوت وما خالك ناسيا * كرم الاخاء فأننى اتشوق
 ويهيجنى نفس النسيم اذا سرى * ويشوقنى فيك الحمام الاورق

فاذا تطالع من سمائك بارق * او طاف زور من خيالك يطرق
خفت لذكرك اضلعي فكان لي * في كل جانحة جناح ينفق
وتماكتني لوعة مشبوبة * شوق اليك وعبرة تترقرق
ولئن شحطت فان ههنا زهرة * تندي وذكرك نعمة تنشق

وقال برقي

الالت لمح البارق المتساق * يلف ذبول العارض المتدفق
ويركب من ربح الصبا من ساج * كريم ومن ايل السرى ظهر ابلق
فيمدي الى قبر يحمص نخية * متى تحتملها راحة الريح تعبق
فعدى لمص اي نظرة لوهة * ولا تجسم وهنا اي نظرة مطرق
حنانا الى قبر هنالك نازح * وشلو تنافيه البلى متفرق
وكيف بشكوى ساعة اشتفي بها * ودون التلاقي كل بيداء سملق
فهل عند عبد الله ما بات ينطوي * عليه الحشى من لوعة ونحرق
وقد اذكرتني العهد بالانس ايكنا * فاذا كرت سائح الحمام المطوق
واكبت ابكي بين وجد اظلي * حديث وعهد للشبيبة محلق
وانشق انفاس الرياح تعللا * فاعدم فيها طيب ذاك المنشق
ولما علت وجه النصار كآبة * ودارت به للشمس نظرة مشفق
عطفت على الاجداث جهش نارة * والسهم طورا ترهبان تشوق
وقات لمغف لا يهب من الكرى * وقدبت من وجد بلبيل المؤرق
لقد صدعت ايدي الحوادث شملنا * فهل من تلاق بعده هذا التفرق
وانيك للخبايا ثم النقااة * فيا ليت شعري اين اوكيف نلتقي
فاعزز علينا ان تباعد ديننا * فلم يدر ما الي ولم ادر ما لي
فها انا واقف بين دمع وزفرة * اري ذاك يهوى حيث هاتيك ترتقي
فسبقا القبر بين اضلع تربة * متى اند صكره بها تشوق
والوى ضلوعي انذب المجد والندى * بافصح دمع تحت أخوس منطق
اذاقت اخطو خطوة بغنائه * تعثرت في دمع به مترقرق
ومهما لمت الارض شوقا للحمدة * وجدت نراها طيب المنشق

اشعار
بحر
القامع
المعصوم

ومسلى بيكى للصابغ به * فان اخلق الصبر الجميل فاخلق
فقد كان يوم الروع ابيض صارما * بكفى ويوم الفخر ناجا بفسرقي
اغرم ليلق الوجه يستزل على * ونفى مضاء المنرفى المذلوق
ويستحب الذكر الجميل فيرتدى * باحسن من وشى الربيع واعبق
ويرى بسهم لا يعايش فوق * يقرطس في عني سعيده موفوق
قضى بين كف للسماح مغممة * تفيض ووجهه للطلاقة مبرق
وكم للحياء من ادمع فيه ثرة * وللرعد من جيب عليه مشفق
وللسبق من قلب به متمل * وللنجم من طرف عليه مؤرق
كان لم اسم من بشرة برق مرنة * تصوب بوكاف من الجود مغدق
ولاقت منه بين ظل لعطفة * تنسدى ونور للشاشة موق
ولم ألقت من وجهه ليله السرى * الى نيلق يلقي الظلام بفيلق
فما ابن شمال باتهم فوكانما * به خلف استار الدجى من اواق
سرى بين دفاع من الودق معدق * يسبح ولماع من البرق محرق
باندى ذيولا من جنوى موهنا * واهق جناحا من ضلوعى واخفق

وقال

من موقفا فصحبت يعض السيوف به * فلا هواة بين السيف والعنق
فسكنم انا ييب خطى به كمرت * تدمى وكم سلخ درع بينهما ريق
وكم كؤوس من الباساء دائرة * على نديم من الابطال معتبق
والخيل تغرى جيوب النقع من حرب * تحت السكاة وتذرى ادمع الفرق
من اشهب شق عنه النقع هبوة * كما تغرى اديم الليل عن فلق
وادهم فضض التجميل أكرعه * كما نعاق يده الصبح بالغسق
واشقر سائل في وجهه وضع * كما تصوب نجم الجسم فى الشفق

وقال فى الشقيق

يا حبذا والبرق يزحف بكرة * جيشا رقيق دونه وحريق
حتى اذا ولى واسلم عنوة * ماشئت من سهل وذروة يتيق
اخذا ربيع عليه كل ثنية * فبكل مرقة لواء شقيق

وله

جعت ذوائبه ونور جبينه * بين الدجنة والصبح المشرق

وقال مما تضمنته رسالة

تخلت به من كوكب لبة الدجى * وحف به طرف من الليل ابلق
وبت وعندي للصبح ملاءة * تروق وجيب للظلام يمزق
يشافهني منه لسان ابن رملة * ييوج بسر الليل والليل مطرق
ويهر دوني جنح كل دجنة * سنان صقيل للذبالة ازرق

(قافية الكاف)

قال رحمه الله يتألم لشكاة من لم يرها الا بوساطة وخطاب

بأمنية النفس حسي من تشكيك * اني أصاب وكف الدهر ترميك
ولو تسامح خطب في فدائك بي * لكنت مهما عرا خطب افيديك
وكيف اغنى بديل تسهرين به * او استسيف شرابا لبس برويك
هنيئاً أوجعت قايماً قد ائت به * ما بال ماري وما يدريك بيكيك
فرب لؤاؤ دمع كنت اذنوه * علقاً أغالى به ارضته فيك
وان نأى بك ربع غير مقرب * او احتواك حجاب فيه يقصيك
فان كل نسيم خاضه ارج * رسول شوق اتي عني يحبيك
وربما شغفت لي غفوة نسخت * اخرى الظلام فبات الطيف يدنيك

وكتب الى الامير ابي بكر

أوجهك بسام وطرفي باكي * وعدلاك موجود ومثلي شاكي
وتابي اهتضائي في جنابك همة * تهزك هزاز مع فرع اراك
وقد نام مني ظلمي ذاعر * فياهية السيف المحسام دراك

وقال في سيف

ومر قرق الا فردي عفي في العدا * ابد افيقتك ما اراد وينسك
فكانه والماء ينفك فوقه * جذلان يبكي للسرو ووينفك

وقال في سيف ايضا

وابيض غضب حالف النصر صاحباً * يكاد ولم يستل يمضى فيفتك
يشهره بالنصارى هاف نصله * فتهترق كهل الكى ويضخ

* (فاية اللام) *

قال رحمه الله يدح الامير الاجل اباسحق

الاهل اطل الامير الاجل * ام الشمس حلت برأس الحمل
فاشتت من زهرة نضرة * تردى القضيب بها واشقل
وهزت معاطفه والتوى * بمسرى النسيم التواء المجذل
سرورابه عن فتي دولة * تباهى بعلياه خير الدول
انا الزمان به آخر * تهش اليه اللبالي الاول
ملك تبسم تغر المي * بمرآه وامتد خطوا الامل
يشذ اللثام على صفحة * ترى البدر منها يمرق زحل
فلم ادر والحسن صنوله * أبداً بالمدح ام بالغزل
وها هو والحلم في طبعه * هزبر اذا ما جى او حـ
يضيف الى طعنة رشقة * هناك ولزق ويل وطـ
وبكى فيكمل في حالة * فيبني المعالي كفى او كفل
ويلزمه النصر جباله * فان سارسار وان حل
فايطرق الطيف غاباله * ولو كان اغنى به او غفل
يدين بضديه دون الهدى * يصد العدا ويسد الخلل
ويدمى الشفار ويحنى القنا * ويحمى الذمار ويرعى الحمل
ويلا رعبا صدور العدا * فيعرف بأسا انوف الاسل
ممر حبال القنا والقوى * اذا ما فشا في الحماة العسل
كفيل بادراك ما يتنى * قفا اثر طاغية او قفل
اذا قال اجمل في قوله * واحسن من قوله ما فعل
الم تر ما كان من بأسه * يفوزه يوم حار البطـ
وخار الابى وخر الكى * وجد الجلاذوقل الجدل
ورام النصارى بهما نضرة * فلم ينجد الروم روم الحمـ

وصدا بن فرأس من نصرها * تلغى حراب دواحي القل
 ها التمسوا الغوث الا لتوى * ولا استعجزوا الوعد الا مطل
 ولا أم يقبل حتى اتنى * حذارا ولا غام حتى اضمحل
 فلم يدر ما علفت خيله * اشكوى الوجي او شكاة الوجل
 بلى خاف من جور سيف عدا * مضاء بكف امام عدل
 واولى به لو تدلى به * غسروا واولى به لو ادل
 خا حاد عنك بقلب غزا * ولكن بقلب وهي عن وهل
 لك الله من سيد أيد * تحلى الزمان به عن عطل
 ابي المجدان يرتضى قنية * نفيس الحلى وشريف الحلل
 فقنيت له للقنا والظبا * وقب الخيول ويبيض الخول
 ولما سقى الغرب فيما سقى * وحل به الغرب بما اقل
 الى الشرق به وجناح السرى * به وتهب رياح الجمل
 فسكن من خفق قلب نزا * وهون من مس خطب نزل
 واطمع في جسم داهى * واقشاع عارض هم اطل
 فقل لابن رزمير مهلا سيرا * بقم صفاك الامير الاجل
 يحرقك منه سناشعلة * هناك ويغرقك طور او شل
 قل عن طريق شهاب سرى * فاهوى ووادي اتي حمل
 وحدرهبة عن عباب طمى * ولذرة غبة بصياصى جبل
 والا فسم جو اد يعب * ونصل يهب اذا سل صل
 وكل حياة الى منتهى * اجل ولكل جام اجل

وقال في صفة غلامين جيلين يتعانقان واحدهما الى جانب الاخر يتنظر

جميل يميل الى مثله * فيشفع مرآه في وصله
 رمى نابيل منهما نابلا * يتاغيه والنبل من نبله
 ويتنظر منه الى جنبه * كما تنظر الظبي من ظله

وقال مما يتعلق بصفة حبة

نهر كاسال الى سلسال * وصبا بلبيل ذيلها مكسال

جلهتها الى ناحيتها

ومهب نعمة روضة مطلولة * في جاهتها للنسيم مجال
 غارته والاقحوانة مبسم * والآن صدغ والبنميج خال
 ووراء خفاق الجبادضارم * يسرى به خلف الغلام نجال
 التي العسافي حيث يعثر بالحصى * نهر وتعبت بالعصون شمال
 وكان ما بين العصون تنازع * فيه وما بين المياه جدال
 وأرب يبرد من حشاه مكرع * خصر يسخ وتلحسه مخضال
 ما بين روضه جدولين كأنما * بسطت يمين منه او شمال
 مثل الحجاب بمنحناه ذؤابة * خفاقة حيث الربا كفال
 وانساب نافي معطفه كانه * هيمان نشوان هناك مذال
 او ظل أسمر بالوى متأطر * عطفت جنوب منه وشمال
 لم ادر هل برهى فيخطر نخوة * ام لا عبت اعطاه الجربال
 فاذا استطار به النجاء فنيزك * واذا تم ادى فالهلال هلال
 زرت عليه جبة موشية * بمقيله اختلها اسمال
 مرق كما يتقد في يوم الوغى * عن لبني مستلثم مربال
 التي به منها هناك درعه * بطل وجردوشيه محتال
 بيد المجيرة منه سوط خافق * وبساق ليله صرصر خفخال
 فدلقت يقدم في هناك ضبارم * ضارله بعمايه اشبال
 شيخان لا ارباب من هلع ولا * اغتاب من طبع ولا اغتال
 متخايلا امشي البراز ودونه * من ارقم سدر الف وضال
 فتوعدتني نظرة وفادة * يدكي بها تحت الظلام ذبال
 وهو ي كما هو ي اتي مزبد * رجعت به بعض التلاع تلال
 يهفو الضراء امامه ولربما * يذرا الكتيب ورايه ينال
 فدرأت بادرة الشجاع باخضر * في دقشه هو للشجاع مثال
 جد الغدير بمجنه ولربما * اعشاك افرند له سيال
 وجمعت بين المشرقي وبينه * فتلاقت الاشياء والاشكال
 ونساورا تشكافان كما التقى * يوما الواضعاق والريسال
 وكلاهما من اسود ومهند * في ضمنه الاوجال والا جال

النيزك المحرق الصغيرة

الشيخان الغيور
والطبع محرك الدنس

وقال في الغزل

كفى حزنا ان الديار قصبة * فلا زورا لان يكون خيالا
 ولا الرسل الا للرياح عشيبة * تكرر جنوبا يبتسا وشمالا
 فاستودع الريح الشمال تحية * واستنشق الريح الجنوب سؤالا
 وحسبي شجوا وان لي فيك اضلعا * حارا واردا نا عليك غضالا
 وطرفا قريبا اصام فيك عن الكرى * ولا فطرا الا ان تلوح هلالا
 وما الدهر الا صفحة بك طلقة * لثمت به من قبل وملك خالا
 فخانسه لا انس ليل على المحي * وقدرق وضاحا وراق جمالا
 وزار به نجم السهي قرا الدجى * وبانا بحال الفرقدين وصالا
 اذا ما هدانا فيه بارق مبدى * اجن دجى فرع فحرت ضلالا
 ولي نظير يرتد فيك صباية * وقد فاض ماء الشوق فيه فجالا
 فجاد المحي غاد من المزن رائح * تهاداه اعناق الرياح كلالا
 وسار به هدهاء حاربها الدجى * فشب بها البرق المنير ذبالا
 فله ما تمنى الجمامة غدوة * هناك وما اندى الراك ظلالا
 وقد جاذبت ريح الصبا غصن النقا * فجاد على ردف الكليب ومالا
 وايقظ برد الصبح جفن عراره * ترقرق دمع الطل فيه فسالا

وقال يداعب غلاما قد بقل عناره

ايها التائه مهلا * ساعني ان تهت جهلا
 هل ترى في ماترى لا شبايا قد تولى
 وغراما قد تسرى * وفؤادا قد تسلى
 ابن دمع فيك يجرى * ابن جنب يتغلى
 ابن نفس فيك تهدى * وضلوع فيك تصلى
 اى ملك كان لولا * عارض وافي فولى
 وتغلى عنك الا * أسفالا يتغلى
 وانطوى الحسن فهلا * اجعل الحسن وهلا

وقال في صفة بطاح وظلال

سقيالها من بطاح انس * ودوح حسن بها مغل
فاترى غير وجه شمس * اظل فيه عذار نزل

وقال

ومغار ركبت ادهم معطا * لا اليه وظهرا شهب حالي
جال في النجوم من الحمل بيض * وقبض من الصباح مزال
فبدا الصبح ملجما بالثريا * وجرى البرق صرجا بالهلال

وقال في الغزل

صممت سمعا فاصفى الى العذل * وهمت فلما غا الصبوع عن الغزل
وان سقمى من طرف به سقم * نخلون الكحل معلوم من الكحل
اشكوا الظماء وربي في حمى برد * لو بل من غلى ابليت من على
فن لعب بيت الليل بسهره * مغلب القلب بين اليأس والامل
اين المجرحات من جرح باضله * واين ييض المواشى من جفون على
ياضار يا يوسف في حسنه مثلا * جل ابن افعل عن مثل وعن مثل
نخذ ما تراه ودع شيا سمعت به * في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

وقال في صفة خاتم

ما ضار لابس مثله من خاتم * أن لا يشب مع الظلام ذبالا
متألق اعداء لابس حلية * فسماجلا واستراد جالا
متعملا فصا يروق وحلقة * من جذوة وقدت وما مالا
في راحة خلقت سماء سماحة * فتقارنا نجما بها وهلا

وقال يذم حالية

الابكي الدر فوق حالية * حلى بها العقد شرماحلى
برى بها ما يمر من حلق * مخبأ تحت منظر الجملى
قدراق مرأى وما تحتها * فهل ترى اثرت بها دقلى

وقال وقد بلغه عن صديق له انه قال منه

نخذها برن لها الجواد صهلا * وتسبل ماء في الحسام مقبلا

ابليت من على
برأت منها

دقلى كذكرى
نبت مر

بسامة تصبي الاربب وسامة * لولا المشيب لسمتها تقيلا
 حملتها شوقا اليك فحبة * حملتها سببا عليك فقيلا
 من كل بيت لو تدفق طبعه * ما لغص به الفضا مسيلا
 ايه وما بين الجواض غلة * لو كنت انقع بالعتاب غليلا
 ما للصدى وقت تاكل لمح * حيا وتجعل عرضه منديلا
 اقبلته صدر الحسام وطاما * اضففته درعا عليه طويلا
 ما دانتك عن الثناء ونشره * بردا على الرسم الجميل جيلا
 ارجا كما عثر النسيم بروضة * لدنا كما نضع الغمام مقبلا
 اعد التفاتك واذكرها خلة * لانه قل به ساعلاك بميلا
 واصح الى صبح القرص فرجا * ندب القريض مر الوفا هديلا
 وعج المني على الوداد وجه * طلا على حكم زمان محبلا
 وابعث بطيفك واعتقد هازورة * وصل السلام على النوى تعليلا
 ولئن سألت بك الغمامة وابلا * بسم المجديب لما سألت بمبلا
 واذا دعبت ولا دعاية غيبة * فاعرض هنالك من العنان قليلا
 واصحب وذهبتك من هجير لافح * ذكرا كما سرت القبول بليلا
 فلتدحلات مع الشباب بمنزل * يرتد مارف النجم عنسه كليلا
 ويدهت لانزرا الحسن محبلا * ومضيت لاقضم الغرار قليلا
 متدفقا عيا العقول طريقه * فكأنما ركب البحر سيلا
 يستوقف العليا جلالا كلما * مسجد البراع بكفه تبجيلا
 لا تستنبرك السيادة غرة * حتى يسيل بك الندى تحجيلا
 وسواي ينشدني سواك ندامة * باليتنى لم اتخذك خليلا

وقال يمتدح ويسأل حاجة

آليت الان تسير مع الفضل * وازمعت الان تهم عن العذل
 فنبت مناب البدر في ليلة المرى * وقت مقام الويل في البلد المحل
 واضربت نار الطعن في ثغر العدا * واجريت ماء النصر في صفحة النصل
 وسويت بين القول والفعل في العلى * فمن منطلق جرم ومن نائل جزل

خفيت اباحي ذراك غمامة * صقيلة ثغر البرق وارفة الفل
تجرا ذبال الرباب على الربا * ويمشي بها وافي التسم على رسل
وليس سوى تلك الصرامة صارم * ولا غير هاتيك البشاشة من صقل
فطل عمر الدنيا وطأقم العدا * وخيم مع العليا وخرق صب الخمل
ومن بها ندى نسيم من الصبا * اصيلا واحلى موقعا من جنى النحل
ولا تتقصرها من يد لك برة * فلأطل معنى ليس للطر الويل

وقال وقد استرجعت بالنسيئة من يد العدو

الآن مع غمام النصر فأنهلا * وقام صفو محمود الدين فاعتدلا
ولاح للسعد نجم قد دعوى فهوى * وكر للنصر صر قد مضى فغلا
وبات يطلع تقع الجيش معتكرا * بحيث يطلع وجه الفخ مقبلا
من عسكر رجفت ارض العدو به * حتى كان بهامن واثمه وهلا
ما بين ربح طراد سميت فرسا * جورا وليت شرى يدعونه بطلا
من ادهم اخضر الجلاب فحبسه * قد استعار رداء الليل واشتلا
واشهب ناصع القرطاس مؤتلق * كاشا خاض ماء الصبح فاعتسلا
ترى به ما نمل السيف منسكا * يجرى وجاحم نار الباس مشتلا
فغادر الطعن اجفان الجراح به * رمدا وصيرا طراف القنافتلا
واشرق الدم في خذل الثرى تحملا * واظلم النقع في جفن الوغى تحلا
واقشع الكفر قسرا عن بالنسيئة * فانجاب عنها حجاب كان منسدلا
وماهر السيف منها بلدة جنبا * لم يجزها غير ماء السيف مغتسلا
كانى بعروج الروم سادرة * وقد تضع ركن الكفر فاستغلا
تطل تدربا بالاسلام عن دمها * وهبة السيف منها تسبق العذلا
في موقف يذهل الخل الصفي به * عن الخليل ويأبى العاشق الغزلا
نرى بنى الاصفر البيض الوجوه به * قد راعها السيف فاصفرت به وجلا
فكم هنالك من ضرامة سفرت * سمر العوالى الى احشائه رسلا
برى على جرة المرنج ملتبا * تحت القتام ويعلو همة زحلا
قد ذكر في لامة حمدا تتجسسها * بجزا لا طسم من اعطافه جبلا

وللقناعين دخذقت خذقا * وللقبا السن قدافصحت جدلا
 فزاحم النقع حتى شق برده * وناطح الموت حتى نر منجدلا
 موسدا فوق نمل السيف تحسبه * مستلقيا فوق شاطئ جدول غملا
 فكم ممزقة من جيبها طريا * قد مزقت بعده من جيبها ثكلا
 ورفرق الدمع في اجفانها رشا * تفرق السحر في اجفانه كحلا
 قد بللت نحره بالدمع جارية * بكر تمسح من اعطافه الكسلا
 تعض عقد الالبه وادمعه * في نحره فتراه حاليبا عطلا

وقال في الزهد

كفي حكمة لله انك صائر * ترابا كما سواك فبسل فعذلك
 وان شئت مرأى كيف كون ثانيا * فدونك فانظر كيف كون اولك
 فهل انت في دار العناء مهد * عملك في دار البقاء ومنزلك

وقال

تقاوت نجلا أبي جعفر * فن متعال ومن منسفل
 فهذا يمين بها اكاه * وهذا شمال بها يغتسل

وقال

وعسى الليالي ان عن يجمعنا * عقدا كما كانا عليه واكلا
 فلربما نثر الجمان نعدا * ليكون احسن في النظام واجلا

وقال راثيا

تيقن ان الله اكرم جيرة * فازمع عن دار الحياة رجلا
 فان اقمرت منه العيون فانه * تعوض عنها بالقلوب بدلا
 ولم ار انسا قبله عاد وحشة * وبردا على الاكباد غليلا
 ومن تلك ايام السرور قصيرة * به كان ليل الحزن فيه طويلا

وقال

وقد غشى النبت بطحاه * كبد والعذار بخداسيل
 وقد ولت الشمس محشة * الى الغرب ترنو بطرف كميل

كان سناها على نهره * بقايا نجييع سيف صقيل

وقال يحمل على خدمة السلطان

حسب الفتي حلية ان يستقل به * ملك عزيز فلا يقعد به العطل
فما حتمى جانب لم يحمه ملك * ولا مضى صارم لم يعضه بطل

وقال ايضا

وعاذر قد كان لي عاذلا * في ارب قد صار لي آملا
أدب قلبي وهو في طيبة * فصار محولا به حاملا
ودون ماء الحسن من وقده * ما يصدر الطرف به ناهلا
وكان قلبي دونه واقدا * وما جفني قوقه جائلا
اخوض في الحب به نجة * لم ترم بي من ساوة ساحلا
اما ترى العجوبة ان ترى * في الحب مقتولا فدى قاتلا
ويجتني نور سبي به * غضا وجسمي غصنا ذابلا
علقته احوى الى احورا * عا طرا نقاس الصبا عاطلا
معتدلا معتدلا في الموى * احب به معتدلا مائلا
غشيت من مقلته بابلا * سحرا ومن محطته نابلا
بطولي من شغف فكرة * اراه في مرآتها مائلا
فما اراه ظاهرا احلا * الا اراه قاطنا نازلا
وان لي طرفا به ساهدا * وجدا ودعا هاراهاملا
كان نومي ضل عن ناظري * فبات دمي سائلا سائلا

وقال

احسن المدامة والنسيم عليل * والظل خفاق الزواق ظليل
والنور طرف قد تنبه دامع * والماء مقيم يروق صقيل
وتطلعت من برق كل غمامة * في كل افق راية ورعيل
حتى تهادي كل خوطة ابكة * ربا وغصت تلمعة ومسيل
عطف الاراة فانتني شكا له * طربا ورجع في العصور هديل

فالروص مهتز المعاطف نغمة * نشوان يعطوه الصبا فيميل
ريان فضضه الندى ثم انجلي * عنه فذهب صفحته اصل
وارتدبت طرفي نقاب غمامة * طرف يمرضه الناس كليل
ساج كما برؤالي عواده * شاك ويلتمح العزيز ذليل

وقال في مر كبت اسمها تحت خنمها

فالت وفدحت العنوان جوهرة * من مرتقى رتبة قدسها الاول
لا غرو ان مرت تحت الختم واقعة * ان الجواهر تحت الختم تميل

وقال من قصيدة

والشمس شاحبة الجبين مريضة * والريح خافتة الجراح بليلى
والرق مغزل يكب لوجهه * ويمح روح الراح منه قبيل
والكاس طوى اشقر قد جال في * عرق عليه من الحباب سبيل
يسعى بها قرله ولكاسه * وجه اغتر ومبسم معسول
شاكى السلاح لقد ولطرفه * ربح اصم وصارم مسلول
واختزله العلى اعطافها * فكانه دبحانة وشمول
راضعته كاس المدام وبيننا * يجنى الحديث حديقته وقبول
مياس اعطاف المصاح كانه * غصن تنفس نوره مطلول
تندى لها وردا اسرة كفه * ابداء بطن عيینه مبلول
طالق الجبين وللحسام تبسم * طاروا المصير وبالغناة ذبول
للناس فيه من الكلام شواهد * وبضرب السيف الجرار فلول
يتباح ارواح الكفاة بكفه * شطن يصرم القنما فتول
في حيث من حر الطعان هجيرة * تحمى ومن ظل اللواء مقبل
والنفع ادهم للرماح بوجهه * غررتلوح والسيوف مجول
والخيل سمار بالاسنة معجم * وبجد السنة الظبا مشكول

الجزاز بالضم القطاع

وقال يحيى اباعبد الله بن عثمان عن شعر

وحلة من طراز النظم رائقة * هزت بادابها اعطاف آمالي

الآذى الوج

من حولك وشي يبرد الخط تحسبه * في الطرف مشغلا منه بسرنا
 - صبتها الابصار والشباب بها * ابو من طرب اذ يال محسنا
 فبذا نطفة نذساغ باردة * من منهل طامح الآذى سلما
 وزهرة غضة تقطر عطرة * من روضة لذة الانفاس محسنا
 في ملتقى روضة لافضل شرفة * ومنحى عارض الطابع هطال
 فالبس بها خلعة للجذافية * طويل باع العلى والعم والخال
 وارذنته يادى العهد مبتدأ * عامالك من علق صدق كفا جلال
 شطت به الدار فاسترعى تحيته * نسيم عطرة الاذبال مكسنا
 ترددت بسين ازهار اليا سحرنا * تطيب ما بسين ادبار واقبال

وقال في اثناء علة

جهلت وما السقى عليا وانما * مرهت راعيان امر بكاحل
 فمررت وقد اجذبت ارتاد مرعا * فلم تعال الوجاهي ظهر ماحل
 وخيل لي انى اقيم وانما * امير وان لم احتجب زاد راحل
 فقلت وقد خلعت خسين حجة * ورأى لقد اعجت على المراحل
 ابو بعب السقم بين حشاشة * تجود وجسم قد تفرق ناحل
 واسجى في بحر الشكاة لعلنى * ساعلق يوما من نجاة بساحل

وقال

الليل الاحيث كنت طويل * والصبر الامتدبت جيل
 والنفس مالم ترتبك كنية * والطرف مالم يلتحمك كليل
 فلقد نلت على الزمان محاسنا * شنى به اعطافه في بذيل
 ولقد شملت الحضرتين بنعمة * يجرى الثناء بوصفها قبطيل
 فالصبح تعرفى جنابك ضاحك * والليل طرف في ذراك كحيل
 واقت من اود هسناك وهنا * فدقت آراء وانت جليل
 وتكشفت لك حالة عن غادر * ملق ومرعى الغادرين وييل
 فعدت بالاعداء قعدة خالغ * ثوب العزاة عنه فهو ذليل
 وهددت هضبة عزه فكانها * نسفا كتيب بالعرامهيل

فتطوّر بالهون منه حمامة * يعتادها تحت الظلام عويل
 واره صبوة ماجناه دهمه * نظرجاه عن القيع جيل
 فاعتاص من مج واعتم سلك * والثان ملتصق وضاق سيل
 ووشى رداء الحمد باسمك خاطر * قدعان فيه السقم فهو كليل
 فسمعت في قيد الشكاة مغردا * طربا وللطرف الربيط مهيل
 ولوى العنان عن الاطالة أذى * فضوالقوى بسرى القراش ضئيل
 ماد النحول به فلاعب شخصه * ظل تحيفه السقام نحيل
 فغنته جم المحاسن ناقها * قد كثر الاله داح وهو قليل
 ولكم قصير من براعك صاحب * من ناب صدر الرمح وهو طويل

(فافية الميم)

قال رحمه الله وكتبهم الى الفقيه ابى أمية وقد وهت رجلاه بعثرة

بذات المكارم ذاك الالم * وفي الله ماناب تلك القدم
 فروّع حتى نجوم العلاء * وضعع حتى سماء الكرم
 مهم تعاملى ركوب السرى * فصمم يطرّق حتى ألم
 ووافى يقلص اذباله * ليعبر لجة بجر خضم
 وهاب فالتقى على وجهه * قنّاع سواد الدجى والنم
 وام يدب ديبب الكرى * ومعنى الضراء بذاك الحرم
 والسعد طرف به كالى * براعى الهزبر ويحمى الاجم
 فسامرق الحى حتى اتقى * ولا استقبل المجد حتى احقنم
 وولى بكذ الخطا خشية * ويحذر مما اجترى واجترم
 فلا زال برى فيسمى العدا * وتكتنف ابن عصام عصم
 همام لعين الهدى ناظر * به ووجه العلى مبتم
 اضاف الى مجتلى مجتنى * فبرق يشام وروض يشم
 وفات الرياح وطال الراح * فطول عيم وطول عم
 بمذبحر الايادى يدا * تصاحب فيها الندى والقلم
 فيصوم مداد سواد رجا * بما فاض من ماء ييض النعم

العم الفخامة
 والجسامة في الخلقة

ويكتب والمخطب مستعمل * فيدفع في صدر ما قد أهدم
 فيارب حيلة وادرق * هناك ورقة وشي رق
 ففي وجه مكرمة غرة * تنير وفي أنف مجد شم
 وأنا إذا ما تصدى الصدى * لنكر عني ماء تلك الشيم
 ونسرى وقد قليل السرى * فنقبس من نار ذاك الفهم
 ولسنا وأراؤنا نجم * نضل وغرته بدرتم
 فاشتت من سيد ايد * يصد العدا ويسد التلم
 يغار ويمنع من غارة * فيحى المحرم ويرعى الحرم
 ويقفى الندى بمخلق ند * ترى الماء يجري به من علم
 فهضة حلم إذا ما احتى * وقسطاس عدل إذا ما حكم
 يسره الحق سير القطا * فيقضى ويمضى معنى الخدم
 يستدحى صدور القنا * ويضرب حتى رؤس البهم
 ويحجر في الله حتى الكرى * وبالف في الله حتى نعم
 وحسبك من اوحدا مجد * تباهى به العرب صيد العجم
 سنى العطايا حتى القنا * على الجبايا وفي الذم
 ينور بالبشر اخلاقه * ويجرى بكفيه ماء الكرم
 ويهتر للضيف خدامه * وتعدى بجبايا الموالى الخدم
 فزره ترزروضة غضة * وحى تجدد هزة الغصن ثم
 ودع عنك من جاهل ذاهل * كأنك حيت منه صمم
 فما طلة الجهل الاعى * ولا نبود الفهم الا صمم
 ولا شرف المرغبر النهى * والا حيث الوجود العدم
 ولا العز اذا اعتقال القنا * وضرب الطلى واعتساف الظلم
 وجوب الفجاج وخوض الهياج * وشق الججاج ووطء القم
 وحسب الدمى والعدا اتى * رشفت للمنى وخضبت للمم
 واكرهت صدور القنا والطبا * فهذا شى وذاك اتلم
 واقبلت وجه اذى ادهما * رميت المصباح به فادهم
 كاني وقد رث ثوب الدجى * رقت به خرقه فالتام

الخدم السيوف
 والبهم الشبهان

وايل قدحت به عزمة * قدحت الظلام بها فاضطرم
 واوطأت احشاءها شقرا * كآني نفخت به في ضررم
 كاني وقد خبط الليل بي * قدحت به شعلة في فحسم
 ويارب ايل جنى المنى * شئ الى مستتاب اللمم
 لموت ودون التماح الصباح * فسلام مها وغمام سهم
 بمد الشراب ببرد الرضاب * وجع الظلام بسود اللمم
 وقد كتم الليل سرا الموى * وغت بما استودعته النسم
 واهدى الى الروض نشر الصبا * سلاما يلف فروع السلم
 تحمل من شكر قاضي القضاة * ثناء تجسم طيبا فمن
 ارقف اغوص على دره * وقدماج بحر الدجى والتطم
 وقد وقف الليل لا يهتدى * فتحضوبه للشرى اقدم
 وغام فاجهش حتى بكى * صبرا وبارق حتى التدم
 ولما ترغمت اطربته * بما صغت اطربكم فابتم
 في اشمس سعدا ما اعتزى * وكوكب رجم اذا ما اعترم
 ابى طود عزك من ان يضام * وابطخ خلقك من ان يذم
 واني ومجدك ما راقتني * كمجدك اعز به من قسم

وما نصرف في القول فيه من غزل الى رثاء

اني ما تؤدى الريح مرف سلام * وما يشب البرق نار غرام
 والا فاذ ارج الريح مصرة * واذا كي على الاحشاء لفتح ضرام
 اما وجان من حديث علاقة * يهز اليه الشيخ عطف غلام
 تحت به ما بين سلى ومربع * سوا الف ايام سلفن كرام
 لقد هزني في ربيعة الشيب هزة * ارتبى ورائي في الشباب امامي
 فلو لا دفاع الله عجت مع الموى * وجعلت بواديه اجر خطامي
 ورب ليال بالغميم ارقتها * لمرضى جفون بالقرات نيام
 يطول على الليل يا ام مالك * وكل ليالي الصب ليل غمام
 ولم ادرا ما شهي وادعى الى الموى * اخفقة برق ام غشاء حمام

اذا ما استخففتي لما اريحيحة * ثرت بذيلي لوعة وظلام
 وخضضت دون الحي احشاء ليلة * يخفرفي فيها وميض غمام
 فقضيتها ما بين رشفة لوعة * وانه شكوى واعتناق غرام
 واحسن ما التفت عليه دجنة * عناق حبيب عن عناق حسام
 فليت نسيم الريح رقرق ادمي * خلال ديار بالوى ونعيام
 وعاج على ابراع وادبذ الغضا * فصافح عني فرع كل بشام
 مسحت له عن ناظري صباية * واقل بدمي من قضا ذمام
 فيا عرف ريح عاج عن بطن لالع * يجرع على الانداء فضل زمام
 بما يئتنا بالحقف من رمل عاج * وفي ملتقى الارطى يسفح شمام
 تلذذ بدار القصف عني ساعة * وابلغ ندا ماها اسم سلام
 وقل لغمام الحف الارض ذيله * فلف فجاءا تحته باكام
 اماك مر ظل يبردمضجى * اماك من طل يسل اوامى
 واي ندى او برد ظل لزنة * على عقب اتراب رزقن كرام
 وقفت وقوف الشك بين فيورهم * اعظمها من اعظم ورجام
 وانذب اشجى رنة من حمامة * وابكي واقضى من ذمام رمام
 قضاوين واد للسماح ومشروع * وغارب عز في العلى وسنام
 ومنصب كالريح هزة عزة * وفتكة باس واستواء قوام
 ومنعت كالسيف نصره صاحب * وضحكة بشر واعتزاز مقام
 ومنقل مستقبل كعبة العلى * يصلى باهليها صلاة زوام
 تسهل له من عفة في طلالة * كان يبرديه هلال صيام
 وماضرون يستسر لعاتم * اذا ما بدا في آخر بتمام

وقال في الغزل

ربما استخلك الحجاب حبيب * نفقت ثوبها عليه المدام
 كلما مر قاصرا من خطاه * بنهادى كما يمر الغمام
 سلم الغصن والكثير علينا * فعلى الغصن والكثير السلام

وقال مما ضمنه الرسائل

الاساجل دموعي يا غمام * وطار حني بشعوك يا حمام
فقد وفيتها ستن حولا * ونادتني ورائي هل امام
و كنت ومن ليانا في لبيني * هناك ومن مراضعي المدام
بطالنا الصباح ببطن خزوي * فينكرنا ويعرفنا الظلام
وكان بها البشام مراح انس * فماذا بعدنا فعل البشام
فيا شرح الشباب الالتقاء * يسيل به على يأس اوام
ويا ظل الشباب وكنت تندي * على افياء سرحتك السلام

وقال يصف شجرة نارنج ويصف الشرب تحتها

انعم فقد هبت النعامي * ونهت ريحها الخسراي
ومل الى ابيكة بايل * يهفوا هتزازا بها قدماي
تهز اعطافها القوافي * لهاواكوا بها الندماي
كان امامها رؤما * تحضن من شرها يتامى

وقال ايضا يصفها ويصف الثمر في اغصانها

طاط اخلاءك المداما * وامتنق للابيكة الغماما
وراقص الغصن وهو رطب * يقطر او طارح الحماما
وقد تهادى بها نسيم * حيث سلمي بها سلاما
فتلك افنانها شاوي * تشرب اكوأها قياما

وقال يصف عارض برد

الانسخ الله القطار حجارة * تصوب علينا والغمام غوما
وكانت سماء الله لا تمطر الحمى * ليالى كلالا تطيش حلوما
فلما تحولنا غاريت شرة * تحول شؤوب السماء رجوما

وقال يصف اسود ظلوما حسودا

يا جامعنا بما سويه وطلعتيه * بين السوادين من ظلم ومن ظلم
امثله جسدا في مثله حمدا * لقد تألف بين النار والفحم

وقال في صفة ربحان مطيب ورد لايلا نحية

لك اقمه من سار الى مسلم * فتاب وراه الليل عن أم سالم
يجول به ماء النضارة والندى * كما جال ماء البشر في وجهه قادم
تنفس يهدى عن حبيب نحية * هز زنا لما زهو فصول العمام
يذكر نار بالاحبة نعمة * فنذره بالدمع سقيا العمام

وقال يتغزل في أمة صغيرة تسمى عفراء

أرقت لذكرى منزل شط نازح * كافت بانقاس الشمال له شما
فقلت لبرق يصدع الليل لامح * الا حنى ذلك الربع والرحما
وابلغ طين الدار انى أحبه * على النأى جبال جزانى به جبا
وأقرئ عفراء السلام وقل لها * الاله ارى ذاك السها قرأتما
وهل بتنى ذلك الفصن نضرة * يميز عى وهل الوى معاطفه شما
ومن لى بذاك الخشف من متقنص * فأكله عضوا وشربه شما
ودون الصبا حدى وخمسون حجة * كفى وقدوات أريت بها حلا
فبالت طير السعد يسبح بالنى * فأخلى بها سهما وأنأى بها فاسما
وبالت تنى كنت ابن عشر واربع * فلم ادعها بتنا ولم تدعنى عما

وقال وما يتعلق بصفة نار

ومقعن بخلا بنضرة حسنه * امسى هلا لا وهو يدرقام
قبلت منه اقواءة مبسم * رقت وراه كمامة لغمام
ولمعت حمرة وجنة تندى حيا * فكرعت فى برد بها وسلام
وبكل مرقبة مناخ غمامة * مثل الضرب بها الحاح لغام
رعدت فرجعت الرغام مطية * لم تد رغب الرق خفق زمام
اوحت هنالك الى الزبان بشرى * بالرى فرع أراكه وبشام
وكفى يلح البرق غمزة حاجب * وبصوت ذاك الرعد رجوع كلام
فى ليله خضرت صباها فاصطلى * فيها اخوال التقوى بنار مدام
واحمر مسود الاديم كائما * خلعت على عطفيه جلدة حام
ذاكى اسان النار يحسب انه * برق تمزق عنه جيب غمام

فكان يد النار في اطرافه * شفق لوى يده بنديل ظلام

وقال يخالب أبادافع العربي رجسه الله مستغفرا واتق ان تسنى مطلوبه

فلم يكتب بها اليه

يا ايها الطود المنيع الايهم * يا ايها البطل الكمي المعلم

ها ان لي عند الليالي حاجة * بعدت منالا واليالي تلوّم

والفضل يا بني أن تغوث لبانة * وابومدافع الشقيع الاكرم

فامتن بها يدنعة برهي بها * من غرة هذا الزمان الادهم

واسلم بيمترك الفوارس والظبا * تحنى قراعا والعوالى تحطم

وقال وكتب بها الى مريم بنت ابراهيم يستشفع بها الى الامير الاجل أبي الطاهر

رجه الله

يمت من عليك خير ميمم * وحملت من مغناك دار مخيم

فخلعت عن عنقي جملة صارم * وارحت نفعي من جالة مغرم

وترالت من خصب بأمرع منزل * وحملت من امن براس يلم

ولئن تهادتني المطايا والسرى * وعاب لمجة كل ليل مظلم

فلقد سكنت واليالي جولة * كحلت بهبوطها عيون الانجم

وكفى احتماء مكانة وصيانة * انى علقت بذمة من مريم

ذات الامانة والديانة والتقى * والمخلق الاشرف والطريق الاقوم

ذات الجلالة والمجزة والنهى * والبيت الارفع والنصاب الاكرم

من اثره يتلغون الى انوى * يوم الحفيظة بالحجاج الاقتم

من بيت عز من نبال حيث لا * تلقى بغير مسود ومظلم

متهلل للطارقين بناشة * اوضارب رأس الكمي المعلم

طلق يشف لثامه عن كوكب * متائق في المحادث المتجهم

متقدم في صدر كل كتيبة * شهباء يندى جانبها بالدم

يتنى بها عطفه كل مثقف * لدنو ويضحك كل ابيض مخدّم

ان جاد جاد هناك حاتم طي * اوصال صال ربيعة من مكرم

وان استعجرت به استعجرت بهضة * ماوى الطريد بها وكتر المعدم

النبال جمع
بديل

المخدّم كنبر
القاطع صفة
للسيف وكنا
المخدّم

لا تعثر الاحياء دون طروقه * الابشالوة لمذم اوضيغ
 تنفى اليه من الحمر اترحه * تغنى بسود ذاتها ان تنفى
 مشهورة في الفضل قدما والنهى * والنبل شهرة غرة في ادهم
 جاءت بها الفس الكرام كريمة * لا تشرئب الى بياض الدرهم
 سطة القلادة رفعة ومكانها * من كل معلاة مكان اللهزم
 تولى الايادى عن يد نزل الندى * (منها بمنزلة المحب المكرم)
 من كل عارفة كما انهمج الحيا * واقترب ارق مرنة عن مديم
 دلت بها حرائق عقيمة * اندى يدين من الغم المزم
 جود تنوء به الركاب على السرى * من مفجدارج الرياح ومتم
 يندى به النبت المشيم نضارة * وينم ذيل الريح طيب تنسم
 خط البلاد يمر غدير مغيم * فى خالة ويصوب صوب مديم
 ويغف من اغلال اسرى فاقة * وفصيح قوم فى مقادة اعجم
 ملكك به الاحرار كرم حرة * بسط المقل لما بين المعدم
 حمل الثناء بها القريض وانما * حمل الحديث رواية عن مسلم

قال أبو بكر بن الصائغ برقى الامير ابى بكر بن ابراهيم وذكر انه لحنه تلحيننا
 يطابق معناه فساغنى به احد الابكاه

يا صدى بالثغر جاوره * رجم بورك من رجم
 صبحتك الخيل غادية * فانارتك فلم ترم

فقال ابن خفاجة فيه معارضا لذلك المقطوع

يا صدى بالثغر مرتنا * بمر الريح والديم
 لا ارى الا انا كرم * با كما منسه انا كرم
 كم يصدرى فيك من حرق * وبكى منك من نعم

وقال ايضا فى ذلك

لا لعمر الجحد والكرم * ومزار البيت والحرم
 لاسوت الدهر عن ملك * طلق وجه العرف والشم
 هذه نعماء مل يدي * وشارحا مل فى

وقال الوزير ابو القاسم بن الرقيق يوما له ان السلطان يريد ان تقول شعرا
تفتحه بالغزل فقال في هذا العروض وذكرا ما كان من امر العسكر وكتب
بها اليه في سنة ١١٤٠

قل لمصرى الرمح من اخم * وليالينا بذى سلم
طال ليلى فى هوى قر * نام عن ليلى ولم انم
وابى حياه من رشا * مستطاب اللثم والشيم
لتساوى ما بظفرته * ويجسمى فيه من سقم
لامسحت الجفن من سهر * ووقيت القلب من الم
ولئن راودت من سنة * لهما ارتاد من حلم
ونخيل لوسرى نجيا * ما بصدر الصب من ضم
فسقى الله مضاجعنا * بين طلح المجزع والسلم
وبكى باكى الغمام بها * بين منهل ومنجم
فلكم شكوى هناك لنا * ولكم نجوى بها وكم
والنشام بين معتق * واعتناق بين ملتئم
بكلام رقيق جانبه * بين مشور ومنتظم
فمعاقدا يدا يمسد * وتعاهدنا لها اقم
واتصفنا من مظالمنا * واخذنا اخذ محكم
واتمنى يمشى به خصم * من جنابه نور مبسم
وقبات الكاس من يده * فاجتفينا الورد من غنم
وسواء در منطقته * وعلاه حسن منتظم
صم سمى فيه عن عدل * وابن ستم اخو صم
فأراني لا ارى مسددا * عن ولوع والغرام عى
اين ما طابت مر شغف * اين ما قضيت من لم
اين ما حرزت من امل * آل يطوينى على الم
هل لدى اليوم منه سوى * طول قرع السن من ندم
كل ريان الى ظما * كل وجدان الى عدم
اى شمل غير منصدع * اى جبل غير منصرم

آتحت اليل من ارق * ووراء البر من سقم
 مال بي عن عيشة كرم * هم را دني الى الهرم
 عاث في خط العذار به * شرر قد طار في خم
 وبياض العيش مقترن * بسواد العذر واللم
 وكفاني مس فاقه * أن يذبح الدهر مهتدي
 لالمر المجد والكرم * ومضاء السيف والقلم
 قسما برأوي شفعه * قدم اوطاه من قس
 لا ينال الدهر من جهتي * وبابرهيم معصمي
 الامام المستقل به * ركن بيت الفضل والكرم
 والشهاب المستضاء به * في دياجي الظلم والظلم
 مل نفس الدهر من شرف * قد رمى طودا على القدم
 وسماح باسط يده * باليد الطولى من النعم
 من قرش في الصميم ومن * فنية الميحاء في القمم
 حملت زهو الكلام به * دولة قامت على قدم
 نهضت في كل معضلة * بوجود السعد في الخدم
 واهتدت في كل مجهولة * بأبي اسحاق من علم
 ياله من فارس نجده * لوفضاعن صارم خذم
 وارندى منه على غضب * بحسام غير منسلم
 نصبت يومابه ظننا * مشرفي ليس بالقسم
 كم مضى يغرى وكسفكت * شفرته من عيط دم
 والحسام المشرف هنا * رزمة توى الى الخشم
 ورجال قادة نجب * نزولوا عن رتبة الهرم
 واحلوا من مراكزهم * واستطارت خيلهم
 فتقرى الجيش عن ملك * سافروا عن وجه ملثم
 مقدم في الروع مجترئ * ضارب بالسيف مقصم
 وبهم ماجر ذلك من * كلم عارا وجنى كام
 لا تقدم غير مطهرد * وقربيع غير مهتفم

النجد ككتف
 ورجل الشجاع
 والقصم السريع
 الانكسار

صابر في الله محتسب * واثق بالله معتصم
في ضمان المشرق به * وقعة العرب في الجهم
فتكة في الروم قاصمة * ظهر عز الروم والصنم
يجمع الضرب التؤام بها * بين فل الروم والرم
حق حصان تسربه * ارضها من عالم علم
وغمام دون ريقه * برق بشر غير منهم
ما ابتدى الارابت به * شيخ رأى في فتى كرم
ظل يندى وجهه خفرا * وهوذا كى شهلة الفهم
مضرت بالنجم همته * وازدرت بمناء بالديم
اعصمت نفس امرئ علفت * منه بالوثق من العصم
واستجارت من مخيمه * بفناء البيت والحرم

وقال يتوجع لفقد الشباب ويعف فرسا شهب

الاسرت القبول ولو نسما * وجاذبني الشباب ولو قسما
وطالعتني الظلام به خيالا * فاقبل ناظري وجهها ورسما
نقضي غير ليل ما تقضى * كان بمضجبي فيه سليما
اصانع عنه طرفا قد تجاني * غرار الزوم او قلبا اليما
ككافي ما الفت به شفيعا * هناك ولا طربت له ندما
مهما شاق من برق ملج * ارقى له انا جيه كليما
واسأل هل سقى طملا بحزوي * عفا قدما وهل جاد الغنما
وانشقى لوعة لعرار نجد * صبا نجد اسائلها شمما
وكنتم رجوت أن اعتاض منه * زعيما او عليما او حلما
ولما ان نظرت مع الليالي * فلم انظر بها الامليما
عباما او كهاما او جهاما * لثيما او ذهيما او زنيما
شدت على التواني كفر * كريم لايسو غها لثيما
فما اطرى اذا اطريت الا * حيا او حبيبا او حيا
ومطرورا ابرده صقيلا * ويعبوا اكرهه ككرما

انجام الهي كالكاهن والجهنم الذي لا يخبر به

إذا اقلبت به سمر العوالي * فليست اردء الا كلميا
وقد اف العدو مكان ربحا * على شرف تلف به هشيا
يشيم به وراه النقع برقا * نالقه شبهة وصفا ادنيا
إذا او طاته اعقاب ليسل * طردت من الظلام به ظلميا

وقال في الحماسة

واغري بسفر للعوالي والعلى * عن حروجه بالحياء ملثم
يسرى فيمسيح للادجي عن صفحة * غراه تصدع كل ليل مظلم
جدلان تحسب وجهه متهللا * في هبوة الهيباء غرة ادهم
زرا لمخذيده عليه جيب حمامة * ورقا في غيش البهجاج الاقتم
فكان جلدة حية خلعت به * يوم الكريمة فوق عطف ضيغم

وقال يمدح ابا بكر

اسجبا يا كاترق المدامه * وعطايها كاتريق الغمامه
وهجوم عليه غرة نصر * ونجوم عليه بشري سلامة
فهنا النصل ان تباططباء * وتلا النصر ان يسل حساه
يا ابا بكر كم يدلك بككر * سامت الشكر ان تقض ختامه
طوقتي وكنت غير محسلي * فتغنيت بالمدح حمامه
فاركض الدهر ساجدا وانتض المقدار سيفا واستعجب السعد لامه

وقال في الشبهة

وغريبة هشت الى غريبة * فوددت لو نسج الضياء ظلاما
طرات على مع المشيب تشوقني * شيخا كما كانت تشوق غلاما
مقبولة قبلتها من لوعة * نظرا يكون اذا اعتبرت كلاما
عذرت وقد احللتها عن نسوة * كبرا واوسعت الزمان ملاما
عبقت وقد حن الربيع على الندى * كرما فاهاها الى سلاما

وقال

أما وخيال قد اطاف وسما * لقد هاجني وجداناخ نغما

واذكرني عهد انقادم بالهوى * وعصر اخلا بين الكيب الى المحي
 وحط قناع الصبر والليل عاكف * فاصممع دمع كان بالامس انجما
 وبت وسمري راكب طهر مدمع * طابق اذا ما انجدار كب انهما
 اناجي ظلام الليل فيه بلوعة * تحدث عن الطير جفرا فهيما
 واسحب اذبال الدجى فيهيبي * حسام تداعي سحرة فتكاما
 وكنت على عهد السلاوي شوقي * حسام تغني لاجسام ترغما
 اغازل من سيف نالقي صفعة * والتم من تقع ازاوجه لما
 واسرى فاستصفي من السيف صاحبيا * واركب من ظهر الدجنة ادهما
 واصدع احشاء الظلام بقتية * مواكب منها انجم الليل انجما
 اذعت بهم سر الصباح وانما * سررت بهم ليل السرى فتبما
 وقد كتمتهم اضلع اليد ضنة * ولم يك سر الهجد الا ليكتما
 فبتساو بحر الليل ملتطم بنا * نرى العيس غرقى والكواكب عوبا
 وقد نثرت منها قسيما يد السرى * وفوق منها فوقها المجداهما
 سمعت الدجى منها باعفس ضامر * رميت به ركن الدجى فتمدما
 يقرب طرفاني الكواكب ساميا * كان به تحت الظلام فجمما
 ومن عجب اني ارى القوس مغنى * به في يد اليداه والسهم مرني
 وجاذبني رجوع الحنين على السرى * كان له قلبا هناك متمما
 وبطربه مبعج الحماة بالغهي * فيلوى الهاليتيه متفهما
 وما كان يدري ما الحنين على النوى * ولكنني اعديته فتعلما
 في عاج بي وجد على رسم منزل * فاعولت الاحن وجداهما رزما
 وماها جنى الانالقي بارق * لبست به برد الدجنة معلما
 نلوي هدوا يستعير كائنا * اروع به من سدفة الليل ارقا
 اذا خط سطر بين عيني مذهبا * تداركه قطر الدموع فاجما
 حملت له قلبا جباناً ومدمعا * شجاعا اذا ما اجتم الصبر صمما
 وباعجابي كيف اجبن في الهوى * واتى بلقادم اذا الذمر اجما
 فهانا اغشى موقف البين والوعى * فتندى جفوني عبرة ويدي دما
 والافهنا غرب سسيفي مثلما * بكفي وهذا صدر رعي عطما

الذمر الشعاع

فيارب وضاح المحاسن اشقر * رميت به الهيجا وقد فغرت فا
وبحر حديد قد تلامم أخضر * اذا عصفت ريح الجلاذ به طمى
أبى عز نفس ان يحول فيجسلى * واشرف هادان ينال فيلجما
جرى الحسن ماء فوقه غيرائه * اذا ما جرى نار القضا متضرا
عدا فاستنار البرق لونا وسرعة * وغير في وجه النهار فقيما
يوم ارانى البرق أحمر قانيا * به واستطار النقع اربدا قتما
نرى الطرف منه كالأخاض هبوة * محلا وتلقى الصارم العصب محرما

وقال في طريقة عبد المحسن

الازل من عرش الشباب وثليا * لشيب تصدى هذر كنى وهما
فصرت وقد اعطيت شبي مقادى * ارى صبوقى احلى وشبي احلا
وبكل امرئ طاشت به غرة الصبا * اذا ما تحلى بالمشيب فحما
فهنا انالى كل ليل ليلته * من الهم يستجى من الدمع انجما
واركب ارداف الربا متأسفا * فانشق انفاس الصبا منسما
وارشف نثر الطلل من كل وردة * مكان يياض الثغر من حوة الى

وقال

قام يسعى بها غلام بغنى * فالتقى خوطمة وناح حمامه
وانتخبنا من طرفه ويديه * ولما هو وجنته مدامه
والدجى قد لوى لواء الثريا * وانتضت راحة الصباح حسامه
وكان الغمام والبرق يهفو * راكب سلم النعاس زمامه

وقال يتغزل

لك الله من برق تراءى فسما * وصافح رسما بالعذيب ومعلما
اذما تجاذبنا الحديث على السرى * بكيت على حكم الهوى وتبهما
ولم اعتنق برق الغمام وانما * وضعت على قلبي يدى تالما
وما شاقنى الا خفيف اراكة * ومجمع حمام بالغميم ترغما
وسرحة واد هذا الشوق لا الصبا * وقد صدح الصغور بخرافه نغما

الغيم كزير
وادبديار حنظلة

أهباى مظلما

اطعت بها الشكو اليها وتشتكى * وقد ترجم الكاه عنها فانهما
 تحن ودمع الشوق يسبح والندى * وقرب يعني ان تحن ويسبحما
 وحسبك من صب بكي وجمامة * فلم يدروا ايما الصب منهما
 ولما تراءت لى انا فى منزل * ارتنى محيا ذلك الربيع اهيمما
 ترغى لى لذع من الشوق موجع * نسبت له الصبر الجميل نالما
 فاسلمت قلبا بات يغويه الهوى * وفلت لدمع العين أنجد فانهما
 وخطبت دمعى والجفون هنيهة * فافصح سر ما فغسرت به فها
 وبعت الما يا حيت هاج فى الهوى * فحيت ما بين الكتيب الى المحى
 وقبلت رسم الدارج بالاهلها * ومن لا يجد الا صعبا دايما
 وخت ركلى والوى يبعث الهوى * فسلم ارفى تيماء الا تيمما
 فها انا والظلماء والعيس صعبة * تراهى بنا يدي النوى كل مرثى
 اراعى نجوم الليل جبال دهره * ولست كما ظن الخلى منجمما
 وما راعنى الا تسم شديدة * نكرت لها وجه الفتاة تجها
 فعفت غرابا يصدع النمل ايضا * وكان على عهد الشبيبة اسحما
 فاه طويلا ثم اذ لكبرة * بكيت على عهد الشباب بهادما
 وقد صدت مرآة طرفى ومسمى * فها اجد الاشياء كالعهد فها
 وهل ثقة فى الارض يحفظ خلة * اذا غدر لى صاحبان هما
 كان لم يشقى مبسم الصبح بالوى * ولم ارتشف من سدفة دونهما
 ولم اطرق الحسنة تهتر خوطاة * ونسحب من فضل الضفيرة ارقا
 ولا سرت عن اركب الصبح اسمها * وقد جئت شوقا اركب الليل ادما
 ولا جاذبتنى الريح فضل ذؤابة * لبست بها ثوب الشبيبة معلما

ومنها فى المديح

ترى يوسف فى ثوبه حسن صورة * وتسمع داود اياه مترنما
 تقلد منه عاتق الملك مرهفا * اذا ما بنا العصب المهند ممما
 مضى حيث لم يعلق نجيع بصله * فيدى ولم يكهم ظبا فكلهما
 فها هو فى السن السلام ناخرا * وفى المجد عنوان الكتاب تقدا

تواضع عن عز و اشرف همه * فاجتد في طرق المسالى وانهما
له عزيمة لونهنيت صار مانبا * فلم يحض اورت بطودتها
ورأى جلايض السيوف طريرة * وثقف مباد الرماح ولمسنا
وهالنا ان قرض بارضك حاجة * فقد جئت ابني منك عيسى بن مريما
وغير بعيد ان أنال بك السهى * سموا اذا كان اعتناؤك سلما
فعمش تخلع الامداح ثوباء طرزا * عليك وحوال الشكر قدما منتظما
فالسيف يوم الزوع نهت حده * فاضرمته نار اوضرجه دما
بالر اعطافا واخشن مضربا * وارهب اقداما واجدى تخدما
ولا اروض غب القطر فضفه الندى * ورجع فيه طائر فتهكلما
باطيب افياء وانصر صفحة * واعطر اخلاقا واحلى ترغما

وقال

وظلام ليل لاشباب باوقه * الانصل مهندا ولمذم
لاطمت لجمته بموجة اشهب * يرمى بها بحر الظلام فترغى
قدسال في وجه الدجنة غرة * فالليل في شية الاغرا لادهم
اطلعت منه ومن سنان ازرق * ومهند غضب ثرثرة انجم
ان يعتكر ليل الحاجة تستر * او يعترض شيطان حرب ترجم
جادبه فضل العنان وقدطفى * فانصاع بنساب انسياب الارقم
في خضر عود بالاراك موشع * اورأس طود بالعمام معمم
او بحر نحر بالمحباب مقلد * او وجه نوق بالضرب ملثم
حتى تمادى الغصن بأطرمته * طرب بالشهد والطارز المترنم
وكان ضوء الصبح راية طاوفا * نفضت به الهيج نفصها من دم

وقال وقد استطعمه القضاى ابواسحاق بن ميمون فراخ حمام وغنبا وكان
بينهما مداعبات

بما حقه من شريف النظام * وارفقته من حواشى الكلام
تعال الى الانس في مجلس * يهزبه الشيخ عطفى غلام
مسقىل تحال به بيضة * تروك تحت جناح الظلام

رطيب النسيم كان الصبا * تجر فيه ذبول الغمام
بكادسروا باضيا فاه * يهش فيلقاهم بالسلام
وعندي لثلك من خاطب * بنات الحمام وام المسدام
بنات تنافس فيها الملوك * وتلهو والذاري بها في الخيام
فقد كدن يلقطن حب القلوب * ويشربن ماء عيون الكرام
وصفراء طلفت بنتا لها * وما لا كريم وما في المحرام
امص مر اشغها لوعة * وادكر ما ينسا من ذمام
فجع تصفع بديع البديع * وتلع سلامة شعر السلاحي
وعش تفتني اثناء القضيب * سرورا وتسجع تسجع المحام
ويحمل ثوبك خطيه * وينطق عنك لسار الحام

وقال من شعر ينطوى على لغز

وارزمته حكم الهوى فالتقي به * وفي الف عند العناق ولا م
وبتنا خايطي ضمة واعتناقة * كما خالطت ماء الغمام مدام
تشفني الشكوى اليه وترتقي * واسهر فيه لوعة ونام
واستكنم الشعر اسمه خوف كاشع * فيني وبين الشعر فيه ذمام
فلا انس الا في عيون فصائد * نفيه بالانشاد وهي نيام
ولم يطو شعر قبله من سريرة * ولكن اشعار الكرام كرام

وقال يتغزل

طاف الظلام به فاسرج ادهما * وسما السماك به فاشرع لهما
وسرى يطير به عقاب كاسر * امسى يلعب من ع-ان ارقا
زحم الدجى منه بركني هيكل * لو كان زاحم شاهقا لتهدما
في سدة يندى دجاها صفحة * ويطيب ربا ريجها متنهما
فتكادريقة طلها ان تحتسى * رشقا وبسم برقهان يانما
من ليللة غيت فيها اتنى * طربا واسعدني المطي فارزما
وسرى الملل يدب فيها اقربا * وانساب منعطف المحرة ارقا
وتلددت نحو الحمى في نظره * عذرية ثلت العنان الى الحمى

فلويت اغشاق المني معرجا * ونزلت اعتق الاراك مسلما
 متسهما نفس القبول وربما * اورى زنادا شوق ان اتسما
 فاسلت احاء الدموع علامة * ولويت احناء الضلوع نالما
 في منزل ما اوطأته حافرا * عرب الجياد ولا المطايا منسما
 اكرمته عن ان ينال بوطاة * ولتله من منزل ان يكرما
 دمعت به عين الغمام صبابة * ولربما طرب الجواد فخمما
 ما اذكركني العهد فيه ابكة * الابل كيت فسال وادها دما
 وسجعت اندب لوعة وربما * صدح الحمام يحيني قنعلما

وقال يلدح ويتشكر

الالبت انفس الريح النواصم * يحين عنى الواضحات المباسم
 ويرمين اكاف العقيق بقطرة * تردد في تسلك الربا والمعالصم
 ويلغمن ما بين الكسب الى المحي * مواطى اخفاف المني الرواسم
 فحانسه لا انس يوم ابذى النقا * اطلناه للوجد عض الابهام
 وقفناه بنشكو وقد لوت الذوى * معاطفنا الى الغصون النواعم
 فن مبلغ عنى الشبية اننى * لويت عنانى عن ماروق المجرائم
 وملت بطرفى عن فتاة وقهوة * وعطلت سمعى من ملام الاوامم
 فزارعنى الاويمين لشبية * توقد في قطع من الليل فاحم
 ولا هالنى الا نذر برحمة * مسحت له من روعة جفن ناظم
 تولى الصبا الاذكار معاهد * له لذة بين الحشا والحيازم
 اطلت له رجح الحنين وربما * بكيت على عهد مضى متقادما
 فان غاضت الايام ماء شيبتي * ومالت بغصن من قوامى ناعما
 لقد طال صدر الرمح منى بهمة * تهز بها العليا صفحة صارما
 ليالى نصل السيف ظفري وانما * قوائم ابناء الجديل قوادى
 امير فيغنى بي دجى الليل همة * تهتم فاعرورى ظهور العزائم
 قرب ظلم قد زعرت على السرى * بحزوى وظنى قد طردت بياسم
 فلم ادرام الزال من بنت اعوج * ولا ظبية الوعاء من ام سالم

فاعرورى أى
 اركب

وان كنت خوار العنان على الهوى * فاقى على الاعداء صعب الشكائم
فيا عجباً اأعطى الظبي مقودي * وادراً عنه في نحر الضراغم
وادمهم من ليل السرى قدر كفته * واودعت اسرار السرى صد رنائم
على حين ارخى الدجى فضل لثامه * على كل اقنى من انوف المخارم
وفد كنت بيض السيوف واشرفت * طلائع آذان الجياد الصلادم
وكاثرت اوضاع النجوم على السرى * بغر كرام فوق غر كرام
اذا ما تداوى اللسكريمة حملوا * صدور العوالي في صدور الملاحم
وكروا وصدرا سيف يدمى قملوا * رفاق القلب بين الطلا والجماحم
فن مبالغ المحسنة عنى انى * خلعت نجاد السيف خلع التمام
وكنت اذا ما عضل الخطب لاجئاً * الى كالى من مضرب السيف عامم
فها انا لا يسرى تواخى على السرى * عنانا ولا يمنى تلوز بقائم
منيج بنوى المجد من ظراروع * ودور الاعداء دارسات المعالم
جدىربا حراز العلى غير ارض * مغنوا وادراك السهى غير قائم
تهزبه ريج المكرم خوطمة * تقض بها الآمال نور الدراهم
كانى وقد اسجنته المجد ربطة * سنت على عطفيه حلة راقم
فياراك بجزى المطى على الوجى * ويخبط انفاس الرياح النواسم
ويحفص عن نغم النور ضاحك * فيسفر عن وجه من الجرب قائم
كفالك بذاك الطول من ويل مرنة * وحسبك ذاك البر من برق شائم
فان قدفت يوما اليك به النوى * واذنك ايدى الناجيات الرواسم
فعرض من العليا في رأس هضبة * تراحم اشباح النجوم العواتم
من القوم سادوا في المهد ونجاة * وطبوا صغاراً من كلوم العهائم
وقاموا الاوفاد الخطوب ودمثوا * جناب الليالى لله لوك الخضارم
فان دقت الجياها ارماع حلبة * فسم من الآراء امضى لها ذم
وان هدت الايام اركان دولة * فسم من الاقلام اقوى دعائم
ترى بهم من هزة في طلائع * لدار العوالي في بريق الصوارم
وما شئت من آراء فصيح كوالى * تسد من اطراف سمر كوالم
تقلم اغفار المكارة تارة * وتمح طوراً عن وجوه المكارم

اباحسن ككم منة لك حرة * كما سح صوب العارض المتراكم
هزرت لما عطف القضيبي وربما * سمعت لبث الشجوي سمع الحمام
فأروضة غشاء في رأس ربوة * تهل بمنهل من المزن ساجم
باحسن مرأى من حلاك للناظر * واضطر نشرًا من ثناك لما طم

وقال يراجع الوزير اباجعفر بن سعد عن شعره

انقحة طيب ما ندمت ام نظم * وفضله كاس ما ترشفت ام طلم
خطير من الشعر ا شملت ببرده * وقد بزجني برودة الهمة السقم
يكاد يشف الطرس عن نور حسنه * وما مض في ثوب الدياتجى له ختم
تجريفه الطبع بخراواغما * اطل به من كل قافية نجم
ولوان سمع اثم يصغى لما درى * ايت يروى ام براش له سهم
شغافى وقد اشفى الضنى بي على الردى * وبعض الكلام الحريشنى به السكام
فقبلت كفا التحقنى بعلقه * وحق لكاس الراح ان بكرم الكرم
وعانقت عنوانها هناك فرأته * وفلت الاليت اللمنى هو الاسم
اباجعفر لله درك فارسا * بحيث سطور الشعر خيل له دهم

* (قافية النون) *

قال رحمه الله تعالى وكتب بها الى ابي محمد البطليومى عن شعر
ورد عليه في العروض والاروى

ابشرك ام ماء يسع وستان * وذكرك ام راح تدار وربحان
والا فابالى وفودى اشط * تلوت في بردى كافى نشوان
وهل هي الاجلة من محاسن * تغاير ابصار عليها واذان
بامثالها من حكمة في بلاغة * تحلل اضغان وترحل اطعان
وتتلم في نحر المعالي قلادة * وتسهب في مادي المغاير اردان
كلام كما استشرقت جيد جدية * وفصل يا قوت هناك ومرجان
تدفق ما الطبع فيه تدفقا * نفاها كما يصفو على النار عقيان
أما يرف النور فيه نضارة * ويكرع منه في الغمامة طمان

وتأخذ عنه صنعة الصحرا بابل * وتلجى اليه اخدع الصب بغداد
وجدت به ربح الشباب لدونة * ودون صباريح الشيبية ازمان
وشاق الى تقاح لبنان نفعه * وهيات من ارض الجزيرة لبنان
فهل ترد الاستاذ منى تحية * تسير كما طلى الزجاجة ندمان
تهش اليها وضة الحزن سحرة * ويثنى اليها من معاطفه البان
تحملا حمل السفير بنفسج * تحمله حمل السريرة سوسان

وقال مما يشتمل على اوصاف

قل للقبج الفعال يا حسنا * ملات جفنى ظلمة وسنا
قامنى طرفك الضنا افلا * قاسم جفنى ذلك الوسنا
انى وان كنت هضبة جلدا * اهترل الحسن لوعة غصنا
قسوت باسا ولنت مكرمة * لم التزم حالة ولا سننا
لست احب المجود فى رجل * تحسبه من جوده وثنا
لم يكمل السهد جفنه كافا * ولا طوى جسمه الغرام ضنى
فن عصي داعى الموى فقسا * وكان جلدا من المفاخشنا
فانى والعفاف من شيمى * آى الدنيا يا واعشق الحسنا
طورا نيب وتارة غزل * ابكى الخطايا وانذب الدما
اذا اعترت خشية شكى فبكى * او انتعت راحة دنا جفنى
كاننى غصن بانه خضل * تننيه ربح الصبا هنا وهنا

وقال يزهدي العلوم الرياضية

دن دين معتمل فى الله مبتهل * وعد عن سر علم ثم محترن
ولا تقف بطوال الكتب تسألها * فلت تخطى بغير الهم والحزن
وكن اذا التقت الارماح سافلة * فر بما اندق صدر العامل اليزنى

وقال يصف

وساق تحيل المحط فى شأ وحسنه * جماع وللصبر الجميل حان
ترى للصبا نارا بجديه لم يثر * لئامن سوادى عارضيه دخان

المجون السواد

سقاها وقد لاج الهلال عشيّة * كما أعوج في درع الكمي سنان
 صفارها الكرم فهي كريمة * ولم تزن بآبن المزن فهي حصان
 وقد جال من جيون التمامة أدهم * له البرق سوط والشمال عنان
 وضعف ردع الشمس نهر حديقة * عليه من الطل المقيط جمان
 وغت بأسرارها باض خيلة * لها النور نقر والنسيم لسان

وقال

فيما الشجا قلب من الصبر فارغ * وبالقدى طرف من الدمع ملآن
 ونفس الى جؤ الكنيسة صبة * وقلب الى افق الجزيرة حسان
 تعوضت من واهابآه ومن هوى * بهون ومن اخوان صدق بضموان
 وما كل بيضا بروق بشعة * وما كل مرعى ترتع به سعدان
 فيا ليت شعري هل لدهري مطفة * فتجمع او طاري على واوطاني
 ميا دين او طاري ولذة لذى * ومنشأ نهيامى وملعب غزلاني
 كان لم يصلني فيه ظي يقوم له * لهماه وصدغاه براحي وريحاني
 فسقيا لو اديهم وان كنت انما * ايت لذكرا بهلة ظمان
 فمكم يوم لمو قد ادركنا بافقه * فنجوم كؤس بين أثمار زيمان
 وللقضب والاطيار ملهى بجمرة * فاشتت من رقص على رجح الحمان
 وبالحضرة الغراء غر علقته * فاجيدت حبا فيه قضبان نمان
 رقيق الحواشي في محاسن وجهه * ومنطقه مسلى قلوب وآذان
 اغار تخديه على الورد كلما * بدا اول عطفيه على اعصن البان
 وهبني اجنى ورد خد بناظري * فن اين لي منه بتفاح لبنان
 بهلاني منه بموعد رشقة * خيال له يغري بطل ولبان
 حبيب عليه نجمة من صوارم * علاها حباب من اسنة مران
 تراءى لنا في مثل صورة يوسف * تراءى لنا في مثل ملك سليمان
 طوى برده منها بصيغة فتنة * قرأ الهامن وجهه سطر عنوان
 محبته ديني وضواء كبستي * ورؤيته جي وذكرا قرآني

وقال

رحلت عنكم ولى فؤاد * تنفض اضلاعه حيننا
اجود فيكم بعلق دمع * كنت به قبلكم ضئينا
يثور في وجنتي جيشا * وكان في جفنه كينا
كانني بعدكم شمال * قد فارت منكم يمينا

وقال

واسود يسج في نجمة * لانتكم المحبباء غدرانها
كانها في شكها مقلّة * وذلك الاسود انسانها

وقال من لزوم ما لا يلزم

اي عيش او غذاء اوسنه * لابن احدى وثمانين سنه
قلص الشيب به ظل امرئ * طال ما جر صباه رسنه
ناره تسطوبه سيئة * تسخن العين وانحرى حسنه

وقال يصف صحابة

ونجيلة قد اخلت سرايلها * كفاصناع تستهل هتون
طوت السرى والبرق سوطخافى * يسد الدجى والريح ظهر امون
بشرى تهادى في وشاح مذهب * قلقي وتسحب من ذبول جون
طبعت على النوار بيض دراهم * مدت اليك بها بنان غصون
فرفلت حيث تعترت بي نشوة * في ثوب وشى للريبع مصون
والارض تسفر عن وجوه محاسن * بيض وتطرعن عيون عين

(فاية المساء)

قال رحمه الله يتغزل في طريقة عبد المحسن

يا نزهة النفس يا مناهي * يا قرّة العين يا كراها
اما ترى لى رضاك اهلا * وهذه حالي تراها
فاستدرك الفضل يا اباي * فى رفق النفس يا اخاها
قسوت قلبا ولنت عطقا * وعفت من غمرة نواها

(فاية الواو)

قال رحمه الله يستحي بعض من كان يذهب
الى الوزار على العقار

اما عليك حلاوه * اما عليك طلاوه
طايب وداعب ولاه * ودع سجايا البداوه
فان او حش شئ * جساوة في غباره

* (قافية الباء) *

قال رحمه الله بعض من معذر

اقوى محل من شبائك اهل * فوقفت اندب منه رسما عافيا
مثل العنار هناك نؤا يادائرا * واسودت الخيلان فيه انا فيا

مثل فعل ماض
والخيلان جمع
خال

وقال ايضا

لله نورية المصيا * تحمل نارية الجميا
والدوح رطب المهلدن * قد رقى ربا وطاب ربا
نجيم النور فيه نورا * فكل غصن به ثريا

وكتب الى ابي بكر يستنهضه في امر عرض له

اهزك لاني اخاك ناييا * وان كنت مطرورا للفراري عاتيا
ولكن هز السيف والسوط شمتي * وان رعت سباقا ونهت ماضيا
وما هز اعطاف الكريم الى العلى * كاروع شيجان يهز العوالييا
اذا السيف لم يشرب به الدم قاتنا * عيطا لي ان يشرب الما مصاديا
وقد نطت آمالي بالبلج واضح * يجشمها امضي من السيف عاريا
واكرم آثارا من المنزل غاديا * واشهر اوضاعا من البدر ساريا
فخال الغصن المطول اشرف باسما * وماد اصيلا على الما ماصيا
بالين اعطافا واحسن هشة * واعطرا غللا واوندى حواشيا

الشيجان الغيور

اصيلا نضيج
اصيلا جمع
اصيل

وقال

لقد زار من اهوى على غير موعد * فعانيت بلدا لم تترك التلاقيا
وعاتبته والغب يحا وحديثه * وقد بلغت روي لديه التراقيا

فلما اجتمعنا قلت من فرحني به * من الشعر بيتا والد موع سوا قيا
وقد يجمع الله الشيتين بعدما * يظن ان كل الظن ان لاتلاقيا

قال يرثي بعض اخوانه ويندب ما تقضى من زمانه ويمدح الوزير ابا العلاء بن
زهر في سنة اربع عشرة وخمسة

كفاني شكوى ان ارى المجد شاكا * وحسب الرزايا ان تراني باكا
اداري فؤادا يصدع الصدر زفرة * ورجع انين يحلب الدمع ساجيا
وكيف اوارى من اوار وجدتي * له صادرا عن منهل الماء صاديا
وها انا تلقاني الليالي بملثها * خطوبا والقي بالعويل الليالي
وتطوى لي ونزلا شاقيا * توالي رزايا لا ترى الدمع شافيا
ضمان عليا ان ترى القلب خافقا * طوال الليالي او ترى الطرف داميا
وان صفاء الود والعهد بيننا * ليكره لي ان اشرب الماء صافيا
وكم قد تحتمني العاذلات جهالة * ويأني المعنى ان يطبع اللواحيا
فقلت لها ان البكا راحة * به يشتقي من ظن ان لاتلاقيا
الا ان دهرنا قد تقاضى شبيبي * وصحبي لدهر قد تقاضى المرازيا
وقد كنت اهدى المدح والدار غربة * فكيف يا هداي اليه المراثيا
احبابنا بالعدوتين صميم * بحكم الليالي ان تحيوا المناديا
فعبدت من شكوى واطلقت عبرتي * ونخضت من صوقي هالك شاكا
واكبرت خطبا ان ارى الصبر باليا * وراة ظلام الليل والنجم ناويا
وان عطل النادي به من حلاك * وكان على عهد التفاوض حاليا
وما كان احلى مقتضى ذلك الحنى * واحسن هاتيك المرامي راميا
واندى محيا ذلك العصر مطالعا * واكرم نادى ذلك العجب ناديا
زمان تولى بالمحاسن عاطر * تصكك ادليا اليه تسيل غواليا
تقضى والقي بين جنسي لوعة * اياكي بها انزى الليالي البوايا
كافي لم نس الى الاهوليلة * ولم تصفح صفحة الدهر راضيا
ولم تلق ارحم تندي على الحنى * شدا ولم اطرب الى الطير شادا
وكانت تحايا انا على القرب والنوى * تطيب على مر الليالي ناعاطيا

فهل من لقاء معرض أو تحية * مع الزكب يغشي أو مع الطيف ساريا
 فهنا أنا والأرزاء تفرع مروة * بصدرى وقلبا بين جنبى حابيا
 أحن إذا ما عسعس الليل حنة * تذيب المحوايا أو تغض التراقيا
 وأرخص أعلق الدموع صباية * وعهدى بأعلق الدموع غواليا
 فبانت إليك بالعراء مرنة * تنادى هديلا قد اضلته نائيا
 وتنب عهدا قد تقضى برامة * ووكر يا كفاف المشقر خاليا
 يا خفق أحشاء وانباح حشية * واضرم أنفاسا واندى ما قيا
 فهل قائل عنى لو ادبذى الغضا * تارج مع الأسماء حيث وأيا
 وعلل بر يا الرند نفسا علىلة * مع الصبح يندى أو مع الليل هاديا
 فكم شاقنى من منظر فيك رائق * هزرت له من معطف السكر صاحيا
 وضاحكنى نغرا الأفاق ومبسم * فلم ادراى بان ثم الأفاقيا
 ودون حلى تلك الشبيبة شبيبة * جلبت بها غما ولم اك خاليا
 وإن اجذال وجد وجد بالشمط * تلدديستقرى الرسوم المحواليا
 وتمفوصا نجد به طيب نفحة * فيلقى صبا نجد بما كان لا قيا
 فقل ليالى الخيف هل من معرج * علينا ولو ما يغاسق ليلاليا
 وردد بها نيك الأباطح والربا * تحية صب ليس برجوا لتلاقيا
 فما استسيع الماء يعذب ظامنا * ولا استطيب الظل يرد صاحيا
 ولولا امان عللتنى على النوى * بلقيا ابن زهر ما عرفت الامانيا
 اخوا لمجد لم يعدل عن النجدنازلا * بارض ولا يشمخ مع العزناويا
 تلوذ بركنى حالى منه شاهق * فتغشى كرمها ما لا عنك حاميا
 يساجل طورا كفه الغيث غاديا * ويحمل طورا درعه الليث طاديا
 وتبأى العلى منه بابيض ماجد * يجرد دون المجد ابيض ماضيا
 ويحطمه ما بين درع ومغفر * وان كان غضب الشفرتين عيانيا
 شريف لا ياء غمه شريفة * يطول العوالى بسطة والمعاليا
 يسابق أنفاس ازياح سماحة * ويحمل اوضح الصباح مساعيا
 اذا نحن اثنتنا عليها وجدتنا * نحلى صسدورا للعلى وهواديا
 كفى قومه عليها أن كان غاية * لهم وكفاما ان يكونوا مباديا

تبوأ من رسم الوزارة رتبة * تمسنى مراقبها النجوم مراقبا
واحرز في أخرى اليبالى فضائلا * تعد على حكم المعالى اواليا
مكارم نستقصى بها من ملة * تنوب ونستقى الغمام غواديا
لقيبته واليل رائس نبلة * أخافهم لا يخطئ الرأى راميا
واروع يندى لطلاقة صفحة * ويقدم زندا للنباهة واريا
فيجمع بين الماء ابيض سلسلا * يسبح وبين البحر احر حاميا
احن اليه حنة النيب هجرت * وقد ذكرت ماء العشاء صواديا
فيا أيها الناسى مع النجم حمة * ومرتى خلال فى الوزارة ساميا
ترى فرقا الليل المرى منه ثالثا * وترعى به بدر الدجسة ثانيا
حنانك فى فاشكى من لوعة * فسفر من شوق اليك القوافيا
وحياها اذكى من الروض نقعة * وارهب من لدن التميم حواسيا
وقد نذبت من حيث لم ادر نقعة * انمى ام دمه معارق جارية
وانك للذهب الفرات على الصدى * وان بنت والبر الكريم اباديا
شقيق الندى وابن النهى وابوالعلا * وحسبك يتقافى المكارم عاليا
وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه

أجمعين

تم

٢

هذا ما انتهج به ناظرى * وانبلج بانواره خاطرى * من العبارات الشريفة
والبراعات الظريفة * التى اشتملت عليها نسخ هذا الديوان * الفائق بمنظوم
دره على عقود الجمان * قد جاء بحمده تعالى على وفق المراد من الترتيب *
مشتملا على ما وجدناه لناظمه من الزيادات فى القلائد والمعاهد ونفع الطيب *
شائنا بحسن جمعه * فائقا بركة طبعه * وما قول الا انى نزهت فكرى فى
رياض قصائده ومقاصده * ونهت لخطى ياد تطلاع محاسنه ومحامده *
واجتنت زهرا لآداب * من شريف معانيه * واجتليت بزهره الالباب *
من لطيف مبانيه * وفزت بحسن مسارته * وظفرت بتأمل محاضرته *

وسرحت طرف الطرف في لفظه الاتيق * وروحته منه بكل جليل شريق
 * وجيل تحرير رقيق * وذلك من فضله تعالى باعظم توفيق * فكف فيه من
 ساهى مقال * هو المحرر الحلال * ومن بديع بيان * هو بالمعاني أنس الجنان
 * ومن فرائد رغائب * هي صفة كل راغب * ذى فكر ناقد * ومن معنى عزيز
 * في لفظ وجيز * يفوق بحسن سبكه على الذهب الابريز * ومن در بلاغة
 هو في صياغته مكنون * وبه سر البراعة في الصناعة مصون مضمون * ومن
 وافر فضل كامل * يتشوف لطلعه كل عارف فاضل * وباجلته فحاسنه يقصّر
 دونها الوصف المديد * ولو جمعت دواوين الاندلس لكان لها بيت القصيد

ديوان شعر فضله * يهدي الى الروح ابتهاجه
 يبدى المعاني لفظه * كالراح تبديها الزجاجة
 جادت به جمية * لمعارف مدت سياجه
 وحكى العروس محاسنا * فجلى عليه الفضل ناجه
 تاريخه بالطبع رقيق مدون لابن خفاجة

١١٤ ٣٠٠ ١٠٠ ٨٣ ٦٨٩

١٢٨٦

ولم لا يكون كذلك في رفعة الشأن * وناظمه المشار اليه في الادب بالبيان *
 ذوا الفكر البارع * والفضل الرائع * والبدائنه والبدائع * والدر النظيم *
 والمقام الكريم * وناهيك بمقام ابراهيم

شاعر مفلح تسامى بفضل * عز وصفان يدركوا منهاجه
 رق طبعاً نظامه قلت أرخ * تم يزهد ديوانه ابن خفاجة

٤٤٠ ٢٨ ٧٦ ٥٣ ٦٨٩

١٢٨٦

فلازالت جمعية المعارف * تتحفنا بمثل هذه اللطائف * ملحوظة من حضرة
 حامها بعين العناية * ومساعدتها الخيرية بكال الفضل في غايه
 (انتم وحرره الفقير مصطفى سلامة البخاري في غايه ربيع الاول سنة ١٢٨٦)

(طبع بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف المصرية)

